جامعة مولود معمري –تيزي وزو–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالبين:

–سبع محمد علي

–سبعرقود محمد أرزقي

إشراف الأستاذة:

–د.عصماني رشيدة

السنة الجامعية: 2022–2023

كلمة شكر

نحمد ونشكر الله سبحانه وتعالى العالي القدير على وافر النعم

وعلى إتمام هذا العمل المتواضع والذي نتمنى أن يتقبل منا

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "د.عصماني"

التي ساعدتنا بتوجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة

ومدت لنا يد العون وكانت لها الفضل في انجاز هذا العمل

كما نشكر جزيل الشكر كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

إهداء

نشكر الله تعالى على ما وهبنا إياه من إرادة وصبر على انجاز هذا العمل بكل تقدير واحترام

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الذي أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز رمز العطاء والكرم

أبي الغالي أدامك الله لنا

إلى من علمتني أن الحياة جهدا والصبر على من دفأتني بحبها وحنانها

أمي الغالية أدامها الله لنا

إلى سند حياتي أخواتي وإخوتي أطال الله في عمرهم

وإلى من شاركني هذا العمل المتواضع

محمد علي

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي هذا العمل على:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي

إلى من أضاء حياتي أخواتي حفظهم الله لي

وإلى كل الزملاء والصديقات وكل من ساعدني على انجاز هذا العمل.

إلى من شاركني هذا العمل المتواضع

محمد أرزقي

ملخص الدراسة باللغة العربية:

جاءت الدراسة تحت عنوان: "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة للتعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومن أجل ذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، فطبقنا استبيان حول الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي، الذي تم تطبيقه على عينة متكونة من (130) تلميذا وتلميذة في ثانوية سوق الإثنين الجديدة –بمعاتقة–، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

وبعد تحليل النتائج توصلنا إلى ما يلي:

1–للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2–للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3–للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

L'étude s'intitulait : « Le rôle du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle dans la réduction du phénomène de décrochage scolaire chez les élèves du secondaire ».

L'étude visait à identifier le rôle joué par le conseiller d'orientation scolaire et professionnelle dans la réduction du phénomène de décrochage scolaire chez les élèves du secondaire. , qui a été appliquée à un échantillon composé de (130) élèves de sexe masculin et féminin de école secondaire Souk Al-Thanin - à Maatkas -, qui a été choisie par une simple méthode aléatoire.

Après analyse des résultats, nous avons conclu ce qui suit :

1- Les services éducatifs offerts par le conseiller d'orientation scolaire et professionnelle jouent un rôle efficace dans la réduction du phénomène de décrochage scolaire chez les élèves du secondaire.

3- Les services éducatifs offerts par le conseiller d'orientation scolaire et professionnelle jouent un rôle efficace dans la réduction du phénomène de décrochage scolaire chez les élèves du secondaire

2- Les services psychologiques offerts par le conseiller d'orientation scolaire et professionnelle jouent un rôle efficace dans la réduction du phénomène de décrochage scolaire chez les élèves du secondaire.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير
الإهداء
ملخص الدراسة
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
مقدمة..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة..... 7
2-فرضيات الدراسة..... 12
3-أهداف الدراسة..... 12
4-أهمية الدراسة..... 13
5-تحديد مفاهيم الدراسة..... 13
6-الدراسات السابقة..... 16
7-التعقيب على الدراسات السابقة..... 26

الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد..... 33

I-التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1-نشأة و تطور التوجيه المدرسي والمهني..... 34
2-التوجيه في ضوء النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية..... 44
3-أسس التوجيه المدرسي والمهني..... 53
4-مبادئ التوجيه المدرسي والمهني..... 57
5-أهداف التوجيه المدرسي والمهني..... 59

6- أهمية التوجيه المدرسي والمهني..... 61
7-معوقات التوجيه المدرسي المهني..... 62
II-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
1-لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 63
2- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 64
3-الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 65
4-خصائص مستشار التوجيه المدرسي..... 66
5-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 69
6-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 70
7-التقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 72
8-وسائل عمل مستشار التوجيه..... 74
9-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي..... 77
10-دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني..... 80
11-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني..... 82
خلاصة الفصل..... 85
الفصل الثالث: التسرب المدرسي
تمهيد..... 88
1-تعريف التسرب المدرسي..... 89
2-بعض المصطلحات المرتبطة بالتسرب المدرسي..... 90
3-مؤشرات التسرب المدرسي..... 90
4-مظاهر وأشكال التسرب المدرسي..... 91
5-الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي..... 93
6-أنواع التسرب..... 104
7-فئات التلاميذ المتسربين..... 106
8-الآثار المترتبة على التسرب..... 108
9-النظريات المفسرة للتسرب المدرسي..... 112

10-الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي..... 116
خلاصة الفصل..... 117

فهرس الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد 120
1-تعريف التعليم الثانوي..... 121
2-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي..... 122
3-تطور التعليم الثانوي في الجزائر..... 123
4-أهداف التعليم الثانوي..... 127
5-أهداف المدرسة الثانوية..... 128
6-مبادئ التعليم الثانوي..... 128
7-أنواع التعليم الثانوي..... 129
8-مناهج التعليم الثانوي..... 131
9-حاجات تلميذ الطور الثانوي..... 132
10-ايجابيات ونقائص التعليم الثانوي..... 133
خلاصة الفصل..... 125

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد..... 139
1-الدراسة الاستطلاعية..... 140
2-منهج الدراسة..... 141
3-عينة الدراسة..... 142
4-حدود الدراسة..... 145
5-أدوات جمع البيانات..... 145
6-الأساليب الإحصائية..... 150
خلاصة الفصل..... 152

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد..... 154

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى..... 155

1-2-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية..... 157

1-3-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة..... 160

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى..... 162

2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية..... 163

2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة..... 165

2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة..... 166

3-الاستنتاج العام..... 168

الإقتراحات..... 170

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

1-يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس 142
2-يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي..... 143
3-يوضح طول المدى..... 147
4-يمثل عبارات الإستبيان قبل وبعد التعديل..... 148
5-يبين معامل الثبات لألفا كرونباخ لإستبيان..... 149
6-يبين معامل التجزئة النصفية للإستبيان..... 149
7-يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات التوعوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي..... 155
8-يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات النفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي..... 158
9-يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي..... 160

فهرس الأشكال:

1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 143
2-توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي..... 144

مقدمة:

تعتبر المدرسة نسقا مفتوحا فهي تؤثر وتتأثر بالمجتمع وبكل التغيرات والتحولات التي تطرأ عليها باعتبار أن لها دور كبير وبارز في تربية الطفل وتزويده بالخبرات والمعارف المتنوعة وإعداده للدراسة والعمل وتحقيق أهدافه من خلال تنشئة فراد أكفاء يساهمون في بناء وتطوير المجتمعات.

ولكن قد تصادف عمل المدرسة عراقيل ومشاكل تحول دون وصولها إلى أهدافها المرغوبة والتي تخل بتوازن المنظومة التربوية بصفة عامة والمؤسسة التعليمية بصفة خاصة ومن بين هذه المشكلات التربوية مشكلة التسرب المدرسي، التي تعتبر من الظواهر البارزة في مجتمعنا وهي كنتيجة للأسباب مختلفة منها النفسية، الاجتماعية والتربوية، مما ينتج عنها آثار سلبية سواء على التلميذ في حدّ ذاته أو على المجتمع عامة، والتقليل منها هذا ما استدعى اللجوء لوضع آليات لعلاج هذه المشكلة، والتي من بينها الاعتماد على مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك من خلال تدخله بقيامه بمهامه المتمثلة في الخدمات الإرشادية التي تسمح للمستشار بمساعدة التلميذ بمعالجة كل مشكلة أو صعوبة تواجهه وذلك باستخدام الخدمات الإرشادية المختلفة (خدمات إعلامية، خدمات نفسية، وخدمات تربوية) يمكنه من مساعدة التلاميذ في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة التي تعترضهم والحد منها وتعتبر هذه الخدمات الإرشادية جزء لا يتجزأ من العملية الإرشادية.

ومن أجل التفصيل أكثر في موضوع دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قمنا بدراسة هذت الموضوع، والذي تناولناه من خلال تقسيمه إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي.

وقد احتوى الجانب النظري على الفصول الآتية:

الفصل الأول: يتضمن الإطار العام للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات، وكذا أهداف الدراسة إضافة إلى أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الخاصة الأساسية للدراسة، لنختم الفصل بالدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع والتعقيب عليها.

أما **الفصل الثاني:** فقد خصصناه للمتغير المستقل وذلك من خلال تطرقنا إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والذي قسمناه بدوره إلى قسمين:

-**القسم الأول:** يضم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والذي تناولنا فيه نشأة وتطور التوجيه المدرسي والمهني في العالم، التوجيه في ضوء النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية، وكذلك أشرنا إلى أسس التوجيه المدرسي والمهني، وأهم مبادئه وأهدافه وأهميته، وكذا معوقاته.

-أما القسم **الثاني:** فقد خصصناه لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والذي يحتوي على لمحة عن ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومن ثم تعريفه، والحاجة إليه، وكذا خصائصه، والإطار المكاني لعمله، وأهم المهام التي يقوم بها، وكذلك أشرنا إلى أهم التقنيات التي يستخدمها في عمله، والوسائل التي يعتمد عليها، وكذا علاقاته بالفريق التربوي ودوره، وأخيرا أشرنا إلى الصعوبات التي يواجهها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه المتغير التابع "التسرب المدرسي" والذي تطرقنا فيه إلى التعريفات المختلفة له، وكذا المصطلحات المرتبطة به، مؤشراته، مظاهره وأشكاله، والأسباب المؤدية إليه، أنواعه وفئات التلاميذ المتسربين، بعد ذلك تطرقنا إلى الآثار المترتبة عنه وأهم النظريات المفسرة له، وأخيرا الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي، ومن ثم خلاصة للفصل.

الفصل الرابع: وفيه تطرقنا إلى تعريف مؤسسة التعليم الثانوي، تعريف التعليم الثانوي، تطور التعليم الثانوي في الجزائر، أهدافه، بالإضافة إلى ذكر أنواعه وحاجات تلاميذ الطور الثانوي، وايجابيات ونقائص التعليم الثانوي.

أما **الجانب التطبيقي** فقد جاءت فيه الفصول التالية:

الفصل الخامس: تضمن الإجراءات الميدانية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، الحدود الزمانية والمكانية، أدوات جمع البيانات، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: خصص لعرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها وفق فرضيات الدراسة والدراسات السابقة ثم استنتاج عام.

لننهي الدراسة بخاتمة للدراسة، مع الإشارة إلى مجموعة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتحصل عليها، وتعقبها قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-تحديد مفاهيم الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

7-التعقيب على الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

التربية عملية اجتماعية تعتني بجوانب الشخصية لدى الإنسان، ولقد اهتمت بالمتعلم حيث لم يبقى التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط، وإنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والوجدانية والعقلية والسلوكية والأخلاقية والاجتماعية...الخ للتلميذ من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية والكفاءة العلمية والمهارات المهنية.

لكن هذا لا يتحقق إلا عن طريق بناء نظام تربوي جيد قادر على تلبية حاجيات أفراده، وتزويد الأجيال المثقفة بالقيم والعادات، والتوقعات التي تتماشى مع المجتمع وقيمه ومبادئه من أجل تحقيق كل ما هو خير ونافع وصالح للحياة الاجتماعية، فالمؤسسة التربوية هي إحدى المؤسسات التي يوكل ويسند إليها مهمة تربية الأفراد وتزويدهم بمختلف المعارف والعلوم من أجل تحقيق التقدم والرقي والتطور العلمي والتكنولوجي والتربوي والحضاري، من أجل ذلك اهتم النظام التربوي بمجموعة من الآليات أهمها خدمات الإرشاد والتوجيه، وهكذا أصبح التوجيه والإرشاد جزء من العملية التربوية.

ويشير تايو **(taiwoo, 1998)** "إلى أن الإرشاد جزء من التعليم لأنه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين في مجتمع، ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات الحياة المستقلة".

من هنا نتأكد أن الإرشاد النفسي المدرسي له مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محور العملية التربوية وحولت المدرسة الحديثة من الاقتصار على تدريس المناهج والمقررات إلى رعاية التلاميذ من جميع الجوانب الجسمية، النفسية، والاجتماعية والروحية.

والجزائر على غرار دول العالم اهتمت بالتوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية، فقد ظهر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر بداية من 1960، وبعد الاستقلال حاولت الجزائر إعادة هيكلة التعليم من خلال القيام بمجموعة من الإصلاحات التي شرع فيها سنة 2003، والتي تم الاستمرار فيها، والتي شملت مختلف مراحل التعليم، وفي إطار هذه الإصلاحات تم تفعيل خدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني باعتباره الجانب الحيوي للعملية التربوية **(وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219)**.

فلمستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا المجال وظائف مختلفة يقوم بها لصالح المؤسسة عامة والمتعلمين خاصة، حيث يعمل على مساعدتهم داخل المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها، ويبذل ما في وسعه لتمكينهم من إيجاد حلول للمشاكل التي تعترض سبيلهم في مسارهم التعليمي، وهو يقوم بعمله وفق منهجية معينة تستند إلى معطيات علمية معتمدة في ميدان التوجيه المدرسي والمهني وتزيد الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك لكون المتعلمين في هذه المرحلة أكثر احتياجا من غيرهم لخدمات الإرشاد بإعتبارهم مرحلة المراهقة، هذه المرحل التي تتزامن ومرحلة الأزمات والتغيرات النفسية والجسدية مما يجعلهم أكثر حاجة للمواقف التي يمرون بها مما قد يؤثر على حياتهم عامة والمدرسية خاصة.

هذا ما بينته دراسة كريمة فنطازي (2010) التي بحثت في واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس من وجهة نظر التلاميذ ومستشار الإرشاد والتوجيه، فقد توصلت إلى هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغيري الجنس والمستوى الدراسي على أن العملية الإرشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم الدراسية **(فنطازي، 2010، ص.08)**.

كما أشارت دراسة الحلبوسي (2001) إلى أن "الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيّف والنجاح، وتجنّب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم" **(الحلبوسي وآخرون، 2002، ص.56).**

كما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالكشف عن الحاجات الحقيقة لدى التلاميذ والمشكلات التي يتعرضون لها كقلق الإمتحان والتأخر مدرسي، وتخلف دراسي، وفشل دراسي، والرسوب المدرسي، وكذا التسرب المدرسي. وهذا الأخير الذي يعني ترك التلميذ لمقاعد الدراسة، دون إكمال السنة الدراسية، وقد يكون تسرب مؤقت أو كلي بصفة دائمة أي انقطاعه المفرط والمستمر عن الحصص الدراسية والذي يساهم في عرقلة مسيرته الدراسية بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص الدراسية وينجم عن ذلك في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع النهائي عن الدراسة.

وبالرغم من التأثير السلبي للتسرب على التلميذ نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحا ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل وخارج المدرسة والإخلال بنظامها العام **(زيدان، 2007 ص.19).**

مشكلة التسرب المدرسي تعتبر من المشاكل التي تعاني منها كل دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء وهدا ما أشارت إليه بعض الإحصائيات العالمية والتي تقر بأنه إذا كان عدد الطالب الملتحقين بالمدرسة هم (5000) تلميذا فإن الذين يستكملون دراستهم هو (3000) تلميذا.

كما بينت بعض الإحصائيات العالمية حسب تصنيفات اليونيسيف بأن نسبة التسرب المدرسي يتجاوز (30) بالمئة بالنسبة للمراحل الأقل من المرحلة الثانوية، كما أثبت بعض نسب التسرب في الدول العربية بأنها بلغت (6.1) بالمئة في المراحل الابتدائية و(5.4) بالمئة بالنسبة للمراحل المتوسط **(ناصر، 2021، ص05).**

والجزائر واحدة من هذه الدول العربية التي استفحلت بها ظاهرة التسرب الدراسي حيث أثبتت إحصاءات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان لسنة (2018)، أن (400) ألف طفل يهجرون المؤسسات التعليمية في الجزائر في سن مبكرة، وبالرغم من الإصلاحات التي تبذلها الدولة في القطاع، من خلال توفير الوسائل التي تضمن حق التعليم لكل طفل من نقل مدرسي ومطاعم مدرسية...الخ، بكل مناطق الوطن إلا أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر مختلف نواحي البلاد، حيث تقل حظوظ التعليم في المناطق النائية منها نتيجة الظروف الاجتماعية والمعيشية التي يعجز فيها الأولياء عن تحقيق متطلبات أبنائهم المدرسية، لاسيما في ظل بعد المدارس عن مقرات سكناتهم وانعدام وسائل النقل المدرسي بهذه المناطق، وغالبا ما تكون البنات الضحية الأولى أمام هذه الظروف، حيث تضطر الفتاة فيها إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، رغم تفوقها الدراسي في بعض الأحيان **(عدواني، 2020، ص.5)**.

كما تجدر الإشارة إلى أن ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر أفرزت للمجتمع مشكلات اجتماعية خطيرة كتعاطي المخدرات، عمالة الأطفال، الاعتداء على ممتلكات الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه، وتترك آثارها السلبية في نفسية التلميذ خاصة وتثبت مشاركته الفاعلة في المجتمع، لذا وجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مساعدة التلاميذ وتشجيعهم على الاستمرار بالدراسة ومواجهة التسرب الدراسي من خلال الجلسات الإرشادية أو من خلال الإرشاد الفردي لطالب واحد أو الإرشاد الجماعي لمجموعة من الطلبة يعانون من نفس المشكلة والتي قد تعيق دراستهم وتدفعهم نحو التسرب الدراسي من المؤسسة التعليمية بإرادتهم، وينبغي أيضا العمل على تنفيذ النشاطات الإرشادية والبرامج والمهارات التي تركز على الحد من العنف ومكافحة التدخين، وتشجيع الطلبة على التعلم وزيادة دافعيتهم نحو الدراسة من خلال النشاطات المختلفة للتخلص من التوتر والقلق وعقد الاجتماعات مع المدرسين وأولياء أمور الطلبة لوضع الخطط الكفيلة بحل مشكلات

التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم والقناعة بأهمية استمرارهم في الدراسة في المؤسسات التعليمية وعدم التسرب منها.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للبحث على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ولهذا طرحنا التساؤل العام التالي:

-هل لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الجزئية:

1-هل للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

2-هل للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

3-هل للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1-للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2-للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3-للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1-التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

-التعرف على دور الخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

-التعرف على دور الخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

-التعرف على دور الخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2-معرفة الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم.

3-معرفة أهمية الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في نجاح التلميذ دراسيا.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-حاجة الوسط المدرسي لتفعيل خدما ت مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-ملاحظتنا اليومية لتزايد أعداد التلاميذ الراسبين والمتسربين في مختلف المراحل التعليمية من الطور الابتدائي إلى المتوسط، فالثانوي وبنسب مخيفة تتزايد سنة بعد أخرى، سعى الفاعلين التربويين الدائم نحو إيجاد حلول لمواجهة التسرب الدراسي من خلال معرفة أهم العوامل المساهمة فيها وبعدها محاولة إيجاد الحلول المبنية على معطيات ميدانية.

-كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والإرشاد المهني حيث لم يعد مقتصرا فقط على التوجيه والإعلام بل أصبح يساهم في حل مشكلات التلاميذ داخل المدرسة ويقوم بالتواصل مع أوليائهم.... الخ.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-الدور:

5-1-1-لغة:

دار الشيء يدور دورانا ودورا، وقد يكون مصدرا في الشعر ويكون دورا واحدا من دور العامة ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها **(ابن منظور، 1997 ، ص.286)**.

5-1-1-اصطلاحا:

ركز "تالكوتبارسونز" (1902-1979) في تعريفه للدور أنه نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد خلال الإحتكاك بجماعات أخرى غير جماعته، حيث أن دور جماعة معينة ينتظم طبقا للأدوار الموجودة عند الجماعات الأخرى التي يحتك بها خلال الحياة اليومية والملية **(بدوي، 2001، ص.286).**

وعرف "أحمد زكي بدوي" الدور بأنه: السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة في ضوء توقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة **(بدوي، 2001، ص.395).**

5-2- مستشار التوجيه المدرسي:

5-2-1-لغة:

المستشار هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذور اللغوية للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير السلوك **(طراونة ، 2009، ص.7).**

5-2-2-اصطلاحا:

هو المسؤول الأول والمتخصص في العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد خاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد تربوي أو مرشد التوجيه، وبدونه يكون من الصعب تنفيذي أي برنامج للتوجيه والإرشاد **(الطراونة، 2009، ص.15).**

وقد عرفه "كاركوف" على أنه: شخص يمتلك المعرفة والتدريب لمساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية الموضوعية **(فنطاري، 2010)**.

أما "فريد النجار" فيعرف: "المستشار بأنه كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية" **(النجار، 2003، ص.289)**.

5-2-3-إجرائيا:

يقصد به كل المساهمات والأدوار التوعوية والنفسية والتربوية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في سبيل سعيه لمواجهة التسري المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

5-3-التسرب المدرسي:

5-3-1-لغة:

تسرب، تسربا، ويقال تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية في سرية السارب هو الهائم على وجهه على غير هدى، سرب الإناء سال ما فيه من الماء **(ابن منظور، 1997، ص.356)**.

5-3-2-اصطلاحا:

يعرفه "حسن شحاته": "هو ترك التعليم قبل إتمام مرحلته أو ترك الدارس للبرنامج لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، والتسرب له أسباب اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، تعليمية وشخصية" **(شحاته ، مختار، 2003، ص.102)**.

وقد عرفها "محمد عبد الحميد الشيخ محمود": "هو ترك التلميذ المدرسة نهائيا في مرحلة من مراحل التعليم" **(محمود، 1994، ص.181)**.

5-3-3-إجرائيا:

التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن الدراسة كليا قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم.

6-الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة ذات دور ايجابي لكل باحث، لأنها تكون بداية الانطلاقة له، وعليه سنلقي الضوء على بعض الدراسات الأجنبية والعربية والوطنية (المحلية)، التي لها صلة بموضوع الدراسة.

6-1-الدراسات السابقة الخاصة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

6-1-1-الدراسات الأجنبية:

- **دراسة "تينسون" (1995):**

عنوان الدراسة: "مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟

هدفت الدراسة إلى معرفة ادوار المرشدين الموجهين داخل المدارس، وشملت عينة البحث (155) مرشدا موزعين على ثانويات "منيسوتا" وأسفرت النتائج على وجود علاقة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها المستشارون أدوارهم وتوقعاتهم للبرنامج السنوي لنشاطات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس، وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك هو كثرة أعداد التلاميذ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي لا تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي.

- **دراسة "روزفلت ونيلسون" (1996):**

عنوان الدراسة: "تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي". أشار الباحثان إلى ثلاث أهداف رئيسية، يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي والمتمثلة في:

-اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ.

-وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة.

-قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة.

-وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى التطوير والمشاركة الفعلية منهم، وأكد الباحثان في نهاية دراستهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه، والمبنى المدرسي، ومستوى النظام المدرسي.

- **دراسة "كيومينغ" (1997):**

عنوان الدراسة: "دور مستشار التوجيه المدرسي بناءا على الحاجات المدرسة".

هدفت الدراسة إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي خلال إجراء المقابلات بين ما يقوم به المعلم ومدير المدرسة، وتوصل الباحث إلى أن دوره أصبح ضرورة في عصرنا الحالي، ولا يقل عمله عن عمل أي شخص آخر فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية، والانفعالية في شخصية التلاميذ، وهي وظائف وقائية، وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات **(علوي، 2011، ص.25)**.

6-1-2-الدراسات العربية:

- **دراسة "الاسمري" (1990):**

عنوان الدراسة: "دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشد الموجه في التعامل مع الطلاب، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستبيان حيث كون استبيانين، وطبقهما على عينة تتألف من (200) طالب و (25) مرشدا موجه.

وأسفرت النتائج على وجود علاقة بين المشكلات الصحية، وتدني المعدل التحصيلي للتلاميذ، كما دلت على أن المشكلات النفسية تؤثر كثيرا على المعدل التحصيلي وأوضحت النتائج أيضا على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود **(سعدي، 2014، ص.17).**

- **دراسة "العاجز"(2001):**

عنوان الدراسة: "واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي، والدور الذي يقوم به المرشد التربوي إضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية والثانوية بمحافظة غزة، وعلاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، تمثلت عينة الدراسة في (88) مرشدا وزع عليهم استبيان الدراسة المكون من (27) بندا موزعة على ثلاث مجالات، وقد بينت أو واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى العناية والاهتمام،

كما أن مجال المشكلات المتعلقة بالأعداد والتدريب جاء في المرتبة الأولى بنسبة 97.33% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بظروف العمل بنسبة 74.17% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية بنسبة 56.49% كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة والتعليمية التابعة لها.

- **دراسة "سعد جاسم الهاشل":**

عنوان الدراسة: "مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه أدبيا أو علميا في المرحلة التقليدية، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من (532) تلميذ بالمرحلة الثانوية، (256) من شعبة الآداب و(267) من شعبة العلوم، وقد طبق عليهم الاستبيان الذي يتكون من سؤال يتعلق باختيار شعبة التخصص أدبيا أو علميا، وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة والبرنامج المدرسي، الأصدقاء، توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ، واستخدام اختبار القدرات والميول المهنية، وقد أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وكذلك نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات، أما متغيرات المنطقة التعليمية: الجنس، البرنامج المدرسي فلم يكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في المرحلة الثانوية **(علوي، 2011، ص.21)**.

7-1-3-الدراسات المحلية:

- **دراسة "سمية قرفي" (2014):**

عنوان الدراسة:"خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وقد شملت العينة على (102) طالبا من طلبة الإرشاد والتوجيه قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة للوصول إلى النتائج التالية:

-خدمات التوجيه والإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد تعلى النحو التالي مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة السابقة (علوم أو آداب).

- **دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019):**

عنونت هذه الدراسة ب"دور مستشار التوجيه في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي" في ظل متغيرين وسيطين (الجنس، التخصص).

ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي والاستدلالي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد اعتمد مقياس لدور مستشار التوجيه ل"مريم غدير إبراهيمي" لتلاميذ السنة

الثالثة ثانوي، ومقياس التوافق النفسي ل"الخامري 1996"، وقد طبقت الآدتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت (30) تلميذا وتلميذة، وبعد تحليل النتائج عن طريق برنامج spss توصلوا إلى النتائج التالية:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.

-لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثالثة.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

●**دراسة "هنية سالمين" (2019/2018):** جاءت بعنوان "**دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ**" :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ.

لدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واعتماد عينة متكونة من (44) مستشار في التوجيه والإرشاد مدرسي ومهني يمارسون مهامهم داخل المدارس الثانوية، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

بالنسبة لأدوات الدراسة تم استخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-عدم تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على : مساهمة المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائقي (الأستاذ/ تلاميذ القسم).

-عدم تحقق الفرضية الثانية والتي نصت: "على مساهمة الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة التلاميذ على حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.

6-2-الدراسات السابقة الخاصة بمتغير التسرب المدرسي:

6-2-1-الدراسات الأجنبية:

- **دراسة دي سو، وسيمون (1999) Disou, &simoun:**

بعنوان التسرب الدراسي في المدارس العليا وأثرها على التطور الاقتصادي بولاية فرجينيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسرب الواقع في المدارس العليا بولاية فرجيبنا، أيضا إبراز وجهة نظر أصحاب النظرية الرأسمالية الإنسانية التي تنظر نحو العلاقة الاستثمارية القائمة بين التعليم والتطور الاقتصادي وحجم الربح القائم بينهما إذ تم تقدير حجم التسرب الدراسي من منظور اقتصادي ، كما هدفت الدراسة كذلك إلى الربط بين الطلبة المتسربين وبين الأعمال التي يعملون بها حيث تم تصنيف تلك الأعمال بأنها لا تحتاج إلى قدر من الإتقان والمهارة خلافا للأعمال التي يعمل بها الطلبة الملتزمون في مدارسهم فمنهم طبقة مثقفة متعلمة تتسم أعمالهم بالمهارة والإتقان.

وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته للموضوع بحيث كانت عينة الدراسة (100) طالب من الطلبة المتسربين في المدارس العليا في ولاية فرجينيا، وطبق عليهم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

-ارتفاع معدل التسرب الدراسي في ولاية فرجينيا مقارنة بالولايات الأخرى.

-وجود علاقة إيجابية بين التسرب الدراسي والأعمال المتدنية التي تتسم بالمهارة والإتقان.

-وجود علاقة بين الفقر والبطالة وارتفاع نسب التسرب الدراسي **(مطاعي، 2017، ص.20)**

- **دراسة مارتن، روبين (1986) Robin&martin :**

بعنوان الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون في مدارسهم في منطقة بك ربجون وكما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربين على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وأيضا الكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع بالتسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لحاجة الدراسة لمثل هذا المنهج الوصول لأحداث البحث، وذلك بالإعتماد على الإستبيان في جمع المعلومات، أما عينة الدراسة فقد كانت الطلبة المتسربين المرحلة الثانوية الواقعة في المنطقة نفسها وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

-التحصيل العلمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم.

-أهم ما يميز هؤلاء المتسربين انخفاض مستوى الذكاء والتغيب الكثير نتمن المدرسة والعلامة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية **(محمدي، 2015، ص.16).**

6-2-2-الدراسات العربية:

- **دراسة عهد شلغين (1995):**

تهدف الدراسة على الوقوف عند أهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي في مدينة دمشق بسوريا، وذلك بالإعتماد على الإستبيان في جمع المعلومات، وتمت هذه الدراسة علي مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (500) طالبا.

وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات حول الموضوع على المنهج الوصفي. أسفرت نتائج الدراسة إلى:

أن من أسباب التسرب المدرسي نجد: أسباب مرتبطة بالطالب، أسباب مرتبطة بالمجتمع، أسباب مرتبطة بالمدرسة أو الإدارة وأسباب مرتبطة بالمعلم **(كندريان، 1998، ص.13)**.

- **دراسة الداود (2009):**

بعنوان "أسباب ظاهرة التسرب لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة السعودية".

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي دعت إلى تسرب بعض الطلاب قبل انتهائهم من المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث الإستبيان في جمع المعلومات، ويشمل مجتمع الدراسة المدارس المتوسطة بمدينة الرياض ومكة والدمام، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد بلغ عددها (111) طالبا من المتسربين وعدد (197) طالبا غير متسرب، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تعتبر كأسباب للتسرب المدرسي وأهمها:

-انخفاض الدخل المادي للأسرة وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدان أو إحداهما.

-انخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

-وجود بدال من أنواع التعليم الأخرى.

-عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب وعلاجه علاجا جذريا.

-ضعف صلة المنزل بالمدرسة.

-ضعف العلاقة بين المعلم والطالب.

-عدم متابعة المعلم الطالب وتوعية بعض المواد الدراسية المقررة وخاصة مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات والرسوب المتكرر في الامتحان **(الهميم، 2010، ص.92)**.

6-2-3-الدراسات المحلية:

- **دراسة زغمار سناء (2012/2011):**

والتي جاءت تحت عنوان "**الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**، وهي عبارة عن دراسة ميدانية، طبقت في عدة مدارس ثانوية بعين مليلة، الجزائر.

هدفت هذه للدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن أهمية العملية الإرشادية في المدارس الثانوية في الجزائر وآراء التلاميذ في المدارس الثانوية والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة، وقد اتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا نظريا لدراسة هذه الموضوع.

استخدمت الباحثة المسح الميداني على أفراد العينة التي شملت (700) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما عن أدوات البحث فاعتمدت على الاستبيان. واتخذت المنهج الوصفي كمنهج لدراستها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– الخدمات الإرشادية فشلت وعجزت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ.

–لمستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل وفقا للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح ولإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ فكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي.

–وجود نسبة كبيرة من التلاميذ رغم الأخ ذ برغباتهم معظمهم يوجهون على أساس النتائج الدراسية الأخيرة دون مراعاة قدرات التلاميذ ومتطلبات كل شعبة.

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

7-1-التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير دور مستشار التوجيه المدرسي:

اختلفت الدراسات المقدمة سالفا فيما بينها من حيث الهدف إلا أن أغلبها ركز على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسب والمهني، حيث نجد:

- ✓ **من حيث الأهداف:**

نجد دراسة كيومينغ (1997) ودراسة تنسون (1995) اللتان هدفتا إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي، وكذا نجد روزفلت ونيلسون (1996) التي هدفت إلى اتخاذ القرارات المدرسية ووضع خطط للتدخل في ظروفها، وكذلك نجد دراسة العاجز (2001) التي تهدف إلى التعرف على واقع الإرشادي التربوي، وأيضا هناك دراسة الأسمري (1990)، ودراسة دراسة هنية سالمين (2018-2019) اللتان هدفتا إلى التعرف والكشف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية، وأخيرا دراسة جاسم الهاشل ودراسة وسمية قرفي (2014) اللتان هدفتا إلى الكشف عن الخدمات والتعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه.

- ✓ **من حيث الأدوات المستخدمة:**

تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات حيث نجد دراسة العاجز (2001) ودراسة الأسمري (1990) ودراسة سعد جاسم الهاشل ودراسة هنية سالمين (2018-2019) ودراسة سمية قرفي (2014) التي اعتمدت على الاستبيان في جمع معلوماتها، وأما دراسة بوعلبة آسيا وبوعلبة حفصة (2019) التي اعتمدت على المقياس في جمع المعلومات، فالإستبيان في هذا النوع من المواضيع له الأفضلية مقارنة

بأدوات جمع البيانات الأخرى، لأن الباحث من خلاله سيلم أكثر بالموضوع وبحصره على متغيراته.

- ✓ **من حيث العينة:**

اختلفت العينة في الدراسات السابقة، إذا نجد دراسة العاجز (2011) ودراسة هنية سالمين (2018–2019) لعتمدوا في دراستهم على عينة ن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، ودراسة سمية قرفي (2014) التي اهتمدت فيها على عينة من طلبة الجامعة، أما دراسة سعد جاسم الهاشل فقد اعتمد في دراسته على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

- ✓ **من حيث النتائج:**

دراسة "كيومينغ" (1997) توصلت إلى أن دور مستشار التوجيه المدرسي لا يقل عمله عن شخص آخر، كما نجد أيضا دراسة (تينسون (1995) فقد توصلت إلى أن مستشار التوجيه لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس، ونجد دراسة العاجز (2001) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة والتعليمية التابعة لها، ودراسة الأسمري (1990) التي أوضحت النتائج أيضا على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود. أما دراسة "سعد جاسم الهاشل فقد أسفرت أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وأيضا دراسة "هنية سالمين" (2019/2018) عدم تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على: تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائقي (الأستاذ/ تلاميذ القسم)، كما نجد دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019) لا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

في دور مستشار التوجيه المدرسي، وأخيرا نجد دراسة "سمية قرفي" (2014) خدمات التوجيه والإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد تعلى النحو التالي مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي.

7-2-التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التسرب المدرسي:

✓ من حيث الأهداف:

دراسة دي سو، وسيمون (1999) هدفت للتعرف على واقع التسرب في المدارس العليا بولاية فرجينيا إبراز وجهة نظر أصحاب النظرية الرأسمالية الإنسانية التي تنظر نحو العلاقة الاستثمارية القائمة بين التعليم والتطور الاقتصادي وحجم الربح القائم بينهما، كما نجد دراسة مارتن، روبين (1986) ودراسة عهد شلغين (1995)، ودراسة الداود (2009) التي هدفت كلها هدفت للتعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون في مدارسهم، ودراسة زغمار سناء (2012/2011) التي هدفت للتعرف على معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

✓ من حيث الأدوات المستخدمة:

نجد أن كل الدراسات الخاصة بالتسرب المدرسي اعتمدوا على الإستبيان في جمع المعلومات، وهذا لأن الإستبيان هو الأداة الذي من خلاله يستطيع الباحث الإلمام بموضوعه.

✓ من حيث العينة:

تختلف عينة الدراسة من دراسة لأخرى، فنجد كل من دراسة مارتن روبين (1986) ودراسة زغمار سناء (2012/2011) اللتان اعتمدتا على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بينما نجد كل من دراسة دي سيمون (1999) ودراسة عهد شلغين (1995) اعتمدوا على

عينة كم الطلبة الجامعيين، بينما دراسة الدواد (2009) فقد اعتمد على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- ✓ **من حيث النتائج:**

دراسة دي سو، وسيمون (1999) توصلت إلى ارتفاع معدل التسرب الدراسي في ولاية فرجينيا مقارنة بالولايات الأخرى. أما دراسة مارتن روبين (1986) اللتين بحثتا في أسباب التسرب فقد توصلتا إلى أن التحصيل العلمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم، وانخفاض مستوى الذكاء والتغيب. ودراسة عهد شلغين (1995) توصلت إلى أن من أسباب التسرب المدرسي نجد: أسباب مرتبطة بالطالب، أسباب مرتبطة بالمجتمع، أسباب مرتبطة بالمدرسة أو الإدارة وأسباب مرتبطة. ودراسة الداود (2009) التي أسفرت عن انخفاض الدخل المادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وعدم متابعة المعلم الطالب وتوعية بعض المواد الدراسية المقررة وخاصة مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات والرسوب المتكرر في الامتحان، ودراسة زغمار سناء (2012/2011) التي أقرت على أن الخدمات الإرشادية فشلت وعجزت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ.

الفصل الثاني:

دور مستشار التوجيه والإرشاد

المدرسي والمهني

الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد.

I-التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1-نشأة و تطور التوجيه المدرسي والمهني.

2-التوجيه في ضوء النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية.

3-أسس التوجيه المدرسي والمهني.

4-مبادئ التوجيه المدرسي والمهني.

5-أهداف التوجيه المدرسي والمهني.

6- أهمية التوجيه المدرسي والمهني.

7-معوقات التوجيه المدرسي المهني.

II- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1-لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

2- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

3-الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

4-خصائص مستشار التوجيه المدرسي.

5-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

6-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

7-التقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

8-وسائل عمل مستشار التوجيه.

9-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي.

10-دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

11-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يرى المختصون في مجال التربية أن مستشار التوجيه يلعب دورا مكملا في العملية التربوية، فهو يقدم خدمة إرشادية توجيهية أكاديمية مهنية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجه العلمي الذي يناسب مستوياتهم وإستعداداتهم وميولاتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلبات التخطيط التربوي وتنمية وعيهم بعالم الشغل ومصادره ومجالاته فضلا على أنه يساعدهم أيضا على بحث المشكلات التعليمية والأخلاقية الاجتماعية، الصحية، النفسية، وغيرها من المشاكل عن طريق تنمية قدراتهم على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية وتقييم ذواتهم تقييما موضوعيا.

وسنعرض في هذا الفصل مجموعة من العناصر المتعلقة بموضوع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وذلك بداية من الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي والمهني، الأسس التي يقوم عليها وهذه الأسس تهدف إلى مجموعة من الأهداف التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية كما سنتطرق إلى التعريف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني ودوره في مجال الإعلام التربوي وكذلك دوره في عملية التوجيه، كذا الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، خصائصه ومهامه، والتقنيات التي يستخدمها، والصعوبات التي تواجهه أثناء أدائه لمهنته.

I-التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

1-نشأة و تطور التوجيه المدرسي والمهني:

1-1-مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

بدأت حركة التوجيه المهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1908) على يد **فرانك بارسون** FARANK PARSONS حيث أسس في **بوسطن** بأمريكا مكتب التوجيه المهني، والذي كتب سنة (1909) كتاب "**اختيار المهنة**" **(الزهران،1980، ص.85)**، والذي يعتبر أول وأعظم كتب التوجيه المهني وهو الذي رشح بارسون ليلقلب "**أبو التوجيه المهني**" حيث تطرق فيه إلى الأسس التي يقوم عليها التوجيه والمتمثلة في:

1-دراسة الفرد بهدف التعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله.

2-تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة و بطبيعة كل مهنة من هذه المهن بهدف مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ظروفه وإمكانياته واستعداداته وميوله **(الكبيسي وآخرون، 2002، ص.25)**.

غير أن "بارسون" لم يوفق في تطبيق هذين المبدأين في التوجيه بصورة كاملة بل اقتصر نجاحه على تطبيق المبدأ الثاني واعتقد أن التوجيه الفردي هو الأساس في عملية التوجيه المهني، رغم أنه لا يستبعد الاستفادة من عملية التوجيه الجمعي في صورة إعداد وإعطاء بيانات عن المهن المختلفة ومطالبها، وأن أي اختيار يعني أن يتم على أساس من التحليل العلمي الذي يشترك فيه الموجه **(مرسي،1975، ص.125)**.

وفي سنة (1910) عقد في بوسطن أول مؤتمر للتوجيه المهني، وصدرت في السنة نفسها أول مجلة في التوجيه المهني، الأمر الذي أدى إلى انتشار حركة التوجيه المهني. وقد اتخذ مجال تطور التوجيه المدرسي والمهني، في أعقاب الحرب العالمية الأولى موجه من النشأة، أدت إلى ازدهار التوجيه المهني والتربوي والنفسي، حيث انتشرت حركة القياس الذكاء، انتشارا سريعا والعمل على تطبيق السجل المجمع وهو عبارة عن بطاقة تشمل كل ما يمكن جمعه من الفرد من معلومات في مراحل حياته الدراسية المختلفة، فضلا عن التوصل إلى إعداد اختيارات مهنية.

كان هدف القائمين على برامج التوجيه في المدارس و الجامعات والمصانع وهو العمل على اختيار الأفراد للمهن المختلفة، أو البرامج الدراسية التي تتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

إذ قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي National Rese Arch Council بعقد عدة مؤتمرات للبدء ببرامج التوجيه في الكليات الجامعية، وقام مجلس التربية الأمريكي Ameriean eaumeil of du eation كنتيجة لهذه المؤتمرات بمشروع برنامج تعاوني لقياس الذكاء تحت إشراف العالم النفساني **ترسون** وفي عام (1923) تضمنت هذه الجمعية لجنتها للتجارب التعاونية في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة، فأدى هذا إلى خلق وعي اهتمام في جميع أنحاء البلاد، لإدخال برامج التوجيه بالمدارس والجامعات، كما ساهمت اللجنة بإمداد المشتغلين في التوجيه بالأدوات مثل اختيارات الذكاء، التحصيل، بطاقات المجتمع، والتي عجز" بارسون" وتلامذته عن استخدامها في هذا الميدان.

كما شجعت أيضا "**ستردون**" بجامعة ستانفورد على دراسة الميول المهنية حيث ساهمت في تأليف الكتابات والدلائل المهنية إلى أن ظهر التكيف للمهنة سليما والذي ما هو إلا

مظهر واحد من مظاهر الحياة التي يتكيف لها الفرد، وأن الفرد في تكيفه لموقف من المواقف كالمهنة مثلا الذي يتوقف على القدرات والاستعدادات العقلية والجسمية والانفعالية وسمات شخصية تساعده على أن يتفاعل مع الجماعة التي يعمل فيها، كما يتوقف نجاحه فيها على نظرته لنفسيه ونظرة الجماعة نحوه، وقدم يرجع عدم نكهة الفرد لمهنته وعدم سعادته ونجاحه فيها لا إلى افتقاره إلى القدرات المهنية الخاصة التي تتطلبها هذه المهنة ولكنه لاضطرابه الانفعالي، وعدم اتزان شخصيته وعدم تكيفه مع نفسه وهذا ما أثبتته بعض التجارب.

حيث أن النجاح والسعادة في بعض المهن تتوقف على الاستعدادات الانفعالية للفرد ومركزه الاجتماعي بين زملائه، مما أدى إلى اتساع مجال المهن، حتى يتفق في هدفه مع أهداف الصحة العقلية التي تنظم ككل، وتضع في مجال الاعتبار نمو الشخصية وتطورها والعوامل التي تؤثر في انحرافها وبذلك تحول التوجيه من مجرد مساعدة الفرد على أن يتكيف لمهنة إلى مساعدته على أن يتكلفا مع نفسه ومع الحياة وفي سنة (1939) أنشئ مكتب المعلومات المهنية والتوجيه في إدارة التربية المهنية بوزارة التربية الأمريكية حيث قام بإدخال التوجيه المهني في المدارس والمراحل التعليمية الأخرى **(جلال، 1992، ص.235).**

أما في انجلترا فقد بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في نفس الوقت الذي بدأ الاهتمام به في الولايات المتحدة الأمريكية تقريبا ففي سنة (1909) ظهر قانون التنظيم العملي وتكونت بمقتضاه مكاتب التوجيه لمساعدة الشبان على اختيار المهن، وفي سنة (1921) تولت السلطات التربوية بصورة رسمية مهمة التوجيه والإرشاد لتلاميذ المدارس، وتم إنشاء المعهد القومي لعلم النفس الصناعي الذي تولى مهمة تقديم المساعدات الفردية المتعلقة بالمهن، إلى

جانب قيامه بعدة أبحاث في ميادين الصناعة والعمل والتوجيه المهني ولكنه نتج عنه أثران سلبيان:

1-أن مهمة الإرشاد أصبحت تعتبر مجرد عقد جلسة أو جلستين مع الأفراد قبل دخوله إلى عالم الشغل.

2-انه ارتبط بالاختيار المهني **(القاضي وآخرون، 2002، ص.52).**

1-2-مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي بصفته ابن التوجيه المهني، لا يمكن الحديث عنه بعيدا عن المحددات المتناقضة في الاندماج المهني إذ اتجه التفكير إلى توجيه الأولاد في المدارس وكذلك إلى الطبيعة التربوية لعملية الإرشاد، فقد اتضح لكثير من العاملين في الآلات التطبيقية والتربوية، أن هناك هوية واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية، لذا وجب العمل على سد هذه الثغرة، ومنه بدأت الفكرة تتغير تجاه التربية وأصبح ينظر إليها على أنها من التوجيه حيث في سنة (1914) نشر "كيلي" رسالة التوجيه التربوي Educational guidance للحصول على درجة الدكتوراه بجامعة كولومبيا، وقد كان التوجيه في نظره هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم وفقا لاحتمالات نجاحهم وفي ذلك استطاع أن ينقل التوجيه من المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة ولكن هذا التغيير لم يكن تغييرا جذريا.

أما "**بريور**" Brewer عام (1918) نشر مقالة حول التوجيه التربوي والذي هو عبارة عن مجهود مقصود يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو

التعليم يمكن أن يوضع تحت اسم "**التوجيه التربوي**" وفي سنة (1932) نشر "بريور "كتابا بعنوان "**التربية كتوجيه**" يرى فيه أن هناك فرقا بين عبارتي التوجيه كتوجيه والتوجيه التربوي ويقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية يقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية وبذلك كان لهذا التعبير تأثيرا على حركة الإرشاد النفسي وذلك بتوسيع مجالها، وخروجها من مجال التوجيه المهني إلى مجالات أوسع بحيث أصبح الإرشاد يشمل الحياة الكلية للفرد، وبذلك انتشرت خدمات الإرشاد في المدارس وشكلت سلسلة من النشاطات والأفعال، وأنهما يشتركان في أن لكل طفل فرديته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية **(الرفاعي، 2003، ص.75).**

أما ما يميز هذه المرحلة حسب ما جاء به "وهيب مجيد الكبيسي" أنها انبعثت عن تطور التوجيه وهذا باستخدام الطرائق العلاجية التي جاء بها فرويد وإتباعه الذي هدف إلى البحث عن دوافع وسلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات وبالتالي الاهتمام بالمشكلات الخاصة بالتوافق والتطور والعلاج النفسي، وهذا الأسلوب الذي اتبع في التوجيه والذي ركز على محاولة حل الصراع بين الاتجاهات المتناقضة نحو الذات وأهمل جانب علاقة الفرد بالمجتمع والعلاقات السائدة في الأسرة أو محل العمل.

بمعنى هناك إهمال لجوهر التفاعل الاجتماعي بين المسترشد والآخرين وهذا بمعنى الاقتصار على مظاهر النواحي الانفعالية والوجدانية للشخصية، وإهمال أهم العوامل المؤثرة في تكوين وتطور الشخصية كعامل التفاعل الاجتماعي، ويبدوا الافتراض الذي فرضه المعالجون من إتباع هذه المدرسة، انه إذا تكاملت ذاتية الفرد فانه سيتمكن من حل المشاكل التي تواجهه في مثل هذا الموقف يستغل عدة طرق لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه،

ويكتسب التبصير والبصيرة في أنواع الصراع الذي يعاني منها فيعاد إليه الانسجام بين اتجاهاته النفسية ونحو ذاته **(الكيسي وآخرون، 2002، ص.66)**.

1-3-مرحلة التركيز على التوافق -الصحة النفسية-:

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بشخصية الفرد في ضوء مجاله الاجتماعي، أي التعرف على شخصية الفرد من خلال تفاعله مع شخصيات الأفراد الآخرين في بيئته الاجتماعية، وتأثرت حركة تطور التوجيه المدرسي بآراء ليفين والتي تشير إلى تأثير الضغوط الاجتماعية السائدة في بيئة الفرد والتي تعتبر البيئة المرجع الذي يبنى عليها انفعالاته وسلوكه.

حيث أن هذه النظرية ترى أن نمو شخصية الفرد و تطوره لا يحدث بتأثير العوامل والقوى الداخلية للفرد فحسب، وليس بتأثير استجاباته وردود أفعاله للعوامل البيئية الخارجية، وإنما يتم نتيجة تفاعل بين كل هذه القوى والعوامل والتأثيرات الداخلية والخارجية والبيئية معا.

ولهذا تطور التوجيه من توجيه يؤكد على الجوانب المهنية إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية التي يمكن الوصول إليها من خلال فهم الفرد لإمكاناته وقدراته، ومشكلاته في إطار تفاعله مع الآخرين، الأمر الذي يساعده على التوافق السليم بين ذاته ومع الآخرين، بالإضافة إلى هذه العوامل التي ميزت هذه المرحلة، ظهرت مؤشرات أخرى في هاته المرحلة هو ظهور مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ والتي استدعت إلى خدمة الإرشاد النفسي في تعديل سلوك هؤلاء الأفراد، والحفاظ على صحتهم النفسية وجعل توافقهم مع الحياة خارج المدرسة أكثر.

كما ركزت أيضا الصحة النفسية على مفهوم التوافق، حيث اعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية وهكذا اعتبر الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس مع البيئة والمجتمع **(الكيسي، 2002، ص.125)**.

1-4-مرحلة التركيز على الإرشاد النفسي والنمو النفسي:

بدأ هذا الاتجاه في الخمسينات من القرن العشرين كرد فعل للتركيز على التوافق حيث بدأ التفكير في وضع الإرشاد النفسي في خدمة مراحل النمو المختلفة وكذلك ازدياد تأثير علم النفس التكويني عند" **بياجيه**" من ناحية أخرى وظهور فكرة مطالب النمو عند "**هافجهرست**" من ناحية أخرى كما نلخص فكرة العلاقة بين الإرشاد النفسي والنمو النفسي في:

-تكون وظيفة الإرشاد من اجل النمو هو العمل على تحقيق وتحصيل مهارات كل مرحلة وتسهيل حركة الفرد خلال هذه المسيرة الارتقائية وبذلك تكون الخدمات الإرشادية ممتدة عبر فترة طويلة من الوقت التي تركز على تنمية قدرات الفرد الفطرية للوصول إلى النضج.

-قد ارتبط أسلوب الإرشاد النفسي الارتقائي بتغيير جديد في طبيعة عملية الإرشاد حيث ظهر دورها في عملية اتخاذ القرارات غير أن الإرشاد النفسي يسود الأفراد في حالات اجتياحهم إلى اتخاذ قرارات حاسمة فيما يواجهونه من مشاكل ومن مواقف **(الكيسي، 2002، ص.126)**.

زيادة على هذا، هناك بعض الظواهر التي ميزت هذه المرحلة لتأثرها بنتائج الحرب العالمية الثانية والتي كان من بينها إيلاء أهمية واسعة للاختبارات النفسية هدف تصنيف الأفراد حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وبالتالي وضع كل فرد في مكان يناسب قدراته وخلال هذه الفترة تم الاهتمام بتحليل السمات الفردية والاستفادة من نظريات التعليم في

عملية التوجيه، والذي اتسع ليشمل المصانع والمؤسسات الدينية والمهنية والأسرية والاجتماعية حتى أصبح في الوقت الحالي تخصص معترفا به ومتصل بشتى العلوم الأخرى وأعطت له أهمية كبيرة من خلال إنشاء أقسام في جامعات العالم وصار بذلك التوجيه والإرشاد مهنة وله مكانة عامة ومتميزة في الكثير من المدارس والمصانع والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وصارت له تخصصات مثل المرشد المدرسي الموجه والمرشد العلاجي الأخصائي الاجتماعي... إلخ.

زيادة على ذلك يؤكد سعد جلال على بعض الظواهر التي ميزت هذه المرحلة من تطور التوجيه في:

-تجديد في المصطلحات المستعملة.

-تعدد القائمين بعملية التوجيه.

-اهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال على المستوى اللازم لذلك والذين يرون أن التخصص القائم بعمليات التوجيه في المدارس يكون في العادة في مستوى أعلى من ذلك الذي يتطلبه أخصائي الإرشاد النفسي.

-ضرورة اهتمام المختص بالتوجيه المدرسي بسيكولوجية الإرشاد غير أن عمله في المجال الدراسي يحتم عليه أن يكون تربويا وعالم نفس في نفس الوقت **(جلال، 1992، ص.121)**.

أما في **الوطن العربي** فإن ظهور التوجيه المدرسي والمهني يعود إلى أواخر الخمسينات عن طريق مجموعة من المختصين في ميدان التوجيه، العائدين من الدول الأجنبية إلى

بلدانهم مثل مصر وسوريا ولبنان، وقد كانت أولى نشاطات التوجيه المدرسي والمهني في مصر خلال منتصف القرن العشرين بالعيادة النفسية الملحقة بكلية التربية لجامعة عين الشمس بالقاهرة، التي كانت تهتم بمشاكل الأطفال وإرشادهم وعلاج الأمراض النفسية التي يعانون منها، أما عملية التوجيه إلى الأقسام الفنية فقد كانت تتم على أساس الاختبارات النفسية ورغبات الطلبة وتقارير المعلمين من طرف الموجهين الذين تم إعدادهم وفق برامج تجمع ما بين التوجيه المدرسي والتوجيه الشخصي أو النفسي.

أما تاريخ إنشاء المراكز المختصة في هذا المجال فقد كان في سنة (1969) تحت اسم "مركز التوجيه والإرشاد النفسي"، يؤطره مختصون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي بمساعدة مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية تقوم بإعداد دراسات وبحوث حول المشكلات المدرسية، وطرق علاجها ومساعدة الطلاب على التكيف مع الظروف الاجتماعية.

أما في **لبنان** فقد عرف هذا النوع من الخدمات في بداية الخمسينات من القرن العشرين وذلك بإدراج دروس خاصة بالتوجيه ضمن الدورات التدريبية والتعليمية في المدارس وقد أدخلت مادة التوجيه بصفة رسمية ضمن مناهج تكوين أساتذة المرحلة الثانوية في كلية التربية بالجامعة اللبنانية.

أما في **تونس** فقد كانت مراكز التوجيه النفسي والتربوي تهتم بتقديم خدمات عبر مختلف مراحل العملية الدراسية، حيث تقوم بتقديم دورات تكوينية شهرية في التوجيه للمعلمين والمدرين. أما على المستوى المركزي فهناك مصلحة تهتم بالتوجيه الاجتماعي وتعمل على دراسة ومعالجة المشكلات الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي والتعليم العالي تؤطر من طرف مرشدين تكونوا في معاهد خاصة بالخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة

الثانوية، أما مراكز التوجيه المهني فهي تابعة للجنة التوجيه العام التي يشرف عليها أساتذة مختصون مهتما توجيه الطلاب إلى اختصاصات مهنية تتوافق وحاجيات البلاد.

أما في **العراق** فإن تجربة التوجيه تكاد تكون مقتصرة على التوجيه المهني دون غيره، وتعود بداية ظهوره إلى سنة (1972) حيث أنيطت بمكاتب العمل التي كانت تسمى بمكاتب التشغيل مهمته تقديم خدمات التوجيه المهني إلى الأشخاص الباحثين عن العمل، هدف توجيههم إلى المهن التي تناسب رغباتهم وقابليتهم البدنية والذهنية ومؤهلاتهم المختلفة، وفي عام (1969) أصدرت منظمة العمل الدولية تصنيفا دوليا للمهن. ولقد تشكلت هيئة تسمى "بشعبة التصنيف القومي للمهن"، وكلفت بإعداد دليل **التصنيف المهني العراقي** ليكون أساس ومرجعا في اعتماد المواصفات المهنية للمهنة قبل البدء بعمليات التوجيه المهني، وقد أفاد هذا الدليل موظف التوجيه في إعداد النشرات المهنية، وأعطى للملتقى فرصة للتعرف على عالم المهن المحيط به، وجدير بالذكر أن العراق قد لجأ إلى خبراء أجانب في مجال التوجيه المهني، للاستعانة بهم في تكوين كوادر وطنية، وسرعان ما انتشرت مراكز للتدريب المهني والتصنيف المهني، وتم افتتاح شعبة توجيه مهني في كل مكتب عمل ولمختلف المحافظات وهذا نتيجة حتمية لاتساع قاعدة الاقتصاد في قطر.

وعلى العموم فإن الظهور الفعلي للتوجيه المدرسي والمهني في البلاد العربية فقد كان في أواخر السبعينات عن طريق تكوين أطر مدربة، وإعداد بنايات وهياكل مختصة تتولى مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإن كانت التسميات قد اختلفت من بلد إلى آخر.

وهكذا ساهمت مختلف هذه العوامل في تطوير التوجيه والإرشاد حتى في الوقت الحاضر، وهذا بتحديد وسائل وأساليب التوجيه والإرشاد كدراسة الحالة، السيرة الشخصية، التقارير، الإرشاد الجماعي ليشمل ميادين متعددة **(الأسدي، 1986، ص.53)**.

ومن خلال ما سبق ذكره في هذا المحور نستخلص النقاط التالية لتاريخ نشأة التوجيه والتي تعتبرها كمؤشرات لهذا التطور:

1-تأثر علم النفس بالتطور والتقدم العلمي السريع في مختلف الآلات.

2-تأثر سلوك الأفراد والجماعات بالتغير الحاصل في مفاهيم وقيم المجتمع.

3-دور الأسرة في حياة الفرد وتأثير بناءها وعلاقتها الداخلية.

4-تأثير الوعي والثقافة في زيادة الإقبال على خدمات التوجيه والإرشاد.

5-إمكانية تعميم خدمات التوجيه والإرشاد على مؤسسات أخرى.

2-التوجيه في ضوء النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية:

أضحى التخصص في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من التخصصات الهامة لازدياد حاجة الإنسان المعاصر إلى من يأخذ بيده ويساعده في عالم تتسارع حركته وتتشابك ظروفه، وتتباعد فيه العلاقات بين الأفراد مخلفا بذلك مزيدا من الضغوط والمشقة على هذا الإنسان في مراحل عمره المختلفة، وفي مواقع متنوعة من الأسرة إلى المدرسة ومواقع العمل.

وتعد نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك الإنساني، وقد صاغوا هذه النظريات في شكل إطار عام يوضح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد، خاصة تلك المتعلقة بمسارهم الدراسي والمهني، وفي الوقت نفسه تضع الحلول الممكنة لتعديل السلوك والطرق التي ينبغي أن يتبعها المرشد أو الموجه في معالجة الظواهر المختلفة، كما تفيدنا دراسة نظريات التوجيه والإرشاد في فهم

العملية الإرشادية نفسها، فالمهم ليس معرفة تفاصيل النظريات بقدر معرفة الأسس التي قامت عليها، كما تشتمل على تأكيدات تقودنا إلى توقعات أو تقديرات يمكن اختبارها والتحقق منها، وهكذا تعددت نظريات التوجيه بتعدد المشكلات التي يتناولها التوجيه والإرشاد في شخصية العملاء والمرشدين أنفسهم.

2-1-النظريات السوسيولوجية:

ونعرض فيما يلي عينة من نظريات الإرشاد الهامة والمتمثلة في البنائية الوظيفية من خلال إبراز آراء وأفكار كل من "إميل دوركايم" و"تالكوت بارسونز" والنظريات السيكولوجية التي سيكون التركيز عليها منصبا حول إبراز المضامين الأساسية لنظرية السمات والعوامل ونظرية التعلم ونظرية الذات ونظرية المجال.

2-1-1- البنائية الوظيفية وعملية التوجيه:

- **إميل دوركايم:**

يعتبر إيميل دوركايم من أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي الذي اهتم في دراساته وتحليلاته بالتربية باعتبارها نظاما اجتماعيا، يؤثر ويتأثر.

يرى" دوركايم "أن التربية تعمل على مساعدة الفرد على إدراك ذاته الاجتماعية وتنظيمها لتفادي الصراع مع حاجاته الشخصية، وهدف على استدماج الفرد للقيم والأفكار الاجتماعية، وهذا يتم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وهنا تأكيدا على أهمية كل من الأسرة والمدرسة في تحقيق التجانس الاجتماعي الذي يقوم على أساس تحقيق النظام الاجتماعي

الذي يخلق بدوره نوع من الضبط الداخلي ممثلا حسب دوركايم في قوة الضمير الذي يشكل قوة داخلية ضاغطة وتوجه تحدد سلوك الفرد.

ويعتقد" دوركايم "أنه لا يوجد نظام تربوي واحد لكل أفراد المجتمع، وإنما هناك أنظمة متعددة الشيء الذي يؤدي إلى التنوع في التكوين والإعداد المهني نتيجة لوجود تخصصات مختلفة والتي يتطلب كل منها نوعا مختلفا من المعارف المتخصصة وتكون متماشية مع روح العصر، وكل مرتبط بضرورة توفير قاعدة مشتركة في نفس الوقت من الثوابت المعرفية، وهذا لا يمثل في حد ذاته تناقضا، ذلك أن التنوع يضمن التخصص، في حين أن القاعدة المشتركة من المعارف تضمن وتحقق التجانس المعرفي وهو ما يسمى بالعموميات الثقافية التي تعمل التربية على إكسابها لكل أفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءهم وتخصصاتهم،

فالتربية عند دوركايم هدف إلى إعداد الفرد لاختيار المهنة التي تناسب إمكاناته ودوافعه.

وعلى هذا الأساس نؤكد على ضرورة التخطيط للتعليم، ذلك أن التربية تعمل على إعداد أفراد المجتمع للحياة الاجتماعية حتى يصبحوا أعضاء وظيفيين ومنتجين يساهمون في تحقيق التقدم الاجتماعي إلى جانب مساعدة الفرد في التعرف على قدراته واتجاهاته ورغباته التي تناسب التخصص، حتى يتمكن النظام التربوي من إعداده مهنيا للتخصصات التي يحتاجها المجتمع وبالتالي فهي تساهم في تحقيق النظام الاجتماعي وتوازن وحدات المجتمع.

- **تالكوت بارسونز:**

يؤكد بارسونز على وجود علاقة ترابطية بين الشخصية والبناء، ودور التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوازن الاجتماعي، ويظهر تأكيد بارسونز على التساند الوظيفي بين النظم

الاجتماعية، ذلك أن الفرد ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم ما هو متوقع منه في مواقف اجتماعية مختلفة والالتزام بالنسق القيمي الذي يؤدي إلى شعور الفرد بالضبط الاجتماعي الذي يحقق للمجتمع تماسك أفراده ويضمن له الاستقرار الاجتماعي ويظهر دور الأسرة في تشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى للنمو من خلال تلقينه وتعليمه لمختلف القيم والمعارف والقواعد العامة للسلوك والاتجاهات، الشيء الذي يقلل من الانحراف.

ويعتبر بارسونز التنشئة الاجتماعية وعملية الاختيار وظيفتين رئيسيتين للتربية فالاختيار "هو تحديد قدرة التلميذ على الارتقاء من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى عن طريق تقويم أدائه وفقا للمعايير المحددة للتقويم في المرحلة التي يدرسها" **(الأسدي، 1986، ص.99).** أما التنشئة الاجتماعية فهي إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في المجتمع من خلال النظام التربوي الذي يقوم بعملية التلقين والتحصيل لمساعدة التلميذ على التخصص الذي يناسب قدراته وميولاته هذا الاختيار الذي يضمن له النجاح في مساره الدراسي أو المهني في المستقبل، أي أن النظام التربوي ومن خلال التخصص الذي يقوم على الاختيار ومن ثمة الارتقاء من مرحلة إلى أخرى (من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ومن المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية).

ولقد حاول بارسونز المقارنة بين أهداف النظام التربوي في المدرسة الابتدائية والثانوية، حيث يرى أن المدرسة الابتدائية تهدف إلى اكتساب التلميذ مجموعة من الخبرات والمهارات والمعارف والقيم والمعايير، ويقوم المدرس أداء التلميذ بصورة موضوعية بغض النظر عن خصائصه الشخصية وانتماءاته الاجتماعية، وإنما على أسس معرفية وخلقية وفي هذه المرحلة أيضا يبرز دور الأسرة في مساعدة التلميذ على إدراك أسس تقويم الأداء المبكر وبالتالي يصبح رفع مردودية التحصيل والجدية في العمل هدفا في تعليمه، في حين يهدف

النظام التربوي في الثانوية إلى تحقيق التحصيل الأكاديمي والتخصص كأساس للاختيار للمرحلة الجامعية وانتقاء المؤهل لمواصلة الدراسة الجامعية وتفاديا للهدر التربوي يوجه الطالب إلى التخصص الذي يناسب قدراته ورغباته سواء في الجانب العلمي أو المهني وفي هذا الإطار يؤكد بارسونز على أهمية دور المدرسة الابتدائية في اكتشاف قدرات التلاميذ مبكرا والعمل على توجيهها واستغلالها لصالح التلميذ وتنمية دوافع العمل وفعالية الأداء والتحصيل للرفع من المستوى المعرفي والسلوكي، إلى جانب تأكيده على أهمية ودور العلم في مساعدة التلميذ على إدراك ومعرفة قدراته ورغباته من خلال معرفة نتيجة أدائه من المتعلم.

إن اهتمام بارسونز بالتخصص المرتبط بقدرات الشخص وميولاته، نابع من إيمانه بفكرة التكامل بين النظم الاجتماعية، أي أن اهتمامه بقدرات التلميذ وميولاته في أداء العمل المناسب إمكانياته إنما هو بذلك يؤكد على التكامل بين مختلف النظم الأسرية التربوية، الثقافية والاقتصادية.

2-2-النظريات السيكولوجية:

2-2-1- نظرية السمات والعوامل:

لهذه النظرية تاريخ طويل في محاولتها تقسيم الأفراد إلى أنماط ووصفها بواسطة اختبارات تقيس أبعاد مختلفة وتختص هذه النظرية بمجموعة السمات والعوامل المتداخلة باعتبارها مكونات كالميول، القيم، الاتجاهات والمزاج، بالإضافة إلى السمات الاجتماعية وأنماط التكيف.

وتحاول نظرية السمات والعوامل استخدام الطرق العلمية في مجال التوجيه والإرشاد من خلال استخدام القياس والتنبؤ بالنتائج، والقياس يتمثل في استخدام وسائل لقياس خخصائص التلميذ كالاستعدادات والقدرات والميولات، والتي تستخدم في عملية التنبؤ بالنتائج والمتمثلة في النجاح وفي المسار المهني يبن إمكانيات الفرد ويبين فرص التعليم والتحصيل. "لقد استخدمت هذه النظرية واعتمد عليها الموجهون الذين لم يكن اهتمامهم موجها للعلاج ولكن للمشكلات التربوية والمهنية" **(جلال، 1992، ص.256).**

فقد تطورت نظرية السمات والعوامل لتشمل مجموعة من جوانب مشكلات التوافق إلى جانب بعض الجوانب الخاصة بالعملية التعليمية والمهنية، بهدف فهم النمط المنفرد أو فردية الشخص وقد قام فيما بعد **بيبنسكي** بتعديلها على أساس المشكلات التالية: **(الشناوي، دس، ص.26).**

-نقص التأكد والثقة بالنفس.

-نقص المعلومات.

-الاعتمادية.

-الصراع الذاتي.

-قلق الاختيار.

وتشمل عملية التوجيه في هذه النظريات على عمليات التحليل والتركيب والتشخيص، لمعرفة سمات شخصية الفرد ومدى مسايرتها للمجتمع ككل، وبالتالي فهي تحاول تحقيق

الضبط الاجتماعي خاصة داخل المؤسسات الاجتماعية، لذلك يحدد **ويليامسون** مجموعة من المقاييس الفنية للتوجيه هي: **(الشناوي، دس، ص.27).**

-تكوين الألفة (العلاقة بين الموجه والتلميذ).

-المساعدة على فهم الذات.

-النصح بشكل مباشر في استخدام الخطط.

-إجراءات تحويلات المختص في الآلات المختلفة.

وعليه فإن نظريات السمات والعوامل تعتمد على التوجيه المباشر عن طريق الإقناع، بحيث تؤدي في النهاية إلى توجيه التلاميذ نحو اختيار معين.

2-2-2-إسهامات نظرية التعليم:

هذه النظرية تعتمد على فرض أساسي هو أن معظم مشاكل التلاميذ هي مشاكل في التعلم ولهذا يحملون مهمة المرشدين والموجهين على أساس مساعدة التلاميذ على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفا، و يرون أن المرشد خبير في مسائل التعلم، وهي في هذا تعتمد على مفاهيم مختلفة مثل التطويع الكلاسيكي أو المستجيب والتطويع والفعال والتعليم بالمحاكاة **(القاضي وآخرون، 2002، ص.25).**

وبالتالي فإن هذه النظرية تؤكد أن معظم سلوك الإنسان متعلم أو مكتسب، كما أن السلوك يمكن تعديله انطلاقا من مسلمة الدوافع والحاجات لدى الفرد وهذه الأخيرة تعتبر أصل السلوك الإنساني.

وتكمن إسهاماتها في التوجيه والإرشاد من خلال تشجيع التلاميذ تجريب أنماط جديدة من السلوك لاستخدامها في مواقف اجتماعية مختلفة داخل محيط المدرسة والقسم، وهذا ما يكون لدى التلميذ توقعات جديدة للثواب و التدعيم بدلا من العقاب وهذا ما يدعمه سعد جلال في قوله: "الموجه أو المعالج في تغييره لسلوك الفرد يهيئ الظروف التي تتدخل في السلوك الحالي للعمل، والتي يؤدي إلى تعلمه طرق جديدة للاستجابة للبيئة" **(جلال، 992، ص.265).**

2-2-3-نظرية الذات:

نظرية الذات **لكارل روجرز(1902-1978)** هي أحدث وأشمل نظريات الذات والتي بنيت أساسا على دراسات وخبرة كارل روجرز في الإرشاد والعلاج النفسي.

ويمكن تطبيقها في المجال التربوي لذا فيجب على المربين والمرشدين والوالدين أن يقدروا دورهم في نمو مفهوم الذات عند الأبناء والتلاميذ والمراهقين، ويجب عليهم أن يهدفوا إلى تنمية تقبل الذات واحترامها والثقة في النفس، وتنمية مفهوم الملائمة والتكيف لدى الفرد، ويساهم هؤلاء في إعطاء التلاميذ خبرات ملائمة وتهيئة المناخ النفسي والاجتماعي المدرسي ليتكيف التلاميذ ويتوافقون نفسيا واجتماعيا من خلال توفير برامج توجيه وإرشاد سنوية، يحرص العاملون في المدرسة على ترسيخها على أرض الواقع، وهذا لا يرجع بالفائدة فقط على حياتهم التعليمية بل يرجع بالفائدة فقط على حياتهم بصفة عامة. فتظهر أهمية التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي بالبدء ببيئته من خلال مساهمة الوالدين في نصح وتوجيه أبنائهم، ثم في بيئة المدرسة من خلال برامج التوجيه والإرشاد التي تعدها المؤسسة والتي تعمل على تطبيقها كل من المربين ومستشار التوجيه وطبيب المدرسة والمدير، ومجهودات التوجيه والإرشاد التي يتلقاها التلاميذ من أجل تفهم ذواتهم وتعزز الفكرة القائلة أن تفهم الذات يعتبر

بعدا أساسيا في عملية التوافق الشخصي، وأيضا تقبل الذات يرتبط إيجابيا بمدى تقبل وقبول وقبول الأخريين و لهذا يتأكد أن تكوين مفهوم الذات يتأثر إلى حد كبير بالعوامل الاجتماعية والبيئية **(الزهران، 1980، ص.156).**

لقد نجح كارل روجرز في تكوين طريقة العلاج غير المباشر حيث طورها من خلال عمله مع المرضى وقد لاقت هذه الطريقة ترحيبا كبيرا بين المرشدين والمعالجين النفسيين وقد غير طريقته في العلاج ليصبح العلاج المتمركز حول الشخص.

2-2-4-إسهامات نظرية المجال:

هذه النظرية تفسر ظاهرة التعلم على أنها تغيير في الإدراك، فهي تهتم بالملاحظة المنظمة للسلوك، ومن روادها "**كورت ليفن**" فهو يصف الفرد بأنه مجال حياة متمايز ينتظم في أشكال للطاقة، فيبدأ الطفل حياته ككائن عضوي بسيط، ثم تأتي عملية التمايز، والتكامل وتسير جنبا إلى جنب مع نمو الطفل.

ويعتبر تطبيق نظرية المجال في التوجيه الإرشاد، تطبيق غير مباشر لأن كورت ليفن طبق مفاهيم نظريته على دراسة السلوك في المراحل المختلفة سواء في الطفولة أو المراهقة، وديناميات الجماعة لدراسة أسباب المشكلات المختلفة المصاحبة لكل مرحلة نمو لمعرفة مسببات السلوك ودوافعه **(جلال، 1992، ص.132).**

من خلال ما سبق نستنتج أن نظريات التوجيه المدرسي تهدف إلى تفسير العوامل النفسية والجسمية والبيئية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العوامل أو معرفة أثرها على الفرد عند اتخاذ قراراته المهنية، وتسعى هذه النظريات إلى تقديم مفاهيم يستفيد منها

المرشدون التربويون في فهم نفسيات الأفراد والجماعات ويساعدهم في اختيار التكوينات والمهن التي تناسبهم.

3-أسس التوجيه المدرسي والمهني:

إن عملية التوجيه تتمثل في جعل الفرد واعيا بخصائصه الشخصية وتطورها حسب خياراته الدراسية أو نشاطاته المهنية في كل ظروف حياته مع الاهتمام بخدمة المجتمع وتعدد مسؤولياته و قدرته على تحملها لأن التوجيه المدرسي المهني هو عملية نفسية تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق التوافق بين قدرات وإمكانيات الفرد العقلية والفكرية بين الاستعدادات الفردية والميول وبين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع فالمشتغلين والمختصين في مجال التوجيه المدرسي والمهني بحاجة ماسة إلى جملة من الأسس. ومن بين هذه الأسس نجد:

3-1-الأسس الفلسفية:

يقول السيد" **عبد الحميد مرسي**": "إن الأسس الفلسفية للتوجيه المدرسي تقوم على منهج الحرية للفرد لكي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله، وتقدير أهمية الفرد بالنسبة للمجتمع وأن يحقق رغباته ويشبع حاجاته في حدود ما يرسمه المجتمع والثقافة التي يعيشها فيها".

ويمكننا تلخيص الأسس الفلسفية في النقاط التالية:

أ -الاعتراف بما بين الأفراد من فروق فردية.

ب-الإيمان بإمكانية إصلاح المعوج والاستهداء من جديد بالطريق السليم.

ج–الإيمان بالتكامل بين رسالة الأسرة ورسالة المدرسة.

د –الإيمان بأن الأساس والمحور هو شخص التلميذ، وليس المنهج، فالمنهج وسيلة لمساعدة شخصية التلميذ على النحو السليم، وليست شخصية التلميذ هي التابعة للمنهج.

إذن عملية التوجيه لا تقوم على الإكراه أو الإرغام الإمرار بالنهي، بل على احترام حق التلميذ في أن يضع أهدافه بنفسه، وحقه في أن يضع الخطط التي توصله إلى تحقيق هذه الأهداف.

3–2–الأسس التربوية:

–تعتبر عملية التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية **التعليم** –**التعلم**، إذ يساهم في دفع العملية التربوية لتجعلها أكثر فعالية، وعلى كل فإنه لا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض لأن من شروط عملية التعليم الجيد أن تهتم بعملية التوجيه والتعلم، حيث يستفاد منها في تطوير المناهج وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للتلاميذ.

–تساعد عملية التوجيه التلميذ على تحقيق حاجاته العقلية والاجتماعية هذا وفقا لإمكانياته الملائمة لمتطلبات التخصصات المختلفة، وتعتبر اختبارات الذكاء والتحصيل من أهم مقاييس التوجيه التي تبين الاستعدادات والميولات الخاصة بكل تلميذ، لذا أوجب التعاون بين أفراد العملية التربوية للأخذ بعين الاعتبار الأماكن المتوفرة في كل مؤسسة في كل تخصص، كما أن العملية التوجيهية تعمل على تكييف الفرد مع المجتمع المدرسي، فعلى الأسرة والمدرسة والمجتمع تقديم التسهيلات اللازمة التي تجعل البرنامج الإرشادي أكثر فعالية وفائدة.

وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه ان يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة، وذلك لان الأستاذ في اتصال مباشر مع التلميذ.

3-3-الأسس الاجتماعية:

- الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة، وعليه فلابد من توافر الخدمات الفردية نظرا لوجود التفاعل بينه وبين المجتمع، وهذا هو المحور الأساسي لعملية التوجيه.

-الاهتمام بالمدرسة باعتبارها المجتمع الذي تتم فيه عملية التوجيه، وعليه فلابد من توفير خدمات التوجيه الجماعي عن طريق المرشدين المتخصصين أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي.

-اهتمام الآباء ومشاركتهم في عملية التوجيه، بحيث تؤدي هذه المشاركة إلى تنسيق التعاون بين المدرسة وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى باعتبارهم مسئولين عن تربية غير مقصود.

3-4-الأسس الأخلاقية:

-قياس استعدادات التلميذ العقلية وقدراته الخاصة.

-الوقوف على ظروف الأسرة والخبرة التي تمر بها والتي تؤثر في شخصية التلميذ واتجاهاته.

-استخدام البطاقة المدرسية ومراعاة الدقة في ملئها والاستفادة منها في عملية التوجيه.

-دراسة حالة التلميذ في ضوء النتائج التي تسفر عنها الاختبارات التحصيلية اليومية والشهرية.

-دراسة التقارير التي تكتب عن التلميذ وعن سلوكه بالمدرسة وخارجها.

-الاستفادة من دراسة الحالات التي تجري حول التلاميذ ومشكلاتهم.

-الوقوف على رأي التلميذ عن نفسه، وما يبديه من ميول ورغبات.

-الوقوف على نوعية النشاط الذي يشترك فيه التلميذ بالمدرسة.

-الربط بين مشكلات الدراسة والمشكلات النفسية والانفعالية، ومحاولة حل المشكلات الدراسية عن طريق حل المشكلات النفسية والاجتماعية.

-تقسيم التلاميذ إلى فئات متجانسة المستوى والاتجاهات مثل ذلك: أفراد -مدارس- فصول خاصة لأصحاب الذكاء المرتفع -الذكاء المتوسط - سوء التكيف.

-قدرة الفرد على اختيار التوجيه الذي يناسبه هي إحدى السبل التي تبرز من خلالها **(القاضي وآخرون، 2002، ص.236)**.

فمن خلال ما سبق فإن أسس التوجيه والإرشاد تستند جذورها من مجالات مختلفة كعلم النفس، علم الاجتماع، الأنثربولوجيا، علم الاقتصاد، الفلسفة.

4-مبادئ التوجيه المدرسي والمهني:

من خلال الأسس التي تطرقنا إليها سابقا، فإن التوجيه يقوم على مراعاة استعدادات الفرد وقدراته ضرورة تنمية هذه القدرات، ويعمل على تهذيب شخصية الفرد من جميع النواحي النفسية والعقلية والروحية لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي السوي، وإعداده بما يؤهله للتوافق مع متطلبات الحياة ومتغيرات المجتمع ولتحقيق هذه الأهداف يجب مراعاة المبادئ التالية:

4-1-مبدأ استعداد الطالب للتوجيه:

إن ضرورة توفر الاستعداد لدى الطالب وشعوره بحاجة إلى المساعدة والنصح شرط أساسي لنجاح عملية التوجيه، فإذا كان الطالب غير مستعد لتقبل النصح والإرشاد من طرف الموجه المدرسي والمهني، فإن هذا الأخير لا يستطيع أن يقدم له المساعدة لأنه يشعر أن هذا الطالب لا يتقبل هذه المساعدة و قد يعود سبب عدم الاستعداد بقبول خدمة التوجيه إلى الخوف والرهبة من الموجه نفسه أو إلى عدم الثقة به أو لاعتقاده بأنه لا يستطيع تفهم مشكلاته وربما حلها.

4-2-مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه:

ويقصد بذلك أن عملية التوجيه لا تقوم على الإكراه أو الأمر أو النهي، بعد أن يهيئ الموجه الجو المناسب لإجراء المقابلة مع الطالب فإنه يتدخل لإعطاء النصائح والتوجيهات الخاصة لمساعدته في حل مشكلته فهو يمثل سلطة استشارية فقط وليس سلطة لإصدار الأوامر والنواهي، فهو يستمع إلى الطالب أثناء عرضه لمشكلته وانشغالاته ويوجهه لكيفية

حلها مع إفهام الطالب بأنه الوحيد القادر على اتخاذ القرار المناسب له بنفسه من أجل تحقيق سعادته وتوافقه في مجالات متعددة.

4-3- مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم:

إن عملية التوجيه هي عملية تعلم، إذ يتعلم فيها اتجاهات مختلفة نفسية، اجتماعية جديدة يتعلم أيضا طرقا لمعالجة المشاكل التي تواجهه وتتاح له الفرصة للاختيار السليم ورسم خططه المستقبلية وتحديد أهدافه بإضافة إلى تعرفه إلى بيئته واكتساب معلومات حول نفسه وتتيح له الفرصة، اختيار المسار الدراسي والمهني الذي يناسب مع استعداداته وقدراته ورغباته.

4-4- مبدأ الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة:

يهتم التوجيه بالفرد كعضو في جماعات مختلفة كالمدرسة، المنزل، المجتمع وعملية التفاعل الاجتماعي بين هذه الجماعات المختلفة وبين الفرد هي المحور وهي أساسية في عملية التوجيه، ذلك أن دراسة الفرد ودراسة بيئته المادية والاجتماعية من العوامل المهمة لمساعدة الفرد في تفاعله فالشخصية المتكاملة تتطلب الانسجام والتكامل بين المكونات الجسمانية والاجتماعية والعملية

4-5- مبدأ إشباع الحاجات في التوجيه:

إن نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد وميولهم ومدى إشباعها، حيث يقوم الموجه بالبحث عن الطرق والأساليب ومساعدتهم على اختيار الدراسة والمهنة المناسبة.

4-6- مبدأ استمرار التوجيه:

يجب أن تكون عملية التوجيه مستمرة ومتتابعة حتى تتمكن من أن تتماشى مع الفرد، ويجب أن لا تقتصر عملية التوجيه على مرحلة دراسية معينة بل يجب أن توفر هذه العملية في جمع المراحل الدراسية للطالب فلكل مرحلة متطلباتها وتغيراتها وما ينجر عن هذه التغيرات من مشاكل تواجه الطالب **(جلال، 1992، ص.130)**.

ومن خلال ما سبق فإن أهم المبادئ الأساسية لعملية التوجيه، فمبدأ استعداد الطالب للتوجيه وحقه في تقرير مصيره وتقبل الموجه للتلميذ واهتمامه بالفرد كعضو في الجماعة وبالتالي إشباعه لحاجاته ومتابعة توجيهه في مختلف مراحله التعليمية تعد من أهم المبادئ وهي الأسس التي تقوم عليه الخدمات التوجيهية في محاولتها في توجيه الأفراد والعمل على زيادة تكيفهم وتوافقهم مع الظروف التي تحيط بهم.

5-أهداف التوجيه المدرسي والمهني: يذكر المهتمين بالتوجيه المدرسي والمهني أهداف كثيرة ومتعددة للتوجيه وأهمها:

5-1-تحقيق الذات: لاشك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي هو العمل مع الفرد (التلميذ) لتحقيق ذاته والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متخلفا دراسيا أو جانحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية وفي حدود المعايير الاجتماعية المعروفة والمتفق عليها أي تسهيل النمو العادي للفرد.

5-2- تحقيق التوافق: من أهم أهداف التوجيه المدرسي هو تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازنا بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

5-3-تحقيق الصحة النفسية: ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العميل (التلميذ) من خلال مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها، وإزالة الأسباب لإزالة الأعراض.

5-4-تحقيق نمو وتحسن للعملية التربوية: لتحسين العملية التربوية يهدف إلى تحسين العملية التعليمية، حيث أنه لا يمكن فصله عن العملية التربوية، حيث أنها في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد المشكلات الاجتماعية **(تركي، 1982، ص.263).**

إذن التوجيه هو ذلك التركيب الخالق كمثال عن الارتباط بين المحددات الاجتماعية وبين منطق القرارات الخاصة ومن هنا تبرز الخاصية الاجتماعية للتوجيه والأهمية السوسيولوجية له.

ومن خلال ما سبق فإن للتوجيه المدرسي والمهني أهدافا عديدة تسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد والمجتمع، وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافا خاصة تتعلق بالفرد، حيث يهدف التوجيه المدرسي والمهني بالدرجة الأولى إلى تحقيق الاستثمار الأمثل في العنصر البشري، باعتباره الثروة المستقبلية للمجتمع، وهذا عن طريق تنمية القدرات الفردية والميولات الخاصة بالتلميذ والبيئة الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وبذلك فالتوجيه يمهد الطريق أمام الشخص ويزيل الصعوبات التي تعترضه.

6-أهمية التوجيه المدرسي والمهني: تتمثل أهمية التوجيه والإرشاد فيما يلي:

1-له أهمية تكمن في مساعدة الفرد على تخطي مشاكله واختيار ما يتناسب مع ميوله وإمكانياته وقدراته.

2-له أهمية اقتصادية من حيث أنه يوفر على الدولة المصاريف ويوفر الوقت والجهد في إتباع نوع معين من التعلم.

3-يأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد ويقيس مواهبه و ميوله ويقارنها نتائجه الدراسية وبذلك يستطيع أن يوجهه توجيها صحيحا.

4-التوجيه ليس إعداد الفرد للحياة الدراسية فقط بل العمل على أن يستوعب الفرد مهنة ما وفهمها ليكون ناجحا في المستقبل.

5-تزويد مختلف المؤسسات بالموارد البشرية اللازمة **(طوقان، 2000، ص.35)**.

ومن خلال ما سبق فإن التوجيه والإرشاد يتيح للفرد فرصة الدراسة التي تتفق مع الإطار العام لشخصيته وبالتالي التوجه نحو المهنة التي تتناسب مع تكوينه النفسي العام فيتحقق التوافق بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، كل هذا أدى إلى إدراك دول العالم للضرورة الملحة للتوجيه المدرسي والمهني.

7-معوقات التوجيه المدرسي المهني: على الرغم من الوسائل والأساليب المهنية التي يتبعها الموجهون المهنيون إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف في وجه التوجيه المدرسي المهني وتلك المعوقات هي:

1-عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المدرسي المهني.

2-عدم توافر عدد من الأخصائيين والخبراء والموجهين الذين يتمثلون من العمل والتعامل في هذا المجال المهني.

3-الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع التي تعيق جميع أو بعض نشاطات التوجيه المدرسي المهني.

4-نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الأفراد واستعداداتهم و إمكانياتهم.

5-نقص المعلومات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه المهني بشكل عام **(طوقان، 2000، ص.23).**

فمن خلال ما سبق فإن التوجيه والإرشاد المدرسي تواجهه عدة صعوبات في المؤسسة التربوية الجزائرية والتي تقف دون تحقيق الأهداف والمرامي التي يصبو إليها.

II – مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1-لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

حظي مستشار التوجيه المدرسي والمهني باهتمام متزايد منذ الخمسينات من القرن العشرين، فقد ظهر عام (1951) مصطلح الإرشاد النفسي والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في علم النفس من جامعة مينيسوتا الأمريكية، التي رأت أن ارتباط حاجات الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أدى إلى أن يكون عمل المرشد في حالة تغير مستمرة وعلى المرشد النفسي أن يبحث باستمرار على أساليب تساعده على تحقيق دوره بنجاح، ولكن البداية الحقيقة لدور المرشد الطلابي كانت على يد "وليام سون" في كتابه كيف نرشد الطلبة عام(1939)، وفي عام(1952) اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس، كما استمر الاهتمام بالمرشد الطلابي من خلال زيادة عدد المرشدين وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المناصب في مجال التوجيه والإرشاد.

وقد تم تعيين مستشار التوجيه المدرس والمهني بصفته عضوا بالفريق التربوي للمؤسسة، في القانون الجزائري بمقتضى المنشور الوزاري رقم 91/1241/212 المؤرخ في18 ديسمبر (1999)، ولمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من المتوسطات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن المقاطعة أكثر من ثانوية نظرا لشعور تلك المناصب، وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات **(مديرية التقويم والاتصال، 2000)**.

ومن خلال ما سبق فان مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام من إعلام وتوجيه وتقويم ومتابعة نفسية واجتماعية للتلميذ، حيث يؤدي هذه المهام من اجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

2-تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

تعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك، فالجذر اللغوي يعني الاستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي، قصد تغيير سلوك فرد ما.

يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت وخططت له من أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره **(القاضي وآخرون، 2002، ص.24)**.

ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم219-124-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية **(القاضي وآخرون، 2002، ص.25)**.

وعليه فإن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو احد موظفي قطاع التربية مختص في التوجيه، فهو من يقوم بمساعدة التلاميذ على الإعداد الجيد لمشروعهم الدراسي.

3-الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني: يعود ظهور الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى عدة عوامل، وهي:

3-1-الزيادة في عدد التلاميذ: إن ازدياد عدد التلاميذ داخل المؤسسة التربوية نتج عنه عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي والتسرب والعنف ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، وكل هذه المشاكل تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية الذي بدوره يعمل على مساعدة التلاميذ للتغلب عليها، أو التكيف مع المشكلة التي يعانيها.

3-2-تنويع برامج التعليم الثانوي: أنشأت برامج متنوعة في التعليم الثانوي من أجل مواجهة الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن ثمة يصبح توجيههم إلى هذا الاختيار، يعود بالفائدة على التلميذ والمدرسة.

3-3-التقدم التكنولوجي السريع: أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور تخصصات عديدة، وبالتالي تعددت مجالات العمل وتباينت شروطها، مما أدى إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية **(راوية، 2001، ص.94).**

3-4-قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر: تميز المجتمع في العصر الحديث بالتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما جعل الأسرة لا تفي لمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها، إذ لم يعد توجيه الآباء لأبنائهم كافي.

3-5- تطور الفكر التربوي: أدى تطور الفكر التربوي إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية والتعليم تجعل التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، وذلك من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما أدى إلى خوف وقلق التلميذ، مما استدعى ضرورة وجود مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التعليمية **(سمعان، 1975، ص.82).**

وعليه فان مستشار التوجيه حلقة وصل أو جسر عبور بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها حيث يقوم بمساعدة التلاميذ على الوصول للحلول اللازمة التي تعيق مشكلاتهم والتعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.

4-خصائص مستشار التوجيه المدرسي: هناك خصائص شخصية وخصائص مهنية وخصائص اجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

4-1-الخصائص الشخصية: تتمثل الخصائص الشخصية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في:

-حسن المظهر الخارجي والهندام.

-الإخلاص الصادق، والقدرة على اكتشاف نفسه بالقدر المناسب لاحتوائه الآخرين.

-التحلي بالصبر والتأني وسعة الصدر.

-الاتزان الانفعالي والقدرة على التعامل بعقلانية مع انفعالاته.

-القدرة على الإصغاء الجيد إلى الآخرين.

-الانفتاح على التغيير من أجل التطوير والتحسين المستمر.

-القدرة على استخدام الأساليب والتقنيات والإستراتيجيات.

-التمتع بثقافة واسعة.

-الإلمام بأخلاقيات المهنة والالتزام بها. **(الحريري، 2011، ص.88)**

4-2-الخصائص المهنية: وتمثلت فيما يلي:

-القدرة على إعداد برنامج إرشادي، حيث تكون لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني، بالإضافة إلى الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة، والإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة، وكذلك الإلمام بالاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد وتطبيقها وتفسير نتائجها.

-تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، بمعنى أن يعرف مستشار التوجيه التلميذ بالمجالات الدراسية التي تناسبه ومتطلبات المهن المختلفة، ومساعدته على حل المشكلات اليومية التي يواجهها، وعلى تكوين علاقات جيدة مع المدرسين وإدارة المؤسسة التربوية والعاملين فيها.

-إدارة الخلية الإرشادية، ويعني ذلك توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة التي يعانيها التلميذ، بالإضافة إلى استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (الإساءات وتعابير الوجه) وأساليب السلوك اللفظي (المدح والتشجيع، والقدرة على النقاش المرن).

-تكوين الثقة بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ، وذلك بمعنى قدرة مستشار التوجيه على إنشاء علاقة تتصف بالفعالية مع الآخرين، وعلى تقبل التلميذ كفرد له إمكاناته وكذلك القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل، وإصدار أحكام موضوعية.

-اتخاذ القرارات السلمية، ويكمن ذلك في مساعدة التلميذ على تحديد أهدافه وتقديم التعليمات الضرورية له من أجل توضيح نقاط الضعف ونقاط القوة لديه، وتشجيعه على الاستمرار حتى تحقق أهدافه.

-تفهم السلوك الاجتماعي، أي القدرة على تفهم مقتضيات أبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلميذ وتفهم القيم الأخلاقية السائدة والاستفادة من الخبرات السابقة **(عبد اللطيف، 2009، ص.40)**.

4-3-الخصائص الاجتماعية: من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بفاعلية مستشار التوجيه المدرسي والمهني ما يلي:

-القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.

-حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية نحوهم والاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم.

-القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.

-الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم في السلوك والعلاقات والمواقف، فالحلول المقترحة للمسترشد يجب أن تتناسب مع قيمه.

-القدرة على تكوين الصداقات بسهولة، وعلى فهم الآخرين والانسجام معهم. **(العزة، 2008، ص.28).**

من خلال ما سبق نستنتج أن من خصائص مستشار التوجيه يجب إن يكون مقبولا من طرف مسترشده، ويمارس الاتجاهات الايجابية نحوه ويجعله يحس بأنه مهتم به ويكتسب ثقته ليسرد عليه حاجاته النفسية ومشاكله، كذلك إن تكون لديه قدرة على التعاون مع الآخرين، وتكون له روح المرحة والحماسة والثقة في تحسين مستوى السلوك الإنساني، وقادر على جعل المسترشد يعتمد على نفسه، والاهتمام بتحسين مستواه المهني وتطويره.

5-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني: لقد تم تحديد الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه في النصوص القانونية، وهو مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أدائه لعمله، وتتمثل هذه المؤسسات في:

5-1-مركز التوجيه المدرسي والمهني: وهو مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية جمهور الواسع والجمهور المدرسي على وجه الخصوص، والخدمة المقدمة تتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل، وهو يوجد في كل ولاية ويوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية، ويسيره مدير له، ويعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الحسن لإدارة المركز وطاقم تقني ويتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني **(تركي، 1989، ص.47).**

5-2-المتوسطات: إن التعليم المتوسط معد لاستقبال التلاميذ بعد التعليم الابتدائي، ويمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين هما انتقاله إلى المتوسطة بحكم أنها وسط جديد فيه

تربويون جدد، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمساعدته على التكيف وأما الحدث الثاني فهو وصوله إلى السنة الرابعة متوسط، و هي آخر سنة في المتوسطة تستدعي تدخل مستشار التوجيه المدرسي، وذلك من أجل توجيه التلميذ إلى اختيار أحد الفروع الجذوع المشتركة في الثانوية تتلاءم مع قدراته وإمكاناته **(زرهوني، 1991، ص.125)**.

5-3-الثانوية والمتقن: التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة إليه في المدرسة الأساسية دعم المعارف المكتسبة وإدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع وتهيئ التلاميذ للتعليم الثانوي **(تركي،1989، ص.33)**.

ومن خلال ما تم ذكره نرى بان النصوص القانونية تحدد مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام، كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل.

6-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

6-1-التوجيه: إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة وهو تزويد التلاميذ، الأساتذة،

الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي:

-الإعلام المنظم لجميع المستويات.

-الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.

-الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.

-إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية.

-تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.

-تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في إطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات.

6-2-في مجال الإعلام:

-ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم، وإقامة مداومات لاستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة وكذا الجمهور الباحث عن المعلومات.

-تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين والمهنيين، طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

-تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات والمهن والمنافض المهنية المتوفرة.

-تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية **(القرار الوزاري 827 المؤرخ في13-11-1991).**

وعليه نجد بان النصوص التشريعية الخاصة بالتوجيه المهني والمدرسي ألحت على ضرورة ممارسة مستشار التوجيه لمهامه وفقا لما هو منصوص عليه في النصوص التشريعية دون زيادة أو نقصان حسب ما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

7-التقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني: يعتمد الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه على نوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها، ويتحصل عليها عن التلاميذ لذلك فهو بحاجة إلى الأدوات والوسائل التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ ومن أهم الوسائل وهي كالتالي:

7-1-الملاحظة: تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا، ونظرا لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد كلية، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك.

والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ على الطبيعة، وتسجيل ما يلاحظه بدقة، ثم يتبع ذلك تحليل هذه الملاحظات، والربط بينها ربين البيانات المستخلصة **(حمري، 2012، ص.62).**

7-2-المقابلة: وهي أحد الأساليب المستخدمة في اختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسبة، وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلميذ.

7-3-بطاقة الرغبات: وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة 4 متوسط وتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ

لهذه البطاقة يقدمها لوليه ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.

ومنه نستنتج أن الملاحظة والمقابلة وبطاقة الرغبات، هي وسائل يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بشكل أساسي في التعرف على خصائص التلميذ وقدراته، لمساعدته على اختيار التخصص المناسب كما يلجأ إليها عند تقديم الخدمات الإرشادية.

7-4- دراسة حالة: تعتبر دراسة حالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه، للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمعة من وسائل مختلفة.

7-5-الاختبارات النفسية: تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص ويمكن الإفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك.

ومنه نستنتج أن لدراسة حالة عناصر أساسية يمكن إنجازها فيما يلي:

-الحالة يمكن أن تكون فردا أو جماعة أو نظاما بين أجزاء الظاهرة أو تحديد العوامل المختلفة.

-تساعد في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة.

-وتعد الاختبارات النفسية وسيلة أساسية بالنسبة لمستشار التوجيه في جمع المعلومات الخاصة بكل تلميذ خلال مساره الدراسي **(حمري، 2012، ص.55).**

ومن خلال ما تم ذكره نستنتج بان مستشار التوجيه يعمل على جمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ وذلك بإستخدام مجموعة من الأدوات والوسائل والتقنيات لإدماج التلميذ في محيطه الدراسي.

8-وسائل عمل مستشار التوجيه:

تعد وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمثابة أدوات مساعدة وضرورية لتقديم النشاطات التربوية والتقنية، أبرزها:

8-1-البرنامج السنوي: يعد البرنامج السنوي أهم وثيقة يتقيد بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء تأديته لمهامه، ويقوم بإعداده استنادا إلى برنامج تقديري مسطر من طرف وزارة التربية الوطنية.

وينجز البرامج السنوي من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية السنة الدراسية، وهو يضم ذكر المستوى والمحور والأشهر والأسابيع، وكذلك الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها.

8-2-البرنامج الأسبوعي: إن البرنامج الأسبوعي هو أحد حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من استمرار الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتطبيقه، وينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة عبد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاث نسخ، يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه المدرسي ومدير الثانوية.

8-3-الكراس اليومي: وهو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى، ومخطط الكراس اليومي يضم تاريخ اليوم، الشهر، السنة، ويتم كذلك تحديد المحور.

8-4-سجل الاستقبالات: وهو سجل يستغله مستشار التوجيه المدرسي والمهني عند استقباله للتلاميذ لمكتبه، حيث يسجل فيه الرقم الترتيبي، وتاريخ الزيارة، ولقب واسم الزائر، وكذلك القسم أو المستوى الدراسي للتلميذ، والعنوان الشخصي له، وكيفية التكفل به.

8-5-كراس التكوين: لكل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كراس للتكوين الفردي، وذلك من أجل تسجيل مختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي، والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي، وذلك للاستفادة والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات.

8-6-البطاقة الفنية لكل نشاط: البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم، وتنجز بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز، ويتم بناؤها ابتداء من نهاية السنة الدراسية حتى تكون جاهزة في بداية شهر سبتمبر، ولابد أن تتوافق مع البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

8-7-المذكرة الإعلامية: تستعمل المذكرة الإعلامية في الحصص الإعلامية، ولابد لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل

الإيضاح، وهذه المذكرة الإعلامية تشتمل على النقاط التالية: ذكر المؤسسة، موضوع التدخل والأهداف الإجرائية، طريقة العرض والتقويم، كما تحتوي على اسم المستشار وتاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8-8-التقرير الفصلي: يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التقرير الفصلي إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة.

8-9-تقارير النشاطات المنجزة: عند نهاية كل نشاط يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بإنجاز تقرير حول كل عملية.

8-10-سجل تحليل النتائج المدرسية: لمستشار التوجيه المدرسي والمهني سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدوّن عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية: الرابعة متوسط والأولى ثانوي والثالثة ثانوي، ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ في مسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام المتوسطات والثانويات. **(مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي 1999، وبن فليس 2014، ص. 141).**

ونستنتج مما سبق بأنه يتمكن التوجيه من مساعدة الفرد على تقرير مصيره والقيام بالاختبارات الملائمة لقدراته وإمكانياته، يجب على القائم بعملية التوجيه ان يدرس الطالب ومعرفته معرفة موضوعية وذلك من خلال الاعتماد على هذه الطرق والوسائل العديدة التي اشرنا إليها حتى تمكنه من تقديم خدمات نفسية وتربوية اجتماعية.

9-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي: لمستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقات عديدة مع جهات مختلفة نذكر منها ما يلي:

9-1-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني: تكمن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحت إشراف مدير المركز من الناحية التقنية، فإن النشاطات التي يمارسها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحدد وتبرمج من طرف مدير المركز، كما أن الوسائل التي يجب استعمالها لكل نشاط تحدد من طرف مدير المركز أيضا فهو المكلف بمتابعة النشاطات وتنفيذها في آجال محددة.

9-2-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير الثانوية: إن علاقة مدير الثانوية بمستشار التوجيه المدرسي هي علاقة إدارية، حيث أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت الوصاية الإدارية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، وبالتعاون مع نائب المدير ومستشار التربية والأساتذة الرئيسيين، ويندرج نشاط مستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي، ويقدم في بداية كل سنة برنامج لمدير الثانوية ويمكن للمدير أن يضيف بعض النشاطات لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حسب خصوصية المؤسسة.

9-3-علاقة مستشار التوجيه بالمعلمين: إن علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالمعلمين هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم، حيث أنهم بما لديهم من خبرات في فهم سلوكات الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية التوجيه المدرسي، فإذا كان المستشار متفتحا ومتفهما للصعوبات التي يواجهونها وراغبا في مساعدتهم في تسهيل عملهم أصبحت نظرتهم إليه وعلى عمله إيجابية، ونظرة احترام

وتقدير، أما إذا دخل في خلاف مع بعض المعلمين الذين لديهم علاقات صعبة مع المدير، فإنه سوف يخسر عمليه، لذلك يجب أن تكون علاقته بهم على الحياد، فهو ليس خصما لهم وليس محامي دفاع لهم، ويستطيع المعلمون إنجاح عمل مستشار التوجيه من خلال ما يلي:

-التعاون معه في التخطيط لعمله.

-تحيل الطلبة الذين هم في حاجة إلى الخدمات الإرشادية.

-التعاون معه في دراسة قضايا الطلبة.

-تقديم التغذية الراجحة لتحسين عمله وتطويره.

-عدم الاستهزاء به وبما يقدمه من خدمات.

-تشجيع الطلبة على اللجوء إليه عند الحاجة.

-التعاون معه في تنفيذ نشاطاته.

-تزويده بالمعلومات الضرورية والأساسية عن التلاميذ من خلال بطاقة أحوال الطلبة.

-مساعدته في إجراء الدراسات اللازمة لمشكلات الطلبة.

9-4-علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ: تقوم علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمضي مع التلاميذ على الاحترام المتبادل وتقديم الدعم والتشجيع والتعامل معهم بأعماله مع تقديم المساعدة لهم لتلبية حاجاتهم الدراسية المختلفة ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والنفسي

والعقلي والمهني ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المهنية وتحسين علاقاتهم مع أصدقائهم وذويهم، ويستطيع التلاميذ إنجاح عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالطرق التالية:

-مساعدته في شرح طبيعة عمله للتلاميذ الآخرين.

-تزويده بمعلومات عن زملائهم تساعده في دراسة حالتهم.

-المحافظة على الانتظام في الدوام المدرسي.

-مساعدته على تنفيذ النشاطات المختلفة والتقليل من حدوث المشكلات مع المعلمين.

9-5-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأولياء الأمور: إن نظرة بعض أولياء الأمور نظرة سلبية إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك لابد على مستشار التوجيه المدرسي والمهني من بناء جسور الثقة بين المدرسة والبيت، ويجب عليه دعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة ومعرفة الأساتذة والإداريين والمرافق المدرسية والإطلاع على أحوال أبنائهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، ويستطيع مستشار التوجيه المدرسي والمهني الاستعانة بأولياء الأمور في توجيه الطلبة غلى اتخاذ القرارات المهنية أو غيرها، أي مساعدة التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل أو اختيار المادة الدراسية التي تناسبهم في الجامعة، وباختصار فإن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقة قائمة على الفهم والاحترام والثقة لصالح التلاميذ. **(العزة، 2008، ص.25)**.

وعليه نجد بان مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعتبر عضوا في الجماعة يعمل أو يتعامل معها، وهو بذلك يدخل في علاقات تفاعلية مختلفة مع العديد من الفاعلين التربويين، وقد حاولنا تحديدها في تحليلنا لهذه العلاقة بالتركيز على علاقة المستشار مع مدير مركز

التوجيه، ومدير الثانوية، وكذلك مع المعلمين وأيضا علاقته بالتلاميذ بالإضافة إلى علاقته مع أولياء الأمور.

10-دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

10-1-دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي: إن القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثانوي للتوجيه في السنة الأولى ثانوي، وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات، عرف بها الإعلام تقدما كبيرا ومعتبرا تمثل فيما يلي:

-أصبح الإعلام ابتداء من السنة السابعة أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر.

-أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط.

-الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام.

ومن كل هذا التطور النوعي الذي عرفه الإعلام، يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لا بد وأن تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب الأحادية الاتجاه إلى آليات الاتصال.

حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته، وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ على إحداث تعديل أو تغيير لسلوكياته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط، وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ

والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتمادا على الأدلة والأمثلة الواقعية.

وبناءا على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، عندما يقدم أي معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله، وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات، التي تساعده على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدما في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة، حيث يكون رد الفعل الإيجابي من التلاميذ متمثلا في بناء اختيارات شخصية مقنعة

10-2-دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه: يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية:

-مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.

-التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.

-إيجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته.

-تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ.

-محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية.

-استغلال كل إمكانياته وإمكانيات بيئته.

-مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد. **(مزرقط، 2014، ص.102).**

ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانونها.

11-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني: من أهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه هي:

11-1-الصعوبات الذاتية: تتلخص الصعوبات الذاتية فيما يلي:

-عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي.

-نقص في السمات الشخصية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-نقص الخبرة العلمية والعملية.

-تقصير مستشار التوجيه المدرسي والمهني في توضيح دوره وطبيعة عمل.

11-2-صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية: وتتمثل الصعوبات التي مصدرها أطراف العملية التعليمية فيما يلي:

-عدم قناعة المدير أو المعلمين بالتوجيه والإرشاد.

-عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-إقحام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أعمال إدارية ليست لها علاقة بعمله.

11-3-صعوبات تتعلق بالتلاميذ: وتتمثل الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ فيما يلي:

-الاعتقاد الخاطئ لدى التلاميذ حول عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-اعتقاد التلاميذ أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني معالج.

11-4-صعوبات تتعلق بأولياء الأمور: وتمثلت الصعوبات التي تتعلق بأولياء الأمور فيما يلي:

-عدم تعاون أولياء الأمور مع المدير ومستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-عدم تعاون المدرسة مع أولياء الأمور، مما يجعلهم سلبيين مع الإدارة ومستشار التوجيه المدرسي.

-ضعف اهتمام الآباء لمتابعة مشكلات أبنائهم المدرسية.

11-5-صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد: ونذكر الصعوبات التي لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد ما يلي:

-شك المعلمين في قدرة مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تغيير سلوك التلاميذ.

-عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير **(جودت والعزة، 2007، ص.25).**

11-6- صعوبات إبستمولوجية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في

التوجيه أما الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع.

11-7-صعوبات مادية:

-عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب.

-نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.

-ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدرك لها بشكل واضح.

-كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية.

-غياب قان ون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة.

-طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه

-اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية **(قوارح، 2016، ص.74)**.

ومن خلال ما تم ذكره نرى بان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعاني الكثير من الصعوبات والعراقيل التي تؤثر عليه بالسلب أما بضعف من عزيمته، وفاعلية أدائه لذا وجب التعاون بين جميع الأطراف التربوية والتنسيق فيما بينهم لتقديم المساعدة المثلى للتلاميذ، وبالتالي تحسين ورفع أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

خلاصة الفصل:

يظهر من خلال ما سبق أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل على تقديم كل الخدمات التي تساعد التلميذ في مساره الدراسي والمهني، حيث يساعده في اختبار الفروع المناسبة وفق ما يناسب إمكانياته الدراسية وميوله واستعداداته، كما يعمل على إدماج التلميذ في محيطه الدراسي من خلال عمليات الإعلام والتوجيه والتقويم، ويساعده على تقييم ذاته وتقبلها كما هي، واكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار السليم في شأن مشروعه الدراسي والمهني.

إلا أن مستشار التوجيه يعاني من عوائق وصعوبات راجعة لتهميش تخصصه وعدم تفهم دوره الحقيقي في المؤسسة التربوية أو التكوين المحدود وتوقعاتهم المتدنية والعالية تجاهه.

الفصل الثالث:

التسرب المدرسي

الفصل الثالث: التسرب المدرسي

تمهيد

1-تعريف التسرب المدرسي.

2-بعض المصطلحات المرتبطة بالتسرب المدرسي.

3-مؤشرات التسرب المدرسي.

4-مظاهر وأشكال التسرب المدرسي.

5-الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي.

6-أنواع التسرب.

7-فئات التلاميذ المتسربين.

8-الآثار المترتبة على التسرب.

9-النظريات المفسرة للتسرب المدرسي.

10-الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التسرب المدرسي من المشكلات العويصة التي تعاني منها المنظومة التربوية والتي تعيق سير العملية التعليمية في كثير من دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث نتيجة لأسباب وعوامل مختلفة، كما يعتبر مظهر من مظاهر الهدر التربوي الذي يؤثر على الفرد والمجتمع نتيجة للأعداد الكبيرة المتسربة سنويا.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى التسرب المدرسي ذلك من خلال التطرق إلى بعض التعريفات الخاصة بالتسرب المدرسي، وكذا المصطلحات المرتبطة به، مؤشراته، مظاهره وأشكاله، والأسباب المؤدية إليه، أنواعه وفئات التلاميذ المتسربين، بعد ذلك سنتطرف إلى الآثار المترتبة عنه وأهم النظريات المفسرة له، وأخيرا الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي، ومن ثم خلاصة للفصل.

1-تعريف التسرب المدرسي:

تعددت واختلفت مفاهيم التسرب المدرسي باختلاف المجتمعات وذلك تبعا للقوانين والأنظمة السائدة في كل بلد حيث وردت تعاريف كثيرة لتسرب المدرسي نذكر منها:

تعريف "الحقيل" (1993) حيث يرى أن التسرب المدرسي هو: انقطاع التلاميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها.

أما "بيشغورت" (1980) فيعرفه: أنه عدم إكمال الدراسة ومغادرة مقاعدها قبل الوقت المحدد، وقد يكون مصحوب بنوع من التمرد على المدرسة، وفي مثل هذا الحال قد لا يكون راجعا إلى النقص في قدرات المتعلم بل يكون راجع لأسباب أخرى **(سيبسان، 2017، ص.26)**.

وحسب اليونسكو فالتسرب المدرسي: يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها، إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا، أو لكونهم يعيدون السنة، أو سنوات معينة **(قرساس وشحام، 2016، ص.161)**.

يعرفه "عبد الدائم" على أنه: مغادرة الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها **(محمدي، 2015، ص.43)**.

وهو أيضا: العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسة التعليمية ألسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالطفل نفسه أو بمحيطه رغم إلحاح وزارة التربية على إرجاعه وعودته لإكمال الدراسة **(الناصر، 2014، ص.12)**.

وعرف أيضا بأنه: عدم إكمال التلميذ لدراسته نتيجة لظروف اجتماعية قاهرة كوفاة أحد الوالدين، أو ظروف مادية أخرى **(قرساس وشحام، 2016، ص.162)**.

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أن التسرب المدرسي هو: الانقطاع الكلي أو الجزئي للتلميذ عن المدرسة في سنة دراسية معينة لأسباب معينة والذي ينجم عنه التسرب المدرسي.

2-بعض المصطلحات المرتبطة بالتسرب المدرسي:

هذه المصطلحات تتفق في معناها العام ولا تختلف إلا في جزيئات دقيقة وهذا ما يفسر الخلط بينهما عند عدد كثير من الناس، ومن هذه المصطلحات نجد:

2-1-الفشل المدرسي: يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي، سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الانتقائية الإجرائية الرسمية، فكلما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي ذلك فشلا.

2-2-التخلي عن الدراسة: هو الانقطاع الإرادي عن المدرسة؛ وذلك لأسباب عديدة مختلفة قد تكون اجتماعية، أو اقتصادية، أو نفسية **(بلعنتر و توته، 2011، ص.16).**

2-3-التخلف الدراسي: حسب "بون برت": يطلق التخلف الدراسي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف الدراسة أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذين دونهم مباشرة، بمعنى أن المتخلف هو الذي لا يستطيع أن ينجز عمل دراسي يناسب من هو أقل منه سنا **(بلعباس، 2015، ص.11).**

2-4-الغياب المدرسي: وهو من ضمن المشاكل التربوية التي تعود نتائجه السيئة على التلميذ، وقد يؤذي إلى جنوحه ومرافقته لأصدقاء السوء، وبالتالي رسوبه وتركه المدرسة وتسرب منها **(الذهبي، 2015، ص.35).**

3-مؤشرات التسرب المدرسي:

يرى "ناتر ييلو" (1988) أن التخلي عن الدراسة لا يتم بدون تفكير، بل يكون نتيجة لسلسلة من الأحداث، حيث تظهر على التلاميذ مؤشرات تدل على ذلك والتي يجب اكتشافها مبكرا ألنها تساعد على التكفل بهم ووقايتهم من التسرب المدرسي، وهذا ما أوضحه "ويلج" (1989) عن المؤشرات المبكرة للتسرب المدرسي، والتي تظهر من خلال السلوكيات التالية:

1-قلة المشاركة في النشاطات المدرسية.

2-صعوبة الاتصال مع الأساتذة والزملاء.

3-ظهور صعوبات التعلم، حيث أوضح "هان" (1987) أن أغلب التلاميذ المتسربين يعتبرون من التلاميذ الذين لم تشخص لديهم صعوبات التعلم.

4-الإهمال في أداء الواجبات المنزلية.

5-الاتجاهات السلبية نحو المدرسة وعدم الرغبة في التعلم **(الذهبي، 2015، ص.36).**

كما أن هناك مؤشرات أخرى نذكر منها:

1-عدم الانتباه والتشتت في القسم: يؤدي عدم الانتباه داخل الصف وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة الدرس بشكل جيد في الوقت الذي يكون فيه في أمس الحاجة إلى الانتباه المعلم واكتساب معلومات .

2-ضعف الدافعية للدراسة: تعتبر الدافعية حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به لاكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصب على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له، ولكن هذا ينعكس سلبا على التلاميذ عندما يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى المحيط الاجتماعي، فيؤدي عدم تأدية واجباته المدرسية، واختلاق المشاكل داخل حجرة الدراسة **(بن عيسى، 2016، ص.116-121).**

4-مظاهر وأشكال التسرب المدرسي:

التسرب هو سلسلة متعاقبة من الأحداث والتي ينتج عنها في الأخير إهمال وترك التلميذ لمدرسته بشكل نهائي والتي تبدأ عادة بعدم الانسجام مع المدرسة واللامبالاة إلى غاية سلوكيات تثير مع المتدخلين في العملية التربوية، معلمين أو الإدارة وحتى مع الأعوان وكذلك يمكن أن نتعرف على التلاميذ الذين لديهم إقبال على الانفصال عن الدراسة من خلال ما يلي:

-المتسرب يبدي كرها للمدرسة وقوانينها نتيجة للقيادة التسلطية للمعلم أو الممارسات الإدارية المدرسية الصارمة التي تقدم للتلميذ بغية خلق الانضباط الصفي داخلها مما ينتج لديه كثرة الغيابات الغير مبررة التي تؤثر سلبا على متابعة دروسه بشكل عادي.

-عدم الاهتمام بالعلامات التقويمية المحصل عليها بل تشجعه على ترك المدرسة إذا كانت سيئة حيث نلاحظ أن المتسرب عادة ما يكون قد أعاد أكثر من سنة على الأقل.

-تدهور المدرسة في نضره وطموح أكثر في دخول عالم الشغل حيث ينظر إلى المدرسة على أنها اختيار وتوجه مفروض من طرف العائلة.

-يعاني من مشاكل مختلفة نفسية كانت أو اجتماعية أو مادية تؤثر بشكل أو بأخر في مسيرة التلميذ المدرسية وتحصيله.

ومن هنا يمكن تميز ثلاث أنواع من المتسربين:

أ-**المتخلي:** هو الذي يترك المدرسة بمحض إرادته لأسباب مختلفة سواء كان هذا التخلي تدريجيا بالغيابات المتكررة أو تخلي حاسم دفعة واحدة في وسط السنة الدراسية أو في نهايتها.

ب-النافر: وهو تلميذ الذي يكره المدرسة لأسباب قد تكون لأسباب قد تكون نفسية أو بيداغوجية يندرج هذا النوع بالنسبة للموهوبين التي تلاءم المدرسة وقدراتهم.

ج-**المتسرب العادي:** هو الذي أثبتت نتائجه الدراسية فشله في تحقيق مستوى تعليمي محدد في نهاية تمدرسه الإجباري دون حصوله على شهادة معينة **(مرسي، 1984، ص.329).**

5-الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي:

يقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية، وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، وفي نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة، وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للمتعلمين أنفسهم، لأن هذه المشكلة تترك أثارا سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع **(عبيدات، دس، ص.40)**.

ونجد أن الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة عديدة تندرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية أو الصحية للمتعلم.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى المتعلمين ما يلي:

5-1-أسباب تعود إلى المدرسة: مما لاشك فيه أن للمدرسة تأثيرا قويا في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (من هو)، فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختبار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح، وقد يتقبل شخصيته، أو يرفضها على الرغم ما لها من خصال وسمات. ولا شك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ، وقد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته ومهاراته ونجاحه، كما قد تشعره بمرارة الهزيمة بسبب فشله وقد تخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه ومن الآخرين لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة **(شقير ، هاورد، 1996، ص.112)**.

إن للمدرسة دورا كبيرا في إشاعة الفشل والتسرب منها، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، ويظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي:

أ-**النفور من المدرسة:** ويظهر في عدم الرغبة والميل في الحضور إلى المدرسة والنفور منها، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام وطرق التدريس المعقدة والعلاقات

الاجتماعية غير المتينة والسعيدة بين المتعلمين والمدرسين وإدارة المدرسة يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي والنفور منه **(القوصي، 1945، ص.218).**

ب-الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين: من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، وتنمية السلوك المرغوب وأحيانا غير المرغوب، عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم، وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء و إنزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجعة لإدارة الصف **(غريب، 2009، ص.325).**

ويستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته وتدريس مادته على المتعلمين من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم ومتعلمه، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم ومتعلمه، ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة والنقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير وتأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة والتسرب منها **(شحادة وأبو عميرة ، 1994، ص.112).**

ج-العلاقات مابين التلاميذ: تنعكس علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض في تفاعلهم داخل الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كان داخل الفصل أو خارجه وقد يكون تفاعلا إيجابيا بأخذ مظاهر الود والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج وقد يكون تفاعلا سلبيا بأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والمشاحنات والمنافسة الهدامة وهذا ما يؤثر سلبا على التوافق والانسجام المدرسي للمتعلم، ومن بين أسبابه الصف المزدحم الذي لا يسمح

للمتعلم بالتعبير عن قدراته وإمكاناته مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق، وبالتالي التسرب من المدرسة **(غريب، 2009، ص.327)**.

د-المادة الدراسية وطريقة تعليمها: لا تزال لبعض المواد الدراسية وطريقة تعليمها دورا خطيرا في حياة المتعلم، إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الايجابي وعلى فهم المعلومة وإدخالها في ذهن الطالب، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها و سهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها واكتسابها **(عدس، 2000، ص.53)**.

أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية وضعف تحقيق أهدافها الحقيقية، التي تخلق في الشباب قوة التفكير ونوايا الإبداع والابتكار، فأنها ستؤدي إلى سطحية العلاقة بين المتعلم ومدرسه وتجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له متسربا منه، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله ولم تزرع في داخله حب التعليم **(فالوقي، 1994، ص78)**.

هـ-تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي: حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يعطى الفرصة للعمل في مجال تخصصه مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن المدرسة، هذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة، وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد، ودفع العلاوات المستحقة له، مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضراب في بعض الأحيان أو التفتيش عن عمل إضافي لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية **(عدس، 2000، ص.53)**.

و-عدد طلاب الصف: إن لعدد طلاب الصف التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم، فإن الصف المزدحم والذي يحتوى على أعداد كبيرة من التلاميذ لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن

قدراته وإمكاناته وإظهار مواهبه لأنه لا يمكن أن تتاح له الفرصة لذلك، ولا تسمح للمعلم كذلك بالاهتمام وتدريس كل التلاميذ إضافة تحد من استعماله لطرق التدريس المختلفة مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق، وبالتالي التسرب من المدرسة **(فالوقي، 1994، ص.78)**.

ي-عدم وجود المرشدين التربويين: تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الشخص، إذ أن لها مطالب نمو معينة مثل نمو المهارات الحسية الحركية، وتعلم المهارات العقلية والمعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية، وتعلم المهارات الاجتماعية، والرغبة في الاستقلالية، وزيادة الوعي الخلقي والديني، والشخص في ذلك يواجه عدة متطلبات أساسية وعليه أن يحل المشكلات التي تعترضه وخاصة في المدرسة، فهو بحاجة إلى الرعاية الكاملة، وخاصة أنه يمر بمرحلة تغيرات سريعة ومفاجئة تزيد من اضطرابه وتوتره، وقد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جو من والاحترام، لذا هو في احتياج تام إلى مرشد أو مستشار يسانده ويدعمه ويقف ويحل مشاكله في جو المدرسة، وقد يكون هذا الشخص المعلم أو المرشد **(نصر الله، 2004، ص.497)**.

5-2-أسباب تعود إلى الأسرة في تسرب أبنائها:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة وفي مستوى تحصيلهم، من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم، حيث وجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية، بالمقارنة مع زملائهم كان وراء هم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام اتجاههم، ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد والتشجيع، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطرابات والتفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم **(نصر الله، 2004، ص.498)**.

ويحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة، ومن الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد من النقاط، وهي كما يلي:

أ-عدم اهتمام الأسرة بالتعليم: ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم وهو ما يراه وانغ وآخرون Wang et al بأن للإباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس، وأن هذا التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري **(أكرم ، 2002، ص.36).**

إن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وبأهمية تسجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي، وغيابهم المتكرر، أمر وسبب يدعوا ويساعد على التسرب ويؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية.

ب-المشاكل الأسرية: وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة، التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم للحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي، مما يساعده على التسرب كليا أو جزئيا **(أكرم، 2002، ص.37).**

ج-سوء الوضع الاقتصادي للأسرة: يمارس الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر أمرا سلبيا على انتظام الطلاب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا، وذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بإعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم في شؤون العمل ويمنعونهم من استكمال دراستهم وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة، كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية **(أكرم، 2002، ص.41).**

د-المساعدة في أعمال المنزل: تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة أعمال المنزل، وهذا ما نجده عند الإناث خاصة للعناية بإخوانهن الصغار للمساعدة في والمساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ وترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة احد الوالدين وخاصة الأم إلى ترك المدرسة، لتحل البنت مكان والدتها ، أو الولد مكان أبيه **(أبو سعد، 2009، ص.267).**

هـ-عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم على مواصلة الدراسة: إن عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة، وتجاهل واجباتهم اتجاه أبنائهم التربوية سببا في تسرب الأطفال وتركهم للمدرسة. لأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة، بسبب قلة إدراكهم للأمور والأشياء، وضعف قدراتهم العقلية ومؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الاستدلال والاستنتاج **(أبو سعد، 2009، ص.268).**

و-تغيير مكان الإقامة: عملية التغيير المستمر في مكان السكن تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الأولاد بشكل عام وعلى التلاميذ بشكل خاص إذا حدثت في فترة التعليم الابتدائي، لأنها تؤدي إلى عدم الاستقرار الذي يؤدي بدوره إلى التوتر والقلق والإحباط والاكتئاب وعدم التكيف الاجتماعي في الكثير من الحالات، والتي بدورها تنعكس على الطالب وتعلمه وتحصيله في النهاية. لأن تغيير السكن يجبر الأهالي على تغيير المدرسة التي يتعلم بها أولادهم، لذلك عندما يغير الأولاد معلمين و رفاقا اعتادوا عليهم يشعرون باليأس والإحباط، ومثل هذا الوضع يؤثر على تحصيلهم الدراسي وبالتالي يؤدي إلى تسربهم من المدرسة كرد فعل مباشر للمعاناة والضغوطات النفسية التي يمرون بها.

5-3-أسباب تعود للمتعلم نفسه: تتعلق هذه الأسباب بتكيف المتعلم وتوافقه في دراسته، سواء من الناحية العقلية والانفعالية، وهي مشكلات قد تقف حجر عثرة وعقبة في سبيل استمرار المتعلم في دراسته، أو نجاحه فيها.

ويمكن أن تندرج الأسباب التي تقع ضمن المتعلم نفسه إلى ما يلي: **(مرسي، 1996، ص.198)**

أ-تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم: يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي بانحطاط القدرة العقلية العامة ويعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحد من العوامل الهامة في ترك المتعلم للمدرسة قبل تخرجه منها.

كما ويدخل تدني التحصيل الدراسي وصعوبة التعلم ضمن المشكلات المتعلقة بعادات الاستذكار أو الطرق السليمة للدراسة ومشكلات التحصيل وعلاقتها باستعداد المتعلم وقدراته، لأن هذه المشكلات تؤدي بالمتعلم إلى التأخر في دراسته، والتغيب عن المدرسة وعدم الانتظام في الدراسة، وهذا ما بينته بعض الدراسات أن نسبة الغياب ترتفع بين الطلبة الأقل

ذكاء وأنها تزداد بين الراسبين ومن أعادوا صفا دراسيا ومن الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزله، إذ تعمل على عزل المتعلم، و تدني شعوره وثقته بذاته **(بهجت و جمعه، 2012، ص.206)**.

ب-عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم: من المهم والضروري أن تشبع المدرسة والعمل المدرسي في نفس الطفل حاجات حقيقية، كأن تشبع الحاجة إلى الأمن، وأن تعطي المتعلم الفرصة في فهم أسرار العالم المادي و الوسط الاجتماعي الذي يحتك به، أي أن الحياة هي الشيء الأساس في التعلم فهو يأتي عن طريق علاقته بالحياة وخلالها **(ديوي، 1978، ص.55)**، وأن تهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة، تعبيرا يساعد على زيادة نموه و كسبه للمهارات العقلية واللغوية والاجتماعية، وغير ذلك من المهارات العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة وبكسب حقيقي بالنسبة لعقليته وشخصيته، وبخلاف ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع إليه وتنخفض لديه قيمة المدرسة والتعليم، فيتهرب ليشبع حاجاته النفسية والعاطفية الملحة وإلى ما يتطلع و يهتم به وينتبه إليه في منافذ وقنوات أخرى تسهل له ذلك **(نصر الله، 2004، ص.485)**.

وغالبا ما ينتج عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم عن ما يلي: **(العمايرة، 2007، ص.133)**.

-أن الطرق المتبعة في التعليم غالبا ما لا تكون مشوقة وتجعل الطالب يقبل دروسه في حماس.

-أن الكتب الدراسية والمناهج التربوية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط بالنجاح والفشل، وهذا يثير قلق المتعلم ويشتت انتباهه.

-قد يكره المتعلم مادة معينة أو عدة مواد لارتباطها بكرهه لمدرس معين، وكراهية التلميذ للمدرس قد تنتقل إلى المادة التي يدرسها، وقد تنفره من المدرسة.

- تراكم الدروس وعدم استذكارها أول بأول وعدم تكوين عادة صحيحة للقراءة.

- فتور المدرسة وقلة النشاطات التي تجذب المتعلم أليها.

ج-الغياب الكثير والمتكرر للتلاميذ عن الدوام في المدرسة: يساهم الغياب بصورة واضحة في تسرب الأعداد الكثيرة من الطلاب وخصوصا بعد أن يروا بأن الأهل في البيت غير مهتمين بما يحدث معهم من أحداث بل على العكس في بعض الأحيان فإن بعض الأهل يرضون عن ذلك خصوصا إذا ذهب الولد للعمل وأحضر المال، وفي بعض الأحيان لا يسأل الأهل من أين جاءت هذه الأموال إلا بعد فوات الوقت، ووقوع الولد في مشاكل كبيرة تؤثر بصورة مباشرة على مجرى حياته الحالية والمستقبلية **(المعايطة والجغيمان، 2006، ص.57).**

د-ضعف الحالة الصحية: إن الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدرس والتغيب المستمر نتيجة الحالة الصحية تؤدي إلى سوء التوافق في المدرسة.

ويظهر ضعف الحالة الصحية والجسمية فيما يلي: **(العمايرة، 2007، ص.137).**

1-ضعف البنية العامة: لقد اتضح أن ضعف البنية يحول دون قدرة المتعلم على الانتباه والتركيز والمتابعة ويصبح المتعلم أكثر قابلية للتعب والإصابة بالأمراض المختلفة، وهذا بالتالي يترك أثراً واضحاً في التأخر من الدراسة.

2-الإعاقة الحسية: ويتضح ذلك في ضعف السمع أو البصر الجزئي، فذلك يحول دون إدراك ومتابعة الدرس باستمرار، إضافة إلى ذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند المتعلم خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين، مما يشعره بالاختلاف عنهم.

3-العاهة: أن بعض العاهات مثل صعوبة النطق وعيوب الكلام الأخرى تحول دون قدرة المتعلم على التعبير الصحيح، كما أن العاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين وتقييمهم، وهذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز على الدراسة.

د-الرسوب المتكرر للمتعلم: أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، هو الرسوب المتكرر للمتعلم حيث أن المتعلمين المتأخرين دراسيا، يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة، حيث أنهم يجلسون في الصف مع أقران أصغر منهم سنا على الأقل (2-3) سنوات، وهذا مما يؤدي لشعورهم بخيبة الأمل، والدونية والإحراج، لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم، وقد يفشلون في التوفيق معهم دراسيا، ولتجنب الشعور بخيبة الأمل والإحراج، يحاول المتعلم عدم الحضور للمدرسة، ومن ثم تركها **(المعايطة والجغيمان، 2006، ص.55).**

5-4-الأسباب التي ترجع إلى رفاق السوء: مما لا شك فيه أن رفاق السوء لهم الأثر الكبير في التسرب من المدرسة، وغالبا ما يظهر تأثير هذا العامل في المراحل الأخيرة في المدرسة الابتدائية وبداية المرحلة الثانوية. إن مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء، ومرافقته للطلبة الفاشلين في المدرسة، حيث نجدهم يعملون على إغراء الرفاق بوسائل مختلفة، منها التسكع في التنزه في الحدائق، أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلاً، ومما يظهر تأثير هذا العامل في المراحل الأخيرة في المدرسة الابتدائية وبداية المرحلة الثانوية إن مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء، ومرافقته للطلبة الفاشلين في المدرسة أثر كبير، حيث نجدهم

يعملون على إغراء الرفاق بوسائل مختلفة، منها التسكع في الشوارع والتنزه في الحدائق أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلاً، ومما يساعد على الانسياق وراء ذلك، عدم وجود قدر كاف من الرقابة والضبط، سواء من أجهزة المجتمع الرسمية، أو من الأسرة وعدم إتاحة الفرصة الملائمة والمشروعة لأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة، وتحت أشرافهم **(عبيدات، دس، ص.60)**.

5-5-الأسباب التي ترجع إلى الظروف الأمنية: أن لعدم استقرار الأوضاع والظروف الأمنية أثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم، ونجد أن بعض الأسر قد تمتنع عن إرسال أبنائها إلى المدارس، وتضيع عليهم سنة دراسية كاملة.

إضافة إلى الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان، يلعب دورا أساسيا وهاما في التأثير على عدم الاستقرار والراحة النفسية لدى الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام. مثل هذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والهدوء النفسي والقلق والتوتر والخوف، مما يمكن حدوثه الأمر الذي ينعكس سلبا على الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات وما يحدث لديهم من أحداث.

5-6-الأسباب القانونية: عدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من مدرسة لأي سبب من الأسباب، أو يهملونهم ولا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية رهم على التسرب أو الانقطاع عن المدرسة و في الحالات التي توجد فيها مثل التشريعات فهي مهملة وغير معمول بها كما هو مطلوب **(عبيدات، دس، ص.61)**.

6-أنواع التسرب:

إن أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه ستعتريه بعض الثغرات لاسيما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صورًا مختلفة وأشكالا متعددة، منها : **(الدايم، 1973، ص.24)**

6-1-تسرب التلاميذ من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية: هو من أخطر أنواع التسرب لأنه يعني الجهل والأمية لاسيما في ظل غياب تطبيق قانون إلزامية التعليم.

وهو يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالصف الأول الأساسي وذلك حسب عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها .....

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الدول النامية للحد من هذا النوع من التسرب الدراسي إلا أن هذه الجهود تصطدم بواقع الأعداد البشرية الهائلة التي تتسرب قبل التحاقها بالمدرسة، فقد أصدرت اليونسكو تقريرا يشير إلى مجموع عدد الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين (6 – 11) سنة، تسرب منهم في العام الدراسي 1980 ما يقدر ب 114 مليون طالب، في حين بلغ عدد الطلبة المتوقع تسربهم عند بلوغ العام 2000 يقدر ب 103 مليون طالب.

6-2-تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي: ويعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية بل وتعاني منه حتى البلدان المتقدمة **(الدايم، 1973، ص.25)**.

وهذا النوع الأكثر انتشارا في النظام التعليمي لأي بلد من البلدان، ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب، فالرسوب قد يكون سببا في التسرب، وهناك ترابط إحصائي بينهما، فنحن

لا نستطيع أن نحسب التسرب بشكل دقيق قبل أن نحسب الرسوب، ولهذه العلاقة أثر كبير في الهدر الذي يصيب التدفق الطلابي أثناء المراحل التعليمية وخاصة أثناء المرحلة الابتدائية.

6-3-التسرب المرحلي: وهو النوع الثالث من أنواع التسرب والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب لامتحان إتمام شهادة المرحلة العامة وكذلك الذين يرسبون في هذا الامتحان حيث سيتم تناول هذا النوع من التسرب حسب كل مرحلة تعليمية كالتالي: **(وناس وبوصوبرة، 2009، ص.24).**

أ-التسرب في المرحلة الابتدائية: حسب ما يشير إليه تقرير منظمة اليونسكو لعام 1995 فإن معدلات عدم البقاء على مقاعد الدراسة يعكس نتائج التسرب الدراسي الذي لا يزال يشكل عقبة تربوية كبيرة متواجدة في جميع الأقاليم النامية، خاصة في إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى وأمريكيا اللاتينية وجنوب آسيا، حيث يقدر عدد التلاميذ الذين يصلون السنة الرابعة الابتدائية أقل من ثلثي عدد التلاميذ الذين يبدؤون السنة الأولى. كذلك ترتفع نسب التسرب الدراسي لدى الطلبة الإناث عن الذكور في بعض بلدان إفريقيا والصحراء الكبرى والدول العربية وجنوب آسيا مما يزيد من التعاون في رص التعليم والتحصيل المدرسي بينهما.

كذلك ترتفع نسب التسرب الدراسي لدى الطلبة الإناث عن الذكور في بعض بلدان جنوب أفريقيا والصحراء الكبرى والدول العربية وجنوب آسيا مما يزيد من التعاون في فرص التعليم والتحصيل المدرسي بينهما.

ب-التسرب في المرحلة المتوسطة: إن المتتبع لظاهرة التسرب يعلم أن العبرة ليست بأعداد الطلبة المسجلين في بداية كل مرحلة تعليمية بل العبرة في مقدرة هؤلاء الطلبة في اجتياز المرحلة المسجلين فيها **(وناس وبوصنوبرة، 2009، ص.25).**

بالنسبة للتسرب الدراسي في المرحلة الإعدادية المتوسط، تؤكد الإحصاءات على ضعف مقدرة الأقطار العربية في تحقيق الاستيعاب الكامل عند الوصول لعام 2000 وذلك للطلبة التي تقع أعمارهم ما بين (12 – 17) سنة.

ج-التسرب من المرحلة الثانوية: تعد المرحل الثانوية مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بامتحان شهادة الباكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة، ومواصلة مشوارهم الدراسي في حالة النجاح، وإما التوجه إلى العمل والانقطاع عن الدراسة في حالة الفشل، وهناك من التلاميذ من ينقطع قبل نهاية المرحلة ويتوجه إلى سوق العمل باعتبار أنه أصبح قادرا على العمل ليلبي حاجاته الشخصية **(وناس وبوصنوبرة، 2009، ص.25).**

7-فئات التلاميذ المتسربين:

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من أنهم يتمتعون بصفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية، من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة. مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعًا على المتسرب الواحد، فلربما يحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات: **(المراعبة، 1995، ص.123)**

أ–ذوو القدرات العقلية المحدودة: حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون وراثيًا أو مرضيا. وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية، ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدًا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

ب–ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة: إن السبب الرئيس في ترك معظم المتسربين من التلاميذ لمقاعد الدراسة هو الوضع الاقتصادي السيئ والذي يشمل الفقر الشديد أو عدم وجود فرص عمل للوالدين أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه، مما يضطر كثيرا من الطلاب لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال أو بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم.

ج– ذوو الفئة المجبرة على التسرب: وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية كالمرض أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة، أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو التخلي **(الشخيبي، 2002، ص.353).**

و–ذوو الأسر المفككة اجتماعيا: من المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائما سعولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات الحياة وتراكم القلق لدى الطفل الناتج عن شعوره بالحرمان يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفة عامة.

هـ-ذوو الكفاءة: هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة، ولكنهم تخلوا عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال المدرسة وهذا ما بينه فوص وزميلاه إليوت وفند لانج **(شفير وهوارد، 1111، ص.98).**

و-ذوو السلوك الخاص: تنعكس الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية سلبا على الطلاب، فنجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها عدوانية كلامية، عنف جسدي اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين، صعوبات في التركيز، اضطرابات عاطفية.

8-الآثار المترتبة على التسرب:

ظاهرة الانقطاع عن المدرسة والتسرب منها، واتجاه أعداد من التلاميذ والطلاب إلى الشارع أو إلى مجالات العمل المختلفة، تعد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية و لا تؤثر سلبا على الفرد فقط مثلما ترى النظرة القاصرة للبعض، بل حتى على المجتمع ككل، ومن بين الآثار المترتبة عن التسرب ما يلي: **(نصر الله، 2004، ص.493).**

-إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات والمرامي التي سطرتها الدولة، ويؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي، ويزيد من إتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفراد المجتمع.

-زيادة حجم المشاكل الاجتماعية، وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي التسرب إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء

والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها ، ونفقات العناية الصحية العلاجية.

–تقف هذه المشكلة كحجر عثرة، وعائق كبير وفعلي أمام الإصلاحات التي يحاول رجالات التربية القيام بها، وذلك خلال تطوير البرامج والمناهج والخطط التربوية القصيرة والمتوسطة، والطويلة المدى. بالإضافة لكون انعكاساتها تواجه رجال الأمن والقانون والإصلاح وتزيد في أعبائهم الوظيفية **(الشخيبي، 2009، ص.354)**.

–التأثير السلبي على القدرة والكفاية الإنتاجية القومية، وذلك ما دلت عليه الدراسات في مجال اقتصاديات التربية، حيث أكدت على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية والدخل الاقتصادي المادي وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد، لأن التعليم يعتبر بمثابة الاستثمار الأصلي للقوى البشرية التي تعد رأس المال والدعامة الحقيقية في مجال التنمية الشاملة. وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها ستروملين Strowmilin(2) على أن إنتاجية عمل المتعلمين قد زادت عن إنتاجية الأميين بحوالي 43%، كما وأثبتت بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول الغربية لتحديد الكفاية الإنتاجية أن العمال الذين تلقوا قسطا من التعليم زادت إنتاجيتهم بدرجة ملحوظة عن زملائهم الأميين بحوالي 14%. وقد بين شولتز Schottz أن أكثر من 50% من الارتفاع الذي طرأ على الدخل القومي الأمريكي خلال خمسينيات القرن العشرين إنما يرجع إلى ما طرأ على التعليم من تقدم أدى بدوره إلى تقدم إنتاجية العامل **(حمدي، 2003، ص.34)**.

–من أثاره اختلال البنية الاجتماعية، وتباين الطبقات الاجتماعية و عدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من أجزاء متفاوتة، قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته، وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه ويصبح عالة على مجتمعه.

-إن للمدرسة أثرا على صحة الطالب النفسية بوصفها قوة تعمل على صقل شخصية المتعلم وإنمائها، ولها القدرة كذلك على الحد من المشكلات اليومية التي تواجهه وتعمل على تخفيفها. إلا أن التلميذ حينما يتسرب من المدرسة يفقد هذا السند والدعم الذي يقدمه لمحيط المدرسي، وقد يؤدي به إلى قلة التوافق الشخصي والاجتماعي.

-عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، وفي نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة، وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للمتعلمين أنفسهم، لأن هذه المشكلة تترك آثارا سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

-إن المتسربين لا يحققون حراكا وظيفيا ملموسا أو بالأحرى لا يحققون حراكا اجتماعيا صاعدا لأنفسهم و عائلاتهم في المستقبل، أي أن كلا من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي، ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي، الذي يقوم على تكافؤ القرص والنظام الطبقي المفتوح، هذا الأمر قد يحدث خللا في التركيب الطبقي للمجتمع **(الشخيبي، 2009، ص.187).**

-إن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة، فالتعليم الأساسي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة، إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو اكتساب قاعدة مقبولة من القيم والأخلاق والاتجاهات، وتنمية الأطفال عقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا، وتزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح.

-إن التسرب دراسيا قد يعوق جزئيا ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي.

-إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسريه من الدراسة قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة من ناحية أخرى وهذا ما يؤدي من ناحية ثالثة إلى انحرافه، كذلك يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم، يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب، أو الفصل، أو المدرسة، مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه، كما أن زيادة الأمية، أو وجود الفرد الأمي، يعتبران في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا.

-يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع مثل الزواج المبكر، سيطرة الأبوية المطلقة، النظرة إلى تعليم الفتاة وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم، لأنه لا يمكن أن تجتمع سيادة مجتمع وحريته مع الجهل وعدم الوعي في الوقت نفسه، فتسوده العنصرية والتحيز والانغلاق والتخلف **(نصر الله، 2004، ص.495)**.

9-النظريات المفسرة للتسرب المدرسي:

9-1-نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد أول المؤسسين لنظرية التحليل النفسي عام 1881 فقد رأى أن التحليل النفسي عبارة عن عملية تتم من خلالها استكشاف ماضي (خبرات) اللاشعور من أحداث وذكريات مؤلمة فضلا عن الصرعات والدوافع والانفعالات الشديدة التي تؤدي في النهاية إلى الاضطرابات النفسي وأن التحليل نفسي هو عملية استدراج هذه الخبرات المؤلمة من منطقة الشعور ذلك عن طريق التغيير الحر التلقائي **(الزبود، 2008، ص.19)**.

يقول فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون من الهو، الأنا الاعلى والأنا.

-**الهو**: أخر قسم من هذا الجهاز هو وضع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الفرد مزود بها.

-**الأنا الأعلى**: وهي مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والتقاليد والقيم فهو بمثابة سلطة داخلية.

-**الآنا**: وهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والإدراك الداخلي والعمليات العقلية وهو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي ويتكفل بالدفاع عن الشخصية ويعمل على توافقها مع البيئة وإحداث التكامل وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع.

والأنا له جانبان شعوري ولا شعوري وله وجهان وجه يطل على الدوافع القطرية والغريزية في الهو ووجه يطل على العالم الخارجي عن طريق الحواس ووظيفة التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية.

أستخدم "كارل يونج" مصطلح الأنا قاصدا به الشعور أو العقل الواعي وأهتم بمفهوم الشخصية المقنعة، الإقناع يلمسه الشخص للواقع مع البيئة الاجتماعية واهتم بالأنماط النفسية الإنبساطي الانطوائي وفروعها والذات المبتكرة فهي العنصر الدينامي النشيط في حياة الإنسان وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص **(الخواجا، 2002، ص.52)**.

إن التلميذ بداخل المؤسسة التعليمية يواجه صراعات بين ما بداخله وما يصطدم به في الواقع هذا يؤدي به إلى عدم التوازن في علاقاته مع محيطه يجعله يعاني من صراعات تؤدي به في الخير إلى التسرب وعدم إكماله مساره الدراسي.

9-2-نظرية التعلم الاجتماعي:

ترتكز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي للمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم وهذا معناه أن التعلم لا يتم في الفراغ وإنما يتم في المحيط الاجتماعي هذا ما يكسب التعلم معناه وقيمته **(العيسوي، 1993، ص.359)**.

يرى أنصار هذه النظرية أن معظم السلوك الإنساني متعلم ومكتسب من البيئة وأن الفرد يتعلم بملاحظة سلوك الآخرين فحين يرى أحد أفراد أسرته يسرق أو يشتم فإنه يفعل ذلك ويتخذ شخصا نموذج له **(جودت عبد الهادي، سعيد حسن العزة، 2004، ص.129)**.

ويرى "باندورا" في نظريته أن التعلم بالملاحظة يشتمل على أربع عمليات مترابطة وهي (عمليات الانتباه، عمليات التذكر، إعادة توليد السلوك والدافعية) وأعتقد أن كثيرا من أنماط السلوك مكتسب من خلال التعلم من الملاحظة أو المشاهدة والتقليد وأن ما يكسبه الفرد الملاحظ ما هو إلى تمثيل رمزي للفعال أو نماذج الفعال وان الفرد يتعلم السلوك السوي ويتم السلوك غير السوي وأن السلوك المتعلم ممكن تعديله **(منسي، 2014، ص.178)**.

وما يتعلمه الإنسان يختزن في الذاكرة بشفرة معينة لكي يستخدم كموجه في السلوك المستقبلي وأن قيامنا بعمل أو فعل أو عدم قيامنا به يتوقفان على ما يتوقعه من جراء العمل هذا الفعل سواء من الثواب أو العقاب أي على مقدار ما يخلق من هذا العمل من التعزيز أو العقاب **(العسوي، 1993، ص.362).**

لهذا فالتلميذ الذي يقدم من الهروب من المدرسة يرجع هذا التصرف إلى الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها وما يتعلمه من محيطه الاجتماعي فالفرد يختلط بالجماعة ويقلد الأشخاص داخل المجتمع.

9-3-نظرية التيار المتبادل:

تأخذ هذه النظرية على عاتقها دراسة الأشكال المتمثل في كيفيات ظهور وانتشار ظاهرة التسرب المدرسي أنصار هذا المذهب المسمى بالتيار المتبادل يهتمون أساسا بمحاولة معرفة ماذا يجري داخل المدرسة ويركزون كما يقول woods 1979 على البناءات الشخصية للأحداث من طرف المعلمين والمتعلمين باستخدام عنصر التبادل الذي يولي أهمية كبيرة من أجل فهم وتحليل هذه الظاهرة وإيجاد حل لها.

ففعل التعليم والتعلم يرتكز أساسا على فعل التواصل ذلك لان هذا العمل يبني على التبليغ والتبادل المهارات والمعارف والخبرات مثلما يحمد على التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الأطراف المتواصلة فيما بينها ومن ثم فإن تحليل المعرفة بين المدرس والتلميذ يرتكز أساسا على ديناميت التواصل البيداغوجي التي يعني جوهر العلاقة الإنسانية ولا يمكن لأي حل من الأحوال فصل هذه العلاقة إلى اصطناعيا إذا أنهما على مستوى معطيات العيش الفعلي لا يمثلان سوى شيء واحد مدام أن الإنسان كائن اجتماعي يتعايش داخل جماعته تكيف البيئة لصالحه.

كل هذا يفرض وجود أدوات والتبادلات للتواصل بين أفراد الجماعة وحتى بين الجماعة المدرسية. فدراسة التبادلات التي تجري في العلاقات بين كل من المتغيرات الفرد المدرسة، المجتمع ويعتبر كأساس ونتيجة لوجود اضطرابات في هذه العلاقة الثلاثية والتي تؤدي إلى ظاهرة الشرب المدرسي التسرب المدرسي **(صخري، 2002، ص.24)**.

وعليه فإن لم يحدث التواصل بين المتعلم والمعلم ولم يكن هنالك تبادل فيما بينهما ولم تكن هنالك علاقة جيدة هذا يؤدي في الأخير إلى حدوث تسرب من المدرسة وحروب المتعلم منها.

9-4-نموذج vinout tinto:

والذي ظهر سنة (1975 حتى 1987) وتم تطويره عام 1993 ويقوم الدعاوي الأساسية عقده لتكسير التسرب الدراسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية لتفسير التسرب الدراسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى التحصيل الدراسي سابق وتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي كما أن الطالب في مجتمع الدراسة بالجامعة أو المدرسة ، يدخل في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعي فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لها تأثير في اتخاذ الطالب قرار بالاستمرار في الدراسة أو التسرب منها فالطالب الذي لا يحقق قدرًا من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة.

ويؤكد tinto 1993 أن النموذج النظري الذي وصفه يفسر التسرب على أنه عملية تفاعلية طويلة وتأخذ وقت زمني حتى يصل الطالب إلى قرار التسرب من المدرسة أو

مؤسسة التعليم العالي ويضيف أن الهدف الرئيسي لهذا النموذج هو تفسير عملية التسرب عن طريق التركيز بشكل أساسي على ما يحدث داخل مؤسسة التعليم من أحداث وتفاعلات من الطالب والحياة داخل المؤسسة التعليمية والحياة الجامعية بعد التحاقه ويأخذ في عين الاعتبار تفاعل الطالب اجتماعيا وأكاديميا **(pascarell, tarenzli, 2005, p.25).**

10-الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي: فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن الاستعانة بها كحلول لظاهرة التسرب من:

-على المعلم أن يعترف بوجود فروق فردية بين التلاميذ وعليه أن يعمل على مساعدة التلاميذ بمستوياتهم المختلفة، وأن يتقبل التلاميذ الضعفاء.

-التنسيق بين المدرسة والمنزل لمساعدة التلميذ الضعيف دراسيا للتغلب على المشكلات المدرسية التحصيلية التي تواجهه.

-أن تقوم الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة.

-الدعم العاطفي من قبل المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمة صعبة في مواصلة دراستهم.

-أن تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم لترك المدرسة إلى الأعمال الجزئية التي قد تحل جزءا من مشكلاتهم الاقتصادية **(المعايطة، والجغيمان، 2006، ص.52).**

خلاصة الفصل:

يظهر من خلال ما سبق أن التسرب المدرسي ظاهرة سلبية لها أبعاد وانعكاسات على نفسية المتسرب ذاته، وهناك عدة أسباب وعوامل تكمن وراء بروز هذه الظاهرة منها عوامل شخصية تتعلق بذات المتسرب ومنها عوامل خارجية عن ذاتية المتسرب مثل العوامل الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وهي كلها أسباب تؤدي إلى فشل التلميذ وبالتالي تسربه.

الفصل الرابع:

التعليم الثانوي

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد

1-تعريف التعليم الثانوي

2-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي.

3-تطور التعليم الثانوي في الجزائر.

4-أهداف التعليم الثانوي.

5-أهداف المدرسة الثانوية.

6-مبادئ التعليم الثانوي.

7-أنواع التعليم الثانوي.

8-مناهج التعليم الثانوي.

9-حاجات تلميذ الطور الثانوي.

10-ايجابيات ونقائص التعليم الثانوي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتحتل هذه المرحلة مركزا هاما في النسق التربوي والتعليمي، وذلك لما لها من أثار في إعداد الأفراد وتكوين شخصياتهم، بحيث تقابل أهم واخطر مرحلة في النمو الإنساني، وقد تطور التعليم الثانوي في الدول المتقدمة تطورا هائلا منذ القرن العشرين ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا من خلال تحقيق نتائج ايجابية كالتوسع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي، وتزايد عدد التلاميذ، ولقد تناولنا في هذا الفصل تعريف مؤسسة التعليم الثانوي، تطور التعليم الثانوي في الجزائر، مبادئ التعليم الثانوي وأهدافه، مهامه، أنواعه، مناهجه وفي الأخير ايجابيات ونقائص التعليم الثانوي في الجزائر.

1-تعريف التعليم الثانوي:

حددت هيئة اليونسكو التعليم الثانوي: بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من 12 حتى 18 **(فاروق وعبد الفتاح ، 2004)**.

تعريف لعشيشي (2011): هو حلقة الوصل التعليم الإلزامي أي التعليم المتوسط من جهة، والتعليم العالي، والتكوين المهني من جهة أخرى، وتدوم هذه المرحلة 3سنوات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة.

يعرفها زكي (1972): بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نمو الفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية.

تعريف وزارة التربية الوطنية (2003): المدرسة الثانوية تقبل كل التلاميذ ابتداء من سن 16 سنة إلى 18سنة، وتشمل جميع الأنماط والشعب، والتخصصات في كل المواد الدراسية، والعلمية والأدبية والفنية، والتقنية، وبذلك فهي مدرسة ذات منهج عريض توجد به مجالات واسعة لاختيارات التلاميذ حسب ميولهم ومواهبهم وإمكانياتهم الذهنية والفكرية.

وعليه فان التعليم الثانوي مرحلة أساسية في تكوين الطالب علميا ولغويا ونفسيا، إذن إن هذه المرحلة مرحلة أساسية في إعداد تتحد فيها نظرتهم المستقبلة، ومصيرهم الدراسي.

2-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي:

أنها عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي المتخصص بعد توجيهه مسبقا **(بن حمودة، 2006، ص.25).**

يعرفها الفالوقي والقذافي: أنها عبارة عن مؤسسة ذات طابع إداري متخصص تتمتع بالشخصية المعنوية، وبالاستقلال المالي، تستقبل كل التلاميذ ابتداء من سن 16 عام إلى 19 عاما حيث تقابل هذه المرحلة العمرية أهم واخطر مرحلة في النمو الإنساني.

يعرفها بن حمودة: "عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، وتستغرق فيها الدراسة ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا، التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة لمواصلة تعليم عالي متخصص بعد توجيه مسبق" **(ساري، 2004، ص.27).**

تعرفه اليونسكو: المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه الابتدائي، ويتلوه التعليم العالي. **(لعشيشي، 2011، ص.35).**

يتضح لنا خلال التعريفين السابقين أن مؤسسة التعليم الثانوي عبارة عن مؤسسة ذو طابع عمومي مستقلة ماديا وتابعة لوزارة التربية إداريا، وهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذو طابع تربوي تتمتع بالشخصية المالية، تدوم فيها ثلاث سنوات تحت وصاية التربية والتعليم، خاضعة للأحكام المتعلقة بتنظيمها وسيرها تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

3-تطور التعليم الثانوي في الجزائر: قد مر التعليم الثانوي بالجزائر بعدة مراحل هي:

3-1-فترة ما قبل العهد العثماني: إن التعليم الثانوي كان منتشرا في كافة أنحاء التراب الوطني وخاصة في عهد الموحدين، وهو العصر الذي انتشرت فيه العلوم الإسلامية، والفلسفة، والتفسير والمنطق، ثم انتشر في العهد الزياني والحفصي حيث كان في تلمسان لوحدها خمس مدارس ثانوية.

3-2-فترة العهد العثماني: بدأت هذه الفترة من القرن 16م حيث توسعت فيها شبكة التعليم الثانوي بشكل كبير في عدة ولايات مثل تلمسان 05 مدارس ثانوية، 36 زاوية يتعلم فيها 260 تلميذ في التعليم الثانوي، مدينة وهران والجزائر كان بهما 32 معهدا و12 زاوية ومدارس ثانوية.

أما في الشرق فكانت مدينة بجاية وقسنطينة قطبي الإشعاع الفكري والثقافي حيث بنت قسنطينة 80 مدرسة و7 معاهد، ويمكن القول بان التعليم الثانوي بالجزائر ضم ما بين 06 إلى 09 ألاف تلميذ **(ساري، 2014)**.

3-3-فترة الاحتلال الفرنسي: مرت هذه الفترة بثلاث مراحل سعت من خلالها الإدارة الاستعمارية لطمس هوية الشخصية الجزائرية وهي:

- ✓ **المرحلة الأولى (1830-1880):** لم تهتم الحكومة الفرنسية بتعليم أبناء الأهالي.

-بعد (1850) فتح مدارس للجزائريين، والتي استقبلت عدد محدود من التلاميذ.

-تم سنة (1850) فتح ثلاث معاهد بالجزائر، تلمسان، قسنطينة غايتها تكوين الجزائرين لوظائف معينة.

✓ **المرحلة الثانية (1880-1930)**: تميزت ب:

-إجبارية التعليم الابتدائي الساري المفعول.

-ارتفاع في عدد المدارس في كامل التراب الجزائري.

-في عدد المدارس في كامل التراب الجزائري.

-في 19م ارتفعت نسبة التمدرس للأهالي الجزائريين ب 83% و 84% لأبناء الأوروبيين.

-معارضة المعمرين لدراسة الأهالي الجزائريين.

✓ **المرحلة الثالثة (1930-1962)** تميزت هذه المرحلة ب:

-إلغاء قانون تعليم أهالي.

-تأسيس مراكز تربوية اجتماعية خاصة بالأطفال الكبار عام (1955) بهدف أبعاد الشباب عن الثورة.

-حولت المعاهد الثلاثة المذكورة سابقا إلى ثانويات فرنسية إسلامية ثم ثانويات وطنية.

-إرسال جمعية العلماء المسلمين العشرات من التلاميذ إلى مختلف الدول العربية وعلى وجه الخصوص جامع الزيتونة بتونس. **(صبار، 2012، ص.35).**

3-4-فترة الاستقلال: لقد مر التعليم الثانوي بالعديد من المراحل منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وهي كالآتي:

✓ **المرحلة الأولى (1960-1970):** اشتملت هذه المرحلة على ثلاث أنماط وهي:

- التعليم الثانوي العام يدوم ثلاث سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا.
- التعليم الثانوي التقني يحضر التلاميذ لاختيار بكالوريا الشعب (تقني رياضي، تقني اقتصادي).
- التعليم الصناعي والتجاري يحضر التلاميذ لاختيار شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية تدوم 5 سنوات، وقد تم تعويض هذا النظام بتنصيب الشعب التقنية المحاسبة التي تتوج ببكالوريا تقني.

✓ **المرحلة الثانية 1970-1980م:** تميزت بإعداد وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 15 أفريل 1976م، وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي، واجباريته، وتنظيم التعليم الثانوي، وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص، وتنظيم التربية التحضيرية **(صبار، 2012، ص.36).**

✓ **المرحلة الثالثة: 1980-1990م:** شهدت هذه المرحلة تحولات عميقة وجذرية هي:

- **التعليم الثانوي العام:** تميز بإدراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات، والإعلام الآلي، والتربية البدنية والفنية، ثم التخلي عنها اثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية، وكذا فتح شعبة "علوم إسلامية".

- **التعليم الثانوي التقني:** تميز بما يلي:

-تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

-فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

-إقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل ساري المفعول من سنة 1980 إلى 1984م.

-تصميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

3-5-المرحلة الرابعة (1990-2003): بعد اتخاذ بعض الإجراءات لإعادة التنظيم التي أدرجت في الثمانيات، والتي تم التخلي عنها بسرعة، ثم تنويع شعب التعليم التقني، الاختبارات الإجبارية، كما تم تنصيب الجذوع المشتركة في سنة أولى ثانوي وهي جذع من هذه الجذوع المشتركة مجموعة من الشعب تتفرع عنها.

ولكن تماشيا مع التغيرات العالمية، احتياجات التنمية الاقتصادية الوطنية فقد شهد النظام التربوي عملية إصلاح، وهي التي نعيشها اليوم وهي مرتبطة بغايات، وأهداف تستجيب للتطور العالمي. **(ساري، 2004، ص.21).**

وفي الختام تمحورت مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر في القانون التوجيهي للتربية الوطنية حصر مجاله في قطاع التربية إلى جانب إتاحة الفرصة للأشخاص الطبيعيين والمعنويين لفتح مؤسسات للتربية والتعليم، ضبط حقوق وواجبات أعضاء الجماعة التربوية من تلاميذ ومدرسون ومديرون وكذلك إدراج تعليم اللغة الامازيغية والمعلوماتية في مجمل مؤسسات التعليم والتكوين.

4-أهداف التعليم الثانوي: يهدف التعليم الثانوي على غرار التعليم عموما إلى تحقيق أهداف الغاية منها المساهمة الفعالة في الساحة العلنية التعليم الثانوي مثله مثل أي تعليم ثانوي في أي بلد آخر. ومن بين هذه الأهداف المسطرة للتعليم الثانوي في الجزائر ما يلي:

-تنمية القدرة على الملاحظة والاستدلال والتحليل والتركيب.

-تنمية القذرة على التقييم الذاتي اعتمادا على معايير محدودة.

-تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية.

-معرفة التاريخ الوطني في كل عهوده باعتباره احد المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية.

-تعزيز المعرفة المكتسبة وتعميقها في مختلف في مختلف مجالات الموارد التعليمية.

-توفير المسارات الدراسية المتنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.

-التحكم في اللغة الوطنية ولغتين أجنبيتين على الأقل

-إعداد الطالب ثقافيا وعمليا لإكمال دراسته الجامعية التخصصية.

-مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة.ومساعدة الفرد على النمو السوي روحيا، وعقليا، وعاطفا، واجتماعيا **(رافع، دس، ص.63).**

5-أهداف المدرسة الثانوية: تتمثل فيما يلي:

-تمكين الطلبة من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

-تعزيز شخصية الطلاب وقدراتهم البدنية والفكرية والمعنوية.

-تنمية الروح الإبداعية والمهارات العلمية.

-تحقيق الذات.

-العلاقات الإنسانية.

-المسؤوليات المدنية **(عبد اللطيف، 2007، ص.58).**

ومن خلال ما سبق فان أهداف التعليم الثانوي هو تحقيق الغاية المرجوة التي تدفع بالفرد للقيام بالعملية التعليمية التعلمية على أحسن وأكمل وجد في المدرسة الثانوية.

6-مبادئ التعليم الثانوي: يرتكز التعليم الثانوي على:

أ-**مبدأ وحدة النظام،** وتتمثل هذه الوحدة في استمرارية العناصر المشتركة بين أنواع التعليم كله (الأساسي الثانوي العالي) أي أن الربط بين مداخلات الطور الثانوي ومخرجاته ومبدأ الوحدة بين خروج التعليم الثانوي لم يكن مأخوذا بعين الاعتبار، ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش متناقضات بين التعليم العام والتقني رغم أن التفوق دائما كان لحساب التعليم العالي.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي فهناك ترابط بينه وبين التعليم العالي من حيث الانسجام والتوصل والامتداد، وهذا ما يؤكد على أن مبدأ الوحدة لم يتحقق بعد في كافة النظام التربوي سواء من حيث الطريقة أو من حيث الأساليب والتنظيم.

ب-مبدأ التوافق: أي التوافق بين نظام التعليم الثانوي والحاجة الاقتصادية الناجمة عن التطور والتنمية ما يلاحظ انه لا توجد مكاتب بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية تكون مختصة في توجيه الطلبة الذين انهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان أو سوق العمل. **(جغبوب، 2009، ص.25).**

7-أنواع التعليم الثانوي: تتمثل فروع التعليم الثانوي فيما يلي:

1-التعليم التقني: هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي، واكتساب المهارات اليدوية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمدة نقل عن سنتين بعد الدراسة الثانوية دون مستوى الدراسة الجامعية بفرض إعداد قوى عاملة.

2-التعليم المهني: هو ذلك النوع من النظام التعليمي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات المعرفية والمعرفة المهنية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين في جميع المجالات والاختصاصات ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج، ويدوم التعليم والتكوين في مثل هذا النمط من التعليم ثلاث سنوات عادة بعد مرحلة التعليم الأساسي، والفئات العمرية التي بلغت 15 سنة فأكثر **(وزارة التربية، 1976).**

أما المفاهيم التي اعتمدتها الجزائر للتمييز بين أنواع التعليم الثانوي منذ الاستقلال فتشير إلى ان التعليم الثانوي مهد لاستقلال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي ويلقن في مؤسسات تدعى المدارس الثانوية والمتاقن وتشمل:

أ-**التعليم الثانوي العام:** هدفه إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

ب-**التعليم الثانوي التقني المهني:** هدفه تكوين تقنيين، وعمال مؤهلين، وكذا إعداد الشباب للعمل فيه قطاع الإنتاج، كما يهيئ أيضا بالالتحاق بمؤسسات التكوين العالي، وتدوم مدة التعليم الثانوي العام بثلاثة سنوات، إما التعليم التقني فيمكن ان تختلف مدته من سنة إلى أربعة سنوات، وذلك تبعا لمقتضيات تربوية.

-إلا أن الهيكلة لم تدم طويلا، فأعيدت هيكلة التعليم الثانوي في مارس 1992 هذه الهيكلة التي تشير إلى تسميات جديدة، والتمييز بين نمطين من التعليم الثانوي.

1-التعليم الثانوي الذي يحضر التلاميذ لعالم الشغل مباشرة أو بعد تكوين مهني تكميلي ويتكون من مجموعة من الشعب تغطي أهم مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي ويسمى هذا النوع من التعليم بالتعليم التاهيلي.

2-التعليم الثانوي الذي يحضر التلاميذ لمواصلة التعليم العالي ويتكون من مجموعة من الشعب ذات الاتجاه الأدبي والعلمي والتكنولوجي **(علوي، 2011، ص.56).**

ومن خلال ما سبق فان المنظومة التربوية في الجزائر كانت تسير مؤسساتها التعليمية التربوية وفقا للحقبة الاستعمارية وهذا قبل الاستقلال، ولهذا سعت الدولة لوضع عدة إصلاحات جديدة للتربية للتخلص من الإرث الاستعماري.

8-مناهج التعليم الثانوي:

تعتبر المناهج الدراسية ركنا أساسيا في أي نظام تربوي لأنها تشمل جميع الأهداف، والمضامين، والأساليب التي ينطوي عليها أي تعليم، بل هي لب وجودة التعليم، لكونها تعكس الأغراض التربوية الرئيسية، وترسم المساواة في النظام التعليمي، وهذا بغض النظر عن مستواها الذي يبقى مرهونا بعوامل كيفية صياغتها ومن يشترك فيها، وكيفية التخطيط لها، وتنفيذها، ومتابعتها، وتقويمها، ولذلك فصياغة المناهج تتطلب جهدا كبيرا ومستمرا يشارك فيه كافة المعنيين بالتعليم ابتداء من صياغة الأهداف العامة والخاصة، وتحديد الموارد الدراسية، ووضع المصطلحات، وقياس وتقويم النتائج المحققة، ولهذا يجب التمييز بين مستويين رئيسيين في عملية صياغة المناهج وهما:

●**المستوى الأول:** ويتمثل في المستوى الإيديولوجي الذي يشمل مواد تعليمية لها علاقة بالمعتقدات، والقيم السائدة، مثل: اللغة، الدين، التاريخ، وكل ما يشمل شؤون تنظيمية، والتي له صلة بهذه القيم والمعتقدات أو تنعكس.

●**المستوى الثاني:** وهو المستوى الفني المتعلق بتحديد مضمون المواد الدراسية وتوزيع الساعات في المناهج، ووضع الكتب المدرسية والامتحانات، وعموما فان البيانات المكتوبة عن الإجراءات، والأساليب الخاصة بالتخطيط للمناهج وتنفيذها في التعليم الثانوي في مؤسساتنا قليلة جدا بل تكاد تكون منعدمة، وهذا النقص يجعل من الصعب التعرف على عملية تطوير المناهج سواء من منظور الإجراءات، والأساليب الإدارية، أو من المنظور البيداغوجي مما يؤثر سلبا على المناهج نفسها **(لوغرين، 1994، ص.36)**.

9-حاجات تلميذ الطور الثانوي:

-الحاجة إلى الاستقرار النفسي والعاطفي.

-حاجاته إلى الفهم الصحيح من الآخرين.

-حاجاته إلى المعرفة.

-حاجاته إلى التهيؤ لأداء وظائفه الاجتماعية المختلفة.

-حاجاته إلى فهم دور الجماعة.

-حاجاته إلى الانتماء إلى الجماعة.

-حاجاته إلى الارتباط بالمثل والقدوة.

-تفهم طبيعة الطلاب لتسهيل الاتصال بهم.مساعدة الطلاب على استبعاد المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة.

-الابتعاد عن أساليب السخرية أو النقد للطلاب.

-توجيههم إلى طرق البحث عن المعلومات وتشجيعهم على ذلك.

-الحرص على إتاحة الفرص للطلاب للمرور إلى خبرات مختلفة **(وزارة التربية الوطنية، 1992، ص.78)**.

10-ايجابيات ونقائص التعليم الثانوي:

أ-**ايجابيات:** من أهم الايجابيات التي حققها التعليم الثانوي الجزائري ما يلي:

-تزايد عدد هائل من التلاميذ 36 ألف سنة 1970م إلى 970 ألف سنة 2007.

-تزايد عدد الأساتذة من 270 أستاذ سنة 1970 إلى 6000 سنة 2001.

-تزايد عدد مؤسسات التعليم الثانوي من 65 مؤسسة سنة 1970 إلى 1259 مؤسسة سنة 2001.

ب-نقائصه:

-سوء التوجيه في المرحلة الثانوية.

-لا تتيح المؤسسات الثانوية نفس الفرص للطلاب.

-ليست منفتحة على العالم الخارجي بدرجة كافية.

-مشكلة التسرب المدرسي التي بلغت 30% من مجموع الطلبة.

-عدم الاهتمام بالمرافق، وانشغالاته مما أدى إلى عدم تطور شخصيته.

-عدم قيام التوجيه بمهامه كما ينبغي، والمتمثلة في تقديم المساعدة للطالب.

إصلاح المذهب التعليمي دون مشاركة المعلمين.

-الإخفاق المدرسي.

-المناهج لا تواكب التطور العلمي.

-نقص في الإلمام باللغات العالمية.

-بعض الإدارات لا تساعد على تنمية الفكر الإبداعي، وخاصة النمط الأوتوقراطي، التسبيبي.

-عدم استعمال أسلوب الحوافز الذي يرفع من دافعية الطلبة والمعلمين.

-التخصص المبكر الذي أدى إلى كثرة الشعب، مما أدى بدوره إلى كثرة المواد التعليمية **(زيرق، 2012، ص.236)**.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان رغم جهود الدولة والوزارة المعنية في تطوير النظام التربوي منذ الاستقلال إلى يومنا هذا إلا أننا لاحظنا من خلال دراستنا هذه انه لا تزال تعرف نقائص كثيرة وواضحة فتفتقر إلى الوصول إلى مستوى يمكن أن تنافس به حتى الدول المجاورة.

خلاصة الفصل:

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن التعليم الثانوي هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي والغرض الأساسي منه هو تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي من مجالات التعليم العالي أو المهني أو للعمل في المستويات الأولى في الوظائف العامة أو الخاصة، وأهمية المرحلة الثانوية تتجلى في ضرورة الاهتمام بها وتوفير ما تحتاجه من خدمات ومؤطرين وأساتذة وكذا ضرورة أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه من توجيه وإعلام، وتقويم، والإرشاد لاكتسابهم الثقة بالنفس، وتحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي، لأجل تكوين طلبة ذوي كفاءة يستطيعون مواصلة دراستهم في الجامعة دون صعوبات توجههم لعالم الشغل بجدارة، فمؤسسة التعليم الثانوي تكون ناجحة وذات جودة في مخرجاتها إذا تضافرت جهود العاملين فيها وكل أفرادها بكل مختلف أعمارهم والكل بتخطيط وتسيير ناجحين.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.

1-الدراسة الإستطلاعية.

2-منهج الدراسة.

3-عينة الدراسة.

4-حدود الدراسة.

5-أدوات جمع البيانات.

6-الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أحد المراحل المهمة في أي بحث علمي فهو بمثابة تدعيم للخلفية النظرية للدراسة، إذ من خلاله يتم اختبار الفرضيات، وذلك عن طريق مجموعة إجراءات وقواعد منهجية.

وفي هذا الفصل سنقوم بعرض الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة الحالية، والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي دراسة علمية، فهي مرحلة أولية تمكن الباحث من التعرف على مكان ومتغيرات الدراسة وخصائصها وكذلك في تحديد التقنيات التي يراها مناسبة لإجراء الدراسة **(غانم، 2004، ص.26)**.

كما تمكن الدراسة الاستطلاعية من كسر الحواجز النفسية بين الباحث والتلاميذ، وبالتالي الحصول على معلومات ذات مصداقية علمية، كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على ميدان وعينة الدراسة وجمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة ومعرفة مدى ملائمة الاستبيان على التلاميذ المتمدرسين في السنة أولى، ثانية، وثالثة ثانوي، ومعرفة مدى استجابتهم لهذا الاستبيان ومدى فهمهم لتعليماتها، والتأكد من مدى شمولية بنود الإستبيان في تغطية أهداف الدراسة ووضوحها، وكذا الوقوف على الصعوبات والتصدي لها والتقليل منها في الدراسة الأساسية كما أنها هدفت إلى معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي ثباتها وصدقها.

1-1-إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر مارس 2023 وذلك بثانوية سوق الإثنين الجديدة -بمعاتقة-، حيث أجرينا مقابلة مع مدير الثانوية وبعد أخذ الموافقة على إجراء البحث الميداني، قام بتوجيهنا إلى مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي، المتواجدة بالثانوية، والتي ساعدتنا في توزيع الإستبيان على عينة من التلاميذ المتمدرسين بالثانوية سنة أولى، ثانية، وثالثة من كلا الجذعين، جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم والذي بلغ عددهم (30) تلميذا وتلميذة.

1-2-نتائج الدراسة الاستطلاعية: بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى النتائج التالية:

-تحديد ميدان وعينة الدراسة بدقة.

-التأكد من أن التعليمات والمفردات التي استعملت في أداة البحث واضحة، وان بنودها شاملة لموضوع الدراسة.

-التحقق من صدق وثبات المقياس.

-تحديد خطة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.

2-منهج الدراسة:

إن اختلاف مواضيع الدراسة أدى إلى تعدد مناهج البحث العلمي وكون دراستنا تتناول موضوع "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي" اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية فبواسطته يقوم الباحث بجمع البيانات بدقة والوصول إلى حقيقة الموضوع والإجابة عن الأسئلة التي طرحها في بحثه.

ويعرف المنهج الوصفي "بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة ويعد الموجه الأساسي لأي بحث بواسطته يتوصل الباحث إلى النتائج التي يرغب فيها، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين نكون لها عارفين **(طلعت، 1995، ص.95).**

3-عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع **(طلعت، 2009، ص35)**.

3-1-حجم العينة: تم تحديد عينة الدراسة ب(120) تلميذا وتلميذة من ثانوية سوق الإثنين الجديدة –بمعاتقة-.

3-2-خصائص العينة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	53	%44,17
إناث	67	%55,83
المجموع	120	%100

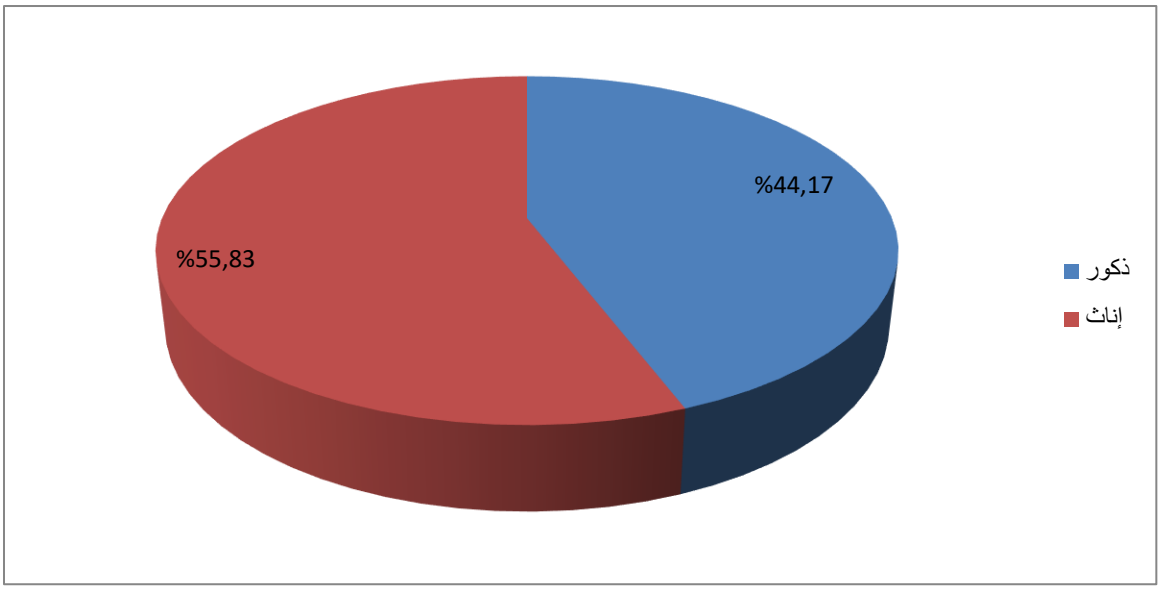

شكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتبين من خلال جدول رقم (01) وشكل رقم (01) أن نسبة الإناث المقدرة ب(55,83%) تفوق نسبة الذكور% التي بلغت (44,17%) وهذا التفاوت في النسب عائد إلى أن نسبة الإناث أكثر من الذكور في ثانوية سوق الإثنين الجديدة –بمعاتقة–.

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	54	%45
ثانية ثانوي	28	%23.33
ثالثة ثانوي	38	%31.67
المجموع	120	%100

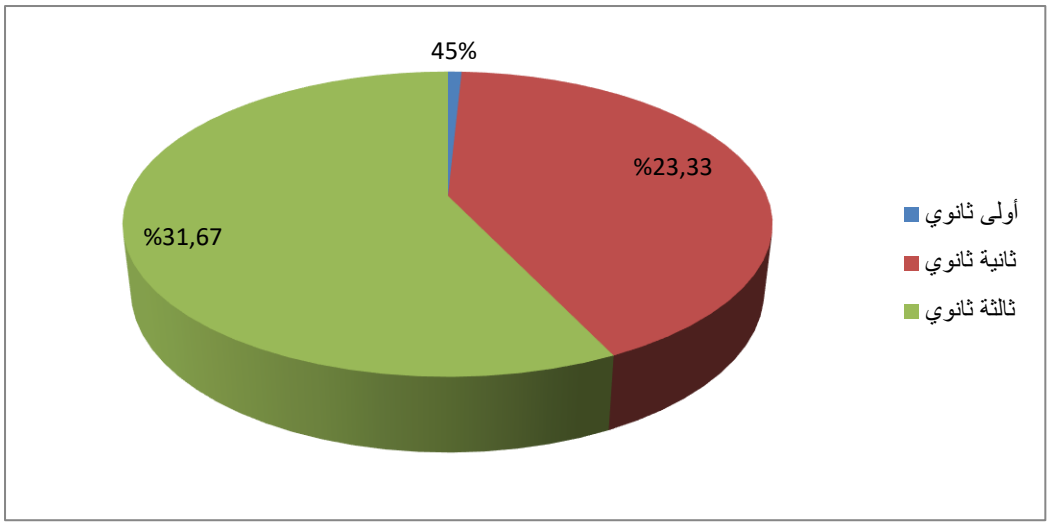

شكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

يتبين من خلال جدول رقم (02) وشكل رقم (02) أن نسبة عينة التلاميذ الدارسين في السنة أولى ثانوي التي بلغت نسبتها (45%)هي أكبر نسبة في توزيع عينتنا، ومن ثم تليها عينة التلاميذ الدارسين في السنة ثالثة ثانوي بنسبة (31.67%)، وأخيرا نجد عينة التلاميذ الدارسين في السنة ثانية ثانوي بنسبة قدرت ب(23.33%)، وهذا التفاوت في النسب عائد إلى أن تلاميذ السنة أولى ثانوي هم من يمثلون العدد الأكبر في توزيع مجتمع الدراسة.

3-3-طريقة اختيار العينة: اعتمدنا في دراستنا الحالية على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثنا، نظرا لمحاسنها، وكونها الأسلوب الأمثل، لأن المجتمع المدروس متجانس (أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكوّن المجتمع) وكذلك يغطي تقدير فرص الاختبار بجمع مفردات المجتمع بالظهور دون تداخل الباحث.

كما تعرف العينة "العشوائية البسيطة" على أنها "الاختيار العشوائي، أي إتاحة الفرص أمام جميع مفردات المجتمع بالظهور" **(فاتن، 2000، ص.77)**.

4-حدود الدراسة: تتحدد حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

4-1-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الأساسية خلال شهري مارس وأفريل، أي في الفصل الثاني من السنة الدراسة (2022-2023).

4-2-الحدود المكانية: فيما يتعلق بمكان إجراء الدراسة الميدانية، فقد قمنا بتطبيقه في ثانوية سوق الإثنين الجديدة بمعاتقة، والتي تقع في بلدية سوق الإثنين، دائرة معاتقة، ولاية تيزي وزو وهي تبعد عن مقر الولاية حوالي 27 كلم. وفتحت الثانوية أبوابها في سبتمبر 2013، مساحتها الإجمالية 7789م، المساحة المبنية تبلغ 1040م والساحة 200م.

4-3-الحدود البشرية: شملت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمستوياتها الثلاثة.

5-أدوات جمع البيانات:

نظرا إلى طبيعة البحث من حيث مجتمعه، ومنهجه وأهدافه لغرض معرفة دور مستشار التوجيه المرسي والمهني في التقليل من التسرب المدرسي، اعتمدنا على استبيان كأداة للدراسة باعتباره الأداة الملائمة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع.

5-1-استبيان الدراسة: يعد الاستبيان أكثر ملائمة، والأكثر شيوعا واستخداما في الأبحاث الاجتماعية، والنفسية، حيث يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تتم تعبئتها من قبل المستجيب **(ملحم، 2005، ص.85).**

5-1-1-بناء أداة الدراسة: عمدنا في إعداد الاستبيان إلى الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذا الكتب وغيرها من المراجع ساعدتنا في ذلك، ولبناء الاستبيان اتبعنا بالخطوات العلمية التالية:

-مراجعة أدوات الأبحاث والرسائل العلمية المعتمدة في الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير مستشار التوجيه والإرشاد ومتغير التسرب المدرسي.

-تحديد الغرض العام من المقياس، حيث كان الهدف العام منه ينحصر في معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي.

-تحديد محاور الاستبيان وبنوده وتحديد بدائل الإجابة.

-تصميم الاستبيان في صورته الأولية وعرضه على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمة البنود والمحاور لجمع المعلومات من أفراد عينة البحث.

-عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، حيث قاموا بتقديم ملاحظاتهم آرائهم حول:

- ✓ مدى ملائمة بنود الاستبيان للغرض الذي أعد من أجله ومدى انتماء البنود إلى المحور.
- ✓ وضوح البنود وسلامة صياغتها.
- ✓ التعديل أو إعادة الصياغة أو حذف البنود، مع إبداء أية ملاحظات تسهم في ضبط الاستبيان، وشمل استبيان الدراسة على جزئين:

*الجزء الأول متعلق بالمعلومات الشخصية الجنس، التخصص، المستوى التعليمي.

*الجزء الثاني متعلق بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ودوره في التقليل من التسرب المدرسي، وتضمن 22 عبارة، وفق ثلاث أبعاد، كما يلي:

- **الخدمات الإعلامية التوعوية لمستشار التوجيه:** ويتكون من 8 عبارة أو سؤال وهي: 1 إلى 8.

- **الخدمات النفسية لمستشار التوجيه:** ويتكون من 7 عبارة أو سؤال وهي: من 9 إلى 15.
- **الخدمات التربوية لمستشار التوجيه:** تتكون من 7 عبارة أو سؤال وهي: من 16 إلى 22.

- **تنقيط الاستبيان:**

تم تحديد بدائل الإجابات على النحو التالي: أبدا (1)، أحيانا (2)، دائما (3).

- **حساب مستويات الإستبيان:**

وقد تم حساب المدى للإستبيان حيث المدى 3-1=2، ومن ثم قسمة المدى على الفئات وهو 3، ينتج 3/2=0.6، وهو طول الفئة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح طول المدى

الفئات	السلم	المستوى
1-1.6	أبدا	ضعيفة
1.7-2.3	أحيانا	متوسطة
2.4-3	دائما	عالية

5-2-الخصائص السيكومترية للإستبيان: إن أي أداة لجمع البيانات يجب أن تكون صادقة وثابتة حتى يتسنى للباحث الاعتماد عليها وتأكيد فعاليتها في تحقيق النتائج.

- **صدق الاستبيان:**

أ-صدق المحكمين (الصدق الظاهري): للتحقق من صدق الإستبانة تم تقديمه إلى مجموعة من الأساتذة يدرسون بقسم علوم التربية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وذلك قصد إبداء رأيهم في الاستبيان من حيث وضوح عبارات الاستبيان ومناسبتها للموضوع.

بعدها قمنا بتعديل الاستبيان في ضوء الاقتراحات المقدمة والتي كانت كالتالي:

جدول رقم (04): يمثل عبارات الإستبيان قبل وبعد التعديل

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
يقوم مستشار التوجيه نشرات إعلامية حول أسباب ونتائج الفشل الدراسي	يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحصص إعلامية حول أسباب ونتائج الفشل الدراسي
يبصر مستشار التوجيه أولياء الأمور على أهمية المرافقة الجيدة للأبناء الذي يعانون مشكلات دراسية	توعية مستشار التوجيه المدرسي والمهني أولياء الأمور على أهمية المرافق الجيدة للأبناء الذين يعانون من مشكلات دراسية

ب-الصدق الذاتي:

من صدق الاستبيان قمنا بحساب معدل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاستبيان ويقاس بحساب الجدر التربيعي لمعامل الثبات بتطبيق المعادلة:

الصدق الذاتي = معامل الثبات بالتعويض√

$$\sqrt{\mathbf{0,975}} = \mathbf{0,987}$$

ويلاحظ من خلال النتائج أن الأداة لها درجة مرتفعة من الصدق وهذا ما يسمح لنا بالاعتماد عليها.

- **ثبات الإستبيان:** تم الاعتماد على:

أ- **معامل الفا كرونباخ:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ لاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يبين معامل الثبات لألفا كرونباخ

	المقياس ككل
ألفا كرونباخ	,975

المصدر: (من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج SPSS 20)

يتضح من خلال جدول رقم (05) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان بلغت 0,975، وبذلك الاستبيان ذو ثبات عالي فهو صالح للتطبيق.

جدول رقم (06): يبين معامل التجزئة النصفية لاستبيان

	المقياس ككل
معامل سبيرمان براون	0,947
معامل جتمان التصحيحي	0,946
معامل ألفا كرونباخ للجزء الأول	0,953
معامل ألفا كرونباخ للجزء الثاني	0,956

المصدر: (من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج20 SPSS)

حسب نتائج جدول رقم (06) وبعد حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ بين درجتي الجزء الأول التي بلغت قيمتها (0,953) ودرجات الجزء الثاني التي بلغت قيمتها 0,956 للإستبيان، فقد بلغت قيمة معامل سبيرمان بروان للمقياس ككل (0,947)، وتم تصحيحه باستخدام معادلة جتمان Coefficient de Guttman التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون ثبات ألفا غير متساوي بين المجموعتين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل (0,946) وهي قيمة عالية إحصائياً، هذا ما يؤكدثبات الاستبيان وصلاحيته للدراسة الأساسية.

6-المعالجة الإحصائية:

كل دراسة ميدانية تتطلب استخدام أساليب إحصائية معينة لمساعدة الباحث على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ويستنتج عن طريقها النتائج للتحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على:

•**الإحصاء الوصفي:** والمتمثل في كل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

•**الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في:**

-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

- معامل ارتباط جوتمان.

- معامل سبيرمان براون.

وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة 20.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره فالجانب التطبيقي يعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، حيث لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره تكملة للجانب النظري، إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من اختبار الفرضيات التي انطلق منها في بداية بحثه، وهو وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن واقع موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية.

الفصل السادس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

1-2-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

1-3-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

2-4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

الاستنتاج العام.

اقتراحات.

قائمة المراجع.

الملاحق.

تمهيد:

بعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية تم تفريغ النتائج وتنظيمها باستخدام نظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20)، بعدها تم إجراء المعالجات المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها في فصل منهجية البحث وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.

وسنحاول في هذا الفصل عرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة وتقديم تفسيرا لها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: الخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوية.

لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (07): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات التوعوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

رقم	دائما		أحيانا		أبدا		متوسط حسابي	إنحراف معياري	الدرجة	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	58	48.3%	32	26.7%	30	25%	2.23	0.27	متوسطة	3
2	58	48.3%	30	25%	32	26.7%	2.21	0.84	متوسطة	4
3	90	75%	0	0%	30	25%	2.5	0.86	عالية	2
4	28	50%	32	26.7%	60	23.3%	1.73	0.81	متوسطة	5
5	30	25%	0	0%	90	75%	1.5	0.86	ضعيفة	6
6	92	76.7%	28	92%	0	0%	2.76	0.42	عالية	1
7	58	48.3%	32	26.7%	30	25%	2.21	0.84	متوسطة	4
8	0	0%	92	76.7%	28	23.3%	2.76	0.42	عالية	1

من خلال نتائج جدول رقم (07) فإننا نسجل متوسطات حسابية متوسط وعالية وضعيفة على عبارات بعد الخدمات التوعوية، حيث سجل أعلى متوسط حسابي (2.76) بانحراف معياري قدره (0.42) للعبارتين (6) و(7)، حيث أقر (76.7%) من أفراد العينة في العبارة

رقم (6) أن مستشار التوجيه دائما ما يحفز التلاميذ على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة، و(23.3%) أجابوا بأحياننا، و(0%) بأبدا. بينما في العبارة رقم (8) أقرت إجابات أفراد العينة على أنه أحيانا ما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتقديم النصح للتلاميذ حول أهمية الدروس التدعيمية بنسبة قدرت ب(76.7%)، مقابل (23.3%) أجابوا بأبدا، و(0%) بدائما.

بينما في المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي قدر ب(2.50) بانحراف معياري قدره (0.86) ، حيث أكد (75%) من أفراد العينة أنه دائما ما يقوموا مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحصص إعلامية حول أسباب ونتائج الفشل الدراسي، و(25%) أجابوا بأبدا، بينما (0%) أجابوا بأحيانا.

ثم تليها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (01) بمتوسط حسابي قدره (2.23) بانحراف معياري قدره (0.27)، حيث أكد (48.3%) من أفراد العينة على أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني دائما ما ينظم حملات إعلامية حول ظاهرة التسرب المدرسي، بينما نجد (26.7%) أجابوا بأحيانا، و(25%) أجابوا بأبدا.

كما جاءت العبارتين رقم (2) و(7) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر ب(2.21) بانحراف معياري قدره (0.84)، بحيث أقروا أفراد العينة في العبارة رقم (2) بأنه دائما ما ينظم مستشار التوجيه المدرسي والمهني لقاءات دورية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم بنسبة قدرت ب(48.3%)، بينما (26.7%) أجابوا بأبدا، و(25%) أجابوا بأحيانا. وفي العبارة رقم (7) نجد أن (48.3%) من إجابات أفراد العينة أقروا بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دائما ما يساعد التلاميذ على التعرف على أسباب انخفاض مستواهم الدراسي، بينما نجد أن (26.7%) أقروا بأحيانا، و(25%) أقروا بأبدا.

بينما جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر ب(1.73) بانحراف معياري قدره (0.81) ، حيث أكد (50%) من أفراد العينة على أنه دائما ما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمحاضرات حول أهمية مواصلة الدراسة، بينما نجد (26.7%) من أفراد العينة أجابوا بأحيانا، و(23.3%) أجابوا بأبدا.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (5) بمتوسط حسابي قدر ب(1.50) بانحراف معياري قدره (0.86)، بحيث أكد (75%) من أفراد العينة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا يقوم بتوعية أولياء الأمور على أهمية المرافقة الجيدة للأبناء الذين يعانون من مشكلات دراسية، بينما نجد (25%) أجابوا بدائما، و (0%) أجابت بأحيانا.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (07) يتضح لنا أن للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وبذلك الفرضية تحققت.

1-2-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن: الخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوية.

لاختبار الفرضية اعتمدنا على النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي وكذا الإنحراف المعياري، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (08): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات النفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

رقم	دائما		أحيانا		أبدا		متوسط حسابي	إنحراف معياري	الدرجة	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
9	36	30%	56	46.7%	28	23.3%	2.06	0.73	عالية	4
10	32	26.7%	75	62.5%	13	10.8%	2.15	0.59	متوسطة	3
11	37	30.8%	27	22.5%	56	46.7%	1.84	0.86	متوسطة	7
12	60	50%	58	48.3%	2	1.7%	2.48	0.53	عالية	1
13	31	25.8%	86	71.7%	3	2.5%	2.23	0.48	متوسطة	2
14	31	25.8%	58	48.3%	31	25.8%	2.00	0.72	متوسطة	6
15	31	25.8%	61	50.8%	28	23.3%	2.02	0.70	متوسطة	5

من خلال نتائج جدول رقم (08) فإننا نسجل متوسطات حسابية متوسط وعالية على عبارات بعد الخدمات النفسية، حيث سجل أعلى متوسط حسابي (2.48) بانحراف معياري قدره (0.53) للعبارة رقم (12) حيث أكدوا أن (50%) أكدوا أن مستشار التوجيه دائما ما يحفزهم على النجاح، بينما (48.3%) أجابوا بأحيانا، و(1.7%) أجابوا أبدا.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (13) بمتوسط حسابي قدر ب(2.23) بانحراف معياري قدره (0.48) حيث أكد (71.7%) من أفراد العينة أنه أحيانا ما يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على توعية التلاميذ بالطرق المناسبة للتكيف مع المناخ المدرسي، بينما (25.8%) أجابوا بدائما، و(2.5%) بأبدا.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره (2.15) بانحراف معياري قدره (0.59) بحيث أكدت (62.5%) من أفراد العينة أنه أحيانا ما يقوم مستشار

التوجيه المدرسي والمهني بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية، بينما نجد (26.7%) أجابوا بدائما، و(10.8%) أجابوا بأبدا.

ومن ثم تليها العبارة رقم (9) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر ب(2.06) بانحراف معياري قدره (0.73) حيث أكدت إجابات أفراد العينة بنسبة قدرت ب(46.7%) أن أحيانا ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية، بينما (30%) أجابوا بدائما، و(23.3%) أجابوا بأبدا.

بعد ذلك تأتي العبارة رقم (15) في المرتبة الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(2.02) بانحراف معياري قدره (0.70)، بحيث أكدت النتائج أن (50.8%) صرحوا بأنه أحيانا ما يشجع مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على عدم التراجع عن الدراسة عند حصولهم على معدل ضعيف، بينما صرحوا (25.8%) بدائما، و(23.3%) بأبدا.

وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة قم (14) بمتوسط حسابي قدر ب(2.00) بانحراف معياري قدره (0.72) بحيث أكدت إجابات أفراد العينة أن (48.3%) أجابوا بأنه أحيانا ما تدفعهم الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى عدم التفكير في التخلي عن الدراسة، بينما أجابوا (25.8%) بدائما، و(25.8%) بأبدا.

وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي قدر ب(1.84) بانحراف معياري قدره (0.86) بحيث أكدت إجابات الأفراد أن النصائح التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لا ترفع من معنوياتي وذلك بنسبة قدرت ب(46.7%)، بينما (30.8%) أجابوا بدائما ما تفيدهم النصائح، و(22.5%) أجابوا بأحيانا.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (08) يتضح لنا أن للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وبذلك الفرضية تحققت.

1-3-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن: الخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوية.

لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي وكذا الإنحراف المعياري، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (09): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

رقم	دائما		أحيانا		أبدا		متوسط حسابي	إنحراف معياري	الدرجة	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
16	62	51.7%	29	24.2%	29	%24.2	2.27	0.82	متوسطة	3
17	91	75.8%	0	0%	29	24.2%	2.51	0.85	عالية	2
18	62	51.7%	27	22.5%	31	25.8%	2.25	0.84	متوسطة	4
19	31	25.8%	56	46.7%	33	27.5%	1.98	0.73	متوسطة	6
20	91	75.8%	27	22.5%	2	1.7%	2.74	0.47	عالية	1
21	58	48.3%	29	24.2%	33	27.5%	2.20	0.84	متوسطة	5
22	58	48.3%	62	51.7%	0	0%	1.96	1.00	متوسطة	7

من خلال نتائج جدول رقم (09) فإننا نسجل متوسطات حسابية متوسط وعالية على عبارات بعد الخدمات التربوية، حيث سجل أعلى متوسط حسابي (2.76) بانحراف معياري

قدره (0.47) للعبارة رقم (20) حيث أكدوا أن (75.8%) أكدوا أن دائما ما يحرص مستشار التوجيه المدرسي والمهني على مساعدة التلاميذ للتقليل من الغيابات، بينما (22.5%) أجابوا بأحيانا، و(1.7%) أجابوا أبدا.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (17) بمتوسط حسابي قدر ب(2.51) بانحراف معياري قدره (0.85) حيث أكد (75.8%) من أفراد العينة أنه دائما ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم، بينما (24.2%) أجابوا بأبدا، و(0%) بأحيانا.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (16) بمتوسط حسابي قدره (2.27) بانحراف معياري قدره (0.82) بحيث أكدت (51.7%) من أفراد العينة أنه دائما ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على اختيار التخصص المناسب لهم، بينما نجد (24.2%) أجابوا بأحيانا، و(24.2) أجابوا بأبدا.

ومن ثم تليها العبارة رقم (18) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر ب(2.25) بانحراف معياري قدره (0.84) حيث أكدت إجابات أفراد العينة بنسبة قدرت ب(51.7%) أنه دائما ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على اختيار الطرق المناسبة للمراجعة في فترة الامتحانات، بينما (25.8%) أجابوا بأبدا، و(22.5%) أجابوا بأحيانا.

بعد ذلك تأتي العبارة رقم (21) في المرتبة الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(2.20) بانحراف معياري قدره (0.84)، بحيث أكدت النتائج أن (48.3%) صرحوا بأنه دائما ما يلجأ التلاميذ إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني عندما تواجههم مشكلة دراسية، بينما صرحوا (27.5%) بأبدا، و(24.2%) بأحيانا.

وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة قم (19) بمتوسط حسابي قدر ب(1.98) بانحراف معياري قدره (0.73) بحيث أكدت إجابات أفراد العينة أن (46.7%) أجابوا بأنه أحيانا ما يحفزهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة، بينما أجابوا (27.5%) بأبدا، و(25.8%) بدائما.

وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة رقم (22) بمتوسط حسابي قدر ب(1.00) بانحراف معياري قدره (1) بحيث أكدت إجابات الأفراد بأنه أحيانا ما يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الانضباط داخل المدرسة وذلك بنسبة قدرت ب(51.7%)، بينما (48.3%) أجابوا بدائما، و(0%) أجابوا بأبدا.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (09) يتضح لنا أن للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وبذلك الفرضية تحققت.

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على أن: "للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها والموضحة في جدول رقم (07) أن للخدمات التوعوية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقدم الخدمات التوعوية للتلاميذ في شكل ملتقيات وحصص إعلامية من أجل مساعدة التلاميذ على إكمال

مسارهم التعليمي خاصة التلاميذ الذين لم يحصلوا على المعدل الكافي للنجاح، وكذا توزيع المطويات والنشرات للتعريف بأسباب التسرب المدرسي وإعطاء حلول للحد منها، والتواصل مع التلاميذ لمعرفة مشاكلهم.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة المشهداني والفزازي (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأي الطلبة حول جودة الخدمات الإرشادية تعزى لمتغيرات النوع وتلقي الخدمة والتخصص، وأن الخدمات التوعوية تساهم في الحد من التسرب المدرسي، كما تتفق مع نتائج دراسة الغامدي(1997) التي أسفرت على أن هناك علاقة بين الخدمات التوعوية بالمرحلة المتوسطة ودورها الفعال في الحد من ظاهرة الإهدار التربوي والتسرب المدرسي، أما دراسة الحراحشة (1992) فتوصلت إلى أن هنالك فروق بين المديرين والمرشدين من حيث تقديراتهم حول فعالية الخدمات الإعلامية لمستشار التوجيه والإرشاد تعزى لمتغير الجنس والوظيفة وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور توعوي في الحد من التسرب المدرسي.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة بروزر وآخرون (1988) والتي توصلت إلى أن أغلبية أفراد العينة أقروا أنه كلما ازدادت نسبة الطلبة المخصصة لكل مرشد ازدادت الأعباء والواجبات على عاتقه وأدى ذلك إلى ضعف الخدمات الإرشادية وقلة تأثيرها.

2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على أن: "للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها والموضحة في جدول رقم (08) أن للخدمات النفسية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الناحية النفسية السليمة ضرورية في نجاح التلميذ وتوافقه النفسي والدراسي، فالجانب النفسي من الأسباب الرئيسية التي قد يؤدي بالتلاميذ إلى التخلي عن الدراسة، إذا كان هذا الجانب غير سليم أو مضطرب هنا يأتي دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني محاولا التعرف على هذه الأسباب من خلال المقابلات التي يقوم بها مستشار التوجيه مع التلاميذ لمعرفة المشكلات التي تعترضهم حتى ساعدهم على تجاوز هذه العوائق النفسية ومواصلة الدراسة، فهذه الخدمات النفسية ترفع من معنويات التلاميذ وتغير تفكيرهم السلبي نحو الدراسة وتعزيز الثقة بالنفس.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة سعد بن محمد على الهميم (2010) التي توصلت إلى أن جماعة الأقران من أكثر العوامل تأثيرا في دفع الأبناء إلى التسرب، وتزيد نسبة التسرب بين الأسر التي تدفع أبنائها إلى التسرب مقارنة مع الأسر التي تشجع أبنائها على متابعة الدراسة، وأن العلاقة التي يقيمها الطالب مع مستشار التوجيه المدرسي جيدة فبذلك الخدمات النفسية التي يقدمها تساعده على التخلي عن فكرة التسرب المدرسي، كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة داوود (1982) التي توصل من خلالها إلى أن التسرب المدرسي يحدث نتيجة انخفاض الدخل المادي للأسرة وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدين وكذا انخفاض المستوي التعليمي لهم، وأن اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب وقوة العلاقة بين مستشار التوجيه والطالب ساهم في الحد من التقليل من هذه الظاهرة، أما دراسة الحربي (1985) فتوصلت إلى أن للخدمات النفسية التي تقوم بها إدارة المدرسة ساهمت في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص على أن: "للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها والموضحة في جدول رقم (09) أن للخدمات التربوية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقدم الخدمات التربوية وذلك بتقديم حلول ونصائح لكيفية مراجعتهم للدروس وإستعابهم للمادة الدراسية، وكذلك اختيارهم للتخصص حسب ميولاتهم ورغباتهم، وهذا ما يجعلهم يتخلون عن فكرة ترك الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو عطية و سهام درويش (1984) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التسرب المدرسي وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور فيما يتعلق بالحاجة إلى خدمة الإرشاد التربوي، وتتفق أيضا مع دراسة دي سو سيمون (1999) التي توصلت إلى أن للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دورا في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة مارتن وروبين (1986) التي توصلت إلى أن التحصيل المتدني في نتائج الامتحانات يزيد من ارتفاع نسب التسرب المدرسي، وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دائما ما يقدم الخدمات التربوية من أجل الحد من هذه الظاهرة.

وتختلف نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الأحمد وأبو علام (1987) توصلت إلى أن أعلى مرحلة في التعليم تتعرض للتسرب المدرسي هي المرحلة الثانوية تليها المتوسطة ثم المرحلة

الابتدائية، وتشير إلى أن الأسباب الرئيسية للتسرب هي العوامل التربوية وترتبط بالمنهج وهيئة التدريس الأهداف التربوية، والخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه.

2-4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

التي تنص على أن: "لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها والموضحة في جدول رقم (7)، (8) و(9) أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دائما ما يسعى لمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفقا لرغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي. حيث يقوم بنصحهم وتوجيههم ومتابعتهم، خاصة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات نفسية وبيداغوجية، قصد تمكينهم من مواصلة مقاعد الدراسة وبناء المشروع الشخصي واختيار التخصص المستقبلي.

تتوافق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة **زغمار سناء** حول "الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي"، حيث توصلت الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه المدرسي دور كبير في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل وفقا للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح ولإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة، وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ، فكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي، كما تتوافق مع النتائج التي توصلت إليها **دلال بكري** حول "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث أكدت هذه الأخيرة بأن

هناك علاقة بين المتابعة النفسية وبتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي كما أكدت على أن لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.

الاستنتاج العام:

أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم برصد عوامل التسرب المدرسي لدى التلاميذ من خلال التعرف على ما يعانيه التلميذ من أوضاع نفسية، تربوية، وتوعوية... كما أنه يقوم بتوعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي، رغم المعوقات التي تواجهه والنقائص المتعلقة خاصة بانعدام الإعلام المدرسي.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها لاحظنا أن من أسباب التسرب المدرسي فشل الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ معنويا وماديا ودراسيا ونفسيا رغم أنها جد ضرورية في المؤسسات التربوية وأن مستشار التوجيه المدرسي له دور كبير في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لهذا يجب على الذين يعملون في الإرشاد المدرسي أن يراعوا رغبة التلميذ ويقومون بالدور الكافي فيما يخص التوجيه والنصح والإرشاد لكي نحد من مشكلة التسرب المدرسي لأنها مشكلة تؤدي إلى الانهيار التربوي من جهة وإلى انحلال المجتمع من جهة أخرى.

لقد تم التركيز في بحثنا هذا على ثلاث فرضيات جزئية والتي صيغت من الفرضية العامة وتم تحليل النتائج المتوصل إليها وتفسيرها على ضوء كل فرضية.

وقد اتضح أن الفرضية العامة محققة وأن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2-للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3–للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ومن هذا نستنتج أن النتائج التي يصل إليها كل باحث مهما كانت كفاءته لا يمكن أن تكون مطلقة أو ثابتة، وبذلك فالإشكالية المطروحة لدينا مازالت مطروحة وبالتالي نتائج بحثنا تعتبر بمثابة بداية لبحوث ودراسات أخرى، وخصوصية موضوع الدراسة وهو التلميذ، وبالخصوص المراهق.

الاقتراحات:

لقد أثارت الدراسة الراهنة العديد من القضايا التي يمكن معالجتها في بحوث أخرى، وذلك بإمكانية إجراء دراسة مماثلة لها في أكثر من ثانوية وكذلك إمكانية دراستها من جوانب مختلفة للخدمات الإرشادية وكذا التسرب المدرسي، وإمكانية ربط الخدمات الإرشادية بأخذ من المشاكل الموجودة في المدرسة.

وفي الأخير وصلنا إلى التوصيات والاقتراحات التالية:

-ضرورة استخدام مستشار التوجيه للخدمات الإرشادية في المؤسسة التعليمية.

-التقليل من عدد المقاطعات التابعة للمستشار التوجيه.

-عدم تكليف مستشار التوجيه المدرسي خارج عن نطاق عملية.

-توفير الإمكانيات اللازمة لمستشار التوجيه المدرسي للقيام بعمله.

-توفير الوقت اللازم للمستشار للقيام بالحصص الإعلامية للتلاميذ.

-إعطاء برنامج يومي للتلاميذ كمقابلة مستشار التوجيه المدرسي.

-زيادة عدد مستشاري التوجيه المدرسي في الثانويات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-الكتب:

1- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2009). **الإرشاد المدرسي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2- أحمد عزت، راجح (1976). **أصول علم النفس**، الإسكندرية، مصر: المكتبة الحديثة.

3- الاسدي، سعد جاسم ومروان، عبد المجيد إبراهيم (1986). **الإرشاد التربوي**، الأردن: دار الثقافة.

4- أنور الخولي، أمين والأفعاني، وجمال الدين (2000). **مناهج التربية البدنية المعاصرة**. طبعة أولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

5- بهجت، محمد جاد الله وسلمى، محمود جمعة (2012). **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

6- بوكر توتة، حبيبة وبلعنتر، عائشة (2011). **التسرب المدرسي**، ط1، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

7- تركي، رابح (1989). **أصول التربية والتكوين في الجزائر**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

8- تركي، رابح (1990). **أصول التربية والتعليم**. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9- جبران، مسعود (1992). **معجم الرائد**، (ط.7)، بيروت لبنان: دار العلم للملايين.

10- جودت عزة، عبد الهادي والعزة، سعيد حسن (2007). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. (ط1)، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

11- جودت، عبد الهادي وسعيد حسن، العزة (2004). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

12- جون ديوي (1978). **المدرسة والمجتمع**، ترجمة أحمد حسن الرحيم، ط 2، بيروت: دار مكتبة الحياة.

13- حامد عبد السلام، زهران (1982). **علم النفس النمو والطفولة والمراهقة**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

14- حامد، عبد السلام زهران (1960). **الصحة والعلاج النفسي**. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

15- حامد، عبد السلام زهران (1984). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

16- حسن فرج، عبد اللطيف، (2007)، **التعليم الثانوي رؤية جديدة**، الطبعة الأولى، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

17- حمدي، علي أحمد (2003). **مقدمة في علم اجتماع التربية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

18- خليل، خيري الجميلي (دس). **الاتصال ورسائله في المجتمع**، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

19- الخواجا، عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا (2002). **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

20- رافع محمد، سماح، (1976). **تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي**، مصر: دار المعارف.

21- الرفاعي، نعيم (2003). **الصحة النفسية- دراسة سيكولوجية في التكيف-**، جامعة دمشق.

22- رمضان، محمد القدافي (1997). **علم النفس النمو**، الطبعة الأولى. الإسكندرية: الملكية الجامعية.

23- رواية، حسن (2001). **السلوك في المنظمات**، القاهرة: الدار الجامعية الإبراهيمية.

24- زرهوتي، الطاهر (1991). **تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم في الجزائر**: ديوان المطبوعات الجامعية.

25- زروقي، توفيق (2008). **النظام التربوي في الجزائر**، بن عكنون، الجزائر: الديوان الوطني

26- -

زكي، أحمد (1972). **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، القاهرة: دار النهضة المصرية.

27- سامي محمد ملحم (2015). **الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر**، ط1، عمان، الأردن: دار الإعصار.

28- سعد جاسم الاسدي ومروان علي إبراهيم (2003). **الإرشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته**، (ط02): عمان، الأردن: دار العالمية للنشر والتوزيع.

29- شحاده، حسن وأبو عميرة، محبات (1994). **المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم**، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

30- الشخيبي، علي السيد محمد (2009). **علم اجتماع التربية المعاصر**، تطوره – منهجيه – تكافئ الفرص التعليمية، القاهرة: دار الفكر العربي.

31- الشخيبي، علي السيد محمد (دس). **التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري**، المجلد الأول، مصر: موسوعة سفير التربية الأبناء.

32- الشناوي، محمد محروس (1994). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، الرياض، السعودية: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

33- صقر، محمد جمال (1965). **اتجاهات في التربية والتعليم**، القاهرة: دار المعارف.

34- طراونة، عبد الله (2009). **مبادئ التوجيه والارشاد التربوي**، الاردن عمان : دار يافا العلمية للنشر.

35- عبد الدايم، عبد الله (1973). **تسرب التلاميذ، حجم المشكلة في البلاد العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، القاهرة: جامعة الدول العربية.

36- عبد، العالي (دون سنة). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مصر: دار المعرفة الإسكندرية.

37- عدس، الرحمان (2000). **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

38- عدس، عبد الكريم (2009). **سوسيولوجيا المدرسة**، الجزائر: منشورات عالم التربية.

39- عطيوي، عزة وجودت، عبد العزيز (2014). **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية**. (ط.1) عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

40- عليلوش، أمحمد (2007). **مطبعة النجاح الجديدة**: الدار البيضاء.

41- العمايرة، محمد حسن (2007). **المشكلات الصفية**، ط 2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

42- عيسوي، عبد الرحمان (1993). **مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية**. بيروت لبنان: دار العلوم العربي.

43- العيسوي، عبد الرحمان (1993). **مشكلات الطفولة والمراهقة**، الطبعة الأولى، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

44- فاروق عبده واحمد عبد الفتاح زكي، (2004)، **معجم مصطلحات التربية**. دار الوفاء، مصر.

45- فالوقي، محمد (1994). **أسس المناهج التربوية**، طربلس، ليبيا: منشورا الجامعة المفتوحة.

46- فهمي، نادر الزبود (2008). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

47- قاسم، المندلاوي وآخرون (1990). **دليل الطالب في التنظيمات الرياضية**. جامعة الموصل.

48- القوصي، عبد العزيز (1975). **أسس الصحة النفسية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

49- كاملة الفرح، شعبان وعبد الجابر تيم (1999). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**: ط1. عمان، الأردن: درا الصفاء للنشر.

50- لوافي، عبد الرحمان (2011). **سيكولوجية الإنسان والمجتمع**: الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

51- محمد السيد، محمد الزعبلاوي (بدون سنة). **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**.

52- محمد بن حمودة، (2006)، **علم الإدارة المدرسية**، عنابة: دار العلوم للنشر.

53- محمد، حسونة (2004). **علم النفس النمو**، دار السالمية للنشر والتوزيع.

54- محي الدين، مختار (بدون سنة). **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**. ديوان المطبوعات الجامعية.

55- مرسي، محمد منير (1984). **العملية الإرشادية أصولها وتطبيقاتها**، المجلد (1)، القاهرة: عالم الكتب.

56- مرسي، محمد منير (1996). **الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث**، القاهرة: عالم الكتب.

57- مصباح، أكرم عثمان (2002). **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، بيروت: دار ابن حزم، بيروت.

58- مصطفى، محسن (2009). **مدرسة المستقبل**. سلسلة شرفات، رقم 26، الرباط المغرب.

59- المعايطة، عبد العزيز ومحمد، الجغيمان (2006). **مشكلات تربوية معاصرة**، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

60- منسي، حسن عمر منسي (2014). **التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته**، الطبعة الأولى، عمان: دار مكتبة الكندي.

61- الناصر، عبد الله سهو (2014). **التسرب من التعليم(الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال)**، ط1، عمان: جامعة مصميمي الجرافيك

62- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004). **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي – أسبابه وعلاجه–**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

63- نعيم، الرفاعي (1978). **الصحة النفسية**. دمشق: دار العلمية للنشر والتوزيع.

64- وزارة التربية (2003). **الإجراءات الخاصة بالتعليم الثانوي**: الجزائر.

65- وزارة التربية (38) (2009). **مديرية التقويم والاتصال، دليل منهجي في الإعلام لفائدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**، الجزائر..

66- وزارة التربية الوطنية (1992). **مشروع إصلاح التعليم الثانوي**، الجزائر، مارس.

67- وزارة التربية الوطنية، (1976)، **إعادة هيكلة التعليم الثانوي**، الجزائر.

68- وناس، خيري عبد الحميد، بوصوبرة (2009). **تربية وعلم النفس–تشريع مدرسي**، القاهرة: الديوان الوطني للتعليم عن بعد.

2-الرسائل والأطروحات:

69- بلعباس، فضيلة (2015). **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران**، شهادة مقدمة لنيل الماجستير غير منشورة، تخصص ديمغرافيا، وهران: جامعة السانيا.

70- بن عيسى، رابح (2016). **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، شهادة مقدمة لنيل الدكتوراه غير منشورة، تخصص علم الاجتماع التربية، بسكرة.

71- جغبوب، دلال (2009). **إدارة الوقت وعلاقتها بالقيادة الإبداعية لدى مديري الثانويات**، (رسالة ماجستير)، سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس.

72- الذهبي، ابراهيم (2015). **التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، بسكرة، جامعة محمد خيضر.

73- ساري، بدر الدين (2004). **واقع خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي**. مذكرة ماستر، أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن المهيدي.

74- سامية زعبوب (2010). **التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، (شهادة ماجستر)،الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة. زيرق، سعاد (2011). **التقنيات الحديثة في التعليم**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي.

75- سيبسان، فاطمة الزهراء (2017). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، تخصص علم النفس، جامعة وهران.

76- صبار أمال، (2012)، **واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية**، (رسالة ماجستير)، قسنطينة: جامعة منتوري.

77- صخري، محمد (2002). **التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الثالث من التعليم الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علوم تربية.

78- علوي، نجاة، (2011). **واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالي**. (رسالة ماجستير).

79- فنطاري، كريمة (2010-2011). **العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس دراسة لنيل شهادة الدكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، الجزائر: جامعة الإخوة منتوري.

80-لعشيشي أمال، (2011)، **أهم المشكلات المهنية بالأقسام النهائية في التعليم الثانوي**، شهادة ماجستير، عنابة: جامعة باجي مختار.

81-لوغرين، احمد (1994). **التعليم الثانوي في الجزائر و مبررات إصلاحه.** (مذكرة ماجستير) الجزائر العاصمة.

82-محمدي، حمزة (2015). **التسرب المدرسي دراسة حالة: مديرية التربية لولاية النعامة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، تخصص علم الاجتماع، تلمسان: جامعة أبي بكر بلقاي .

83-مريم عذير، إبراهيم (2016). **الأدوار المنتظرة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، المتقن كركوبية خليفة بالرياح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر.

3-المجلات:

84-قرساس، الحسين وشحام، عبد المجيد (2016). **واقع الإرشاد النفسي والتربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال نظرة الأساتذة**، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد(2)، جامعة مسيلة.

85-المراعبة، عبد الله صالح (1995). **التسرب الدراسي - أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس**-، مجلة شؤون تربوية فلسطين، العدد (12)، غزة.

86-عبيدات، أحمد (دس). **أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد 14، عمان: الجامعة الأردنية.

4-قائمة المناشير:

87- مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم: (58) م. ت. ن/ ع. ل/ 99 المؤرخة في 14/ 12/ 1999، **والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه، ومتابعتها، وتقويمها، واستثمارها**

88- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219- 91.

89- وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219.

5-المراجع الأجنبية:

90- Paxarella.E&Terenzli (2005) .How collège affects Students: Athird pacade of rearch . sam farncixo Jossey-Bass.

91- Taiwoo. H. (1998). **School conseling the nature gman mislan as its foundation kuala lumpa**,As Noordeen, Malyzia.

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان في صورته الأولية

جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد

التعليمة:

أخي التلميذ أختي التلميذة،

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد، تحت عنوان: **"دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"**.

يشرفنا أن نتوجه إليك بمجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة بصدق وصراحة.

وذلك بوضع العلامة (X) في المكان المخصص، كما نرجو منك أن تجيب على كل العبارات ولا تترك أي واحدة بدون إجابة. ونحيطك علما أن كل الإجابات ستكون سرية تستخدم لغرض علمي فقط.

ولكم منا جزيل الشكر

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:.....

المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

المحور	الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
الخدمات الإعلامية التوعوية لمستشار التوجيه	1	ينظم مستشار التوجيه حملات حول مظاهر التسرب المدرسي			
	2	ينظم مستشار التوجيه لقاءات دورية مع التلاميذ الذين يعاونون من صعوبات في التعلم			
	3	يقوم مستشار التوجيه نشرات إعلاميو حول أسباب ونتائج الفشل الدراسي			
	4	يقدم مستشار التوجيه محاضرات حول أهمية مواصلة الدراسة			
	5	يبصر مستشار التوجيه أولياء الأمور على أهمية المرافقة الجيدة للأبناء الذي يعانون مشكلات دراسية			
	6	يحفز مستشار التوجيه التلاميذ على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة			
	7	يلجأ التلاميذ إلى مستشار التوجيه عندما تواجههم مشكلة دراسية			
	8	يساعد مستشار التوجيه التلاميذ على الانضباط داخل القسم			
	9	يساعد مستشار التوجيه التلاميذ على التعرف على أسباب انخفاض مستواهم الدراسي			
الخدمات النفسية لمستشار التوجيه	10	يقوم مستشار التوجيه بإجراء مقابلات للكشف عن التلاميذ الذين يعاون من مشكلات نفسية			
	11	يساعد مستشار التوجيه التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية			
	12	النصائح التي يقدمها مستشار التوجيه ترفع من معنوياتي			
	13	يحفزني مستشار التوجيه على النجاح			
	14	يعمل مستشار التوجيه على توعية التلاميذ بالطرق المناسبة للتكيف مع المناخ المدرسي			
	15	الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه تدفعني إلى عدم التفكير في التخلي عن الدراسة			
	16	يشجعني مستشار التوجيه على عدم التراجع عندما أتحصل على معدل ضعيف			
	17	يساعد مستشار التوجيه التلاميذ على اختيار التخصص المناسب لهم.			
	18	يساعد مستشار التوجيه التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم			

الخدمات التربوية لمستشار التوجيه	19	يساعد مستشار التوجيه التلاميذ على إختيار الطرق المناسبة للمراجع في فترة الامتحانات			
	20	يحفزني مستشار التوجيه على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة			
	21	ينصح مستشار التوجيه التلاميذ بأهمية الدروس التدعيمية في الرفع من مستواهم الدراسي			
	22	يحرص مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ للتقليل من الغيابات			

الملحق رقم (02): الإستبيان في صورته النهائية

جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد

التعليمة:

أخي التلميذ أختي التلميذة،

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد، تحت عنوان: **"دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"**.

يشرفنا أن نتوجه إليك بمجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة بصدق وصراحة.

وذلك بوضع العلامة (X) في المكان المخصص، كما نرجو منك أن تجيب على كل العبارات ولا تترك أي واحدة بدون إجابة. ونحيطك علما أن كل الإجابات ستكون سرية تستخدم لغرض علمي فقط.

ولكم منا جزيل الشكر

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:.....

المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	ينظم مستشار التوجيه المدرسي والمهني حملات إعلامية حول ظاهرة التسرب المدرسي			
02	ينظم مستشار التوجيه المدرسي والمهني لقاءات دورية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم			
03	يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحصص إعلامية حول أسباب ونتائج الفشل الدراسي			
04	يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمحاضرات حول أهمية مواصلة الدراسة			
05	توعية مستشار التوجيه المدرسي والمهني أولياء الأمور على أهمية المرافقة الجيدة للأبناء الذين يعانون من مشكلات دراسية			
06	يحفز مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة			
07	يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على التعرف على أسباب انخفاض مستواهم الدراسي			
08	ينصح مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ بأهمية الدروس التدعيمية في الرفع من مستواهم الدراسي			
09	يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية			
10	يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية			
11	النصائح التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني ترفع من معنوياتي			
12	يحفزني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على النجاح			

13	يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على توعية التلاميذ بالطرق المناسبة للتكيف مع المناخ المدرسي			
14	الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تدفعني إلى عدم التفكير في التخلي عن الدراسة			
15	يشجعني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على عدم التراجع عن الدراسة عندما أتحصل على معدل ضعيف			
16	يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على اختيار التخصص المناسب لهم			
17	يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم			
18	يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على اختيار الطرق المناسبة للمراجعة في فترة الامتحانات			
19	يحفزني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة			
20	يحرص مستشار التوجيه المدرسي والمهني على مساعدة التلاميذ للتقليل من الغيابات			
21	يلجأ التلاميذ إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني عندما تواجههم مشكلة دراسية			
22	يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الانضباط داخل المدرسة			

الملحق رقم (03): نتائج التحليل الإحصائي

1-صدق الإستبيان بطريقة ألفا كرونباخ:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,975	22

2-صدق الإستبيان بطريقة التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,953
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	,956
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		22
Corrélation entre les sous-échelles			,899
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,947
	Longueur inégale		,947
Coefficient de Guttman split-half			,946

a. Les éléments sont : t1, t2, t3, t4, t5, t6, t7, t8, t9, t10, t11

b. Les éléments sont :, t12, t13, t14, t15, t16, t17, t18, t19, t20, t21, t22.

3-تمثل نتائج الفرضية الأولى:

Statistiques

		VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005	VAR00006	VAR00007	VAR00008
N	Valide	120	120	120	120	120	120	120	120
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,2333	2,2167	2,5000	1,7333	1,5000	2,7667	2,2167	2,7667
Ecart-type		,82740	,84200	,86966	,81718	,86966	,42473	,84200	,42473

VAR00001

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	30	25,0	25,0	25,0
	AHYANAN	32	26,7	26,7	51,7
	DAIMAN	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00002

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	32	26,7	26,7	26,7
	AHYANAN	30	25,0	25,0	51,7
	DAIMAN	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00003

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	30	25,0	25,0	25,0
	DAIMAN	90	75,0	75,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00004

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	60	50,0	50,0	50,0
	AHYANAN	32	26,7	26,7	76,7
	DAIMAN	28	23,3	23,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00005

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	90	75,0	75,0	75,0
	DAIMAN	30	25,0	25,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00006

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	AHYANAN	28	23,3	23,3	23,3
	DAIMAN	92	76,7	76,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00007

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	30	25,0	25,0	51,7
	AHYANAN	32	26,7	26,7	26,7
	DAIMAN	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00008

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	AHYANAN	92	76,7	76,7	100,0
	DAIMAN	28	23,3	23,3	23,3
	Total	120	100,0	100,0	

4-نتائج الفرضية الثانية:

Statistiques

		VAR00009	VAR00010	VAR00011	VAR00012	VAR00013	VAR00014	VAR00015
N	Valide	120	120	120	120	120	120	120
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,0667	2,1583	1,8417	2,4833	2,2333	2,0000	2,0250
Ecart-type		,73030	,59403	,86962	,53426	,48043	,72181	,70368

VAR00009

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	28	23,3	23,3	23,3
	AHYANAN	56	46,7	46,7	70,0
	DAIMAN	36	30,0	30,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00010

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	13	10,8	10,8	10,8
	AHYANAN	75	62,5	62,5	73,3
	DAIMAN	32	26,7	26,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00011

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	56	46,7	46,7	46,7
	AHYANAN	27	22,5	22,5	69,2
	DAIMAN	37	30,8	30,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00012

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	2	1,7	1,7	1,7
	AHYANAN	58	48,3	48,3	50,0
	DAIMAN	60	50,0	50,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00013

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	3	2,5	2,5	2,5
	AHYANAN	86	71,7	71,7	74,2
	DAIMAN	31	25,8	25,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00014

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	31	25,8	25,8	25,8
	AHYANAN	58	48,3	48,3	74,2
	DAIMAN	31	25,8	25,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00015

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	28	23,3	23,3	23,3
	AHYANAN	61	50,8	50,8	74,2
	DAIMAN	31	25,8	25,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

5-تمثل نتائج الفرضية الثالثة:

Statistiques

		VAR00016	VAR00017	VAR00018	VAR00019	VAR00020	VAR00021	VAR00022
N	Valide	120	120	120	120	120	120	120
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,2750	2,5167	2,2583	1,9833	2,7417	2,2083	1,9667
Ecart-type		,82973	,85978	,84511	,73317	,47626	,84908	1,00363

VAR00016

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	29	24,2	24,2	24,2
	AHYANAN	29	24,2	24,2	48,3
	DAIMAN	62	51,7	51,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00017

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	29	24,2	24,2	24,2
	DAIMAN	91	75,8	75,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00018

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	31	25,8	25,8	25,8
	AHYANAN	27	22,5	22,5	48,3
	DAIMAN	62	51,7	51,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00019

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	33	27,5	27,5	27,5
	AHYANAN	56	46,7	46,7	74,2
	DAIMAN	31	25,8	25,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00020

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	2	1,7	1,7	1,7
	AHYANAN	27	22,5	22,5	24,2
	DAIMAN	91	75,8	75,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00021

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ABADAN	33	27,5	27,5	27,5
	AHYANAN	29	24,2	24,2	51,7
	DAIMAN	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

VAR00022

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	AHYANAN	62	51,7	51,7	51,7
	DAIMAN	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	